الإثنين 13 تشرين الثاني 2017
العدد 3323 السنة الثانية عشرة
lundi 13 Novembre 2017 no 3323 12ème année
40 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

اتفاق ترامب ـ بوتين
التزام «جنيف»... تعديل دستوري وانتخابات

14

سعد راجع؟

[9 ـ 2]

صور الرئيس سعد الحريري في مارأتون بيروت أمس (هيثم الموسوي)

وسائل الدفع المتطورة اللي بتسهّلك حياتك؟
حُلولنا بتساعد على تأمينها
أريبا هي شركة متخصصة في تكنولوجيا الدفع الإلكتروني تستخدم خبرتها الواسعة ومرونتها التشغيلية لتمكين الدفع الالكتروني في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.
تكمن مهمتنا في تأمين وسائل دفع أذكى، أسرع وأسهل للمصارف والتجّار والحكومات والأفراد تماشيًا مع أحدث الابتكارات ومعايير الأمان.
بصفتنا شركة حديثة ومبتكرة نقدم خدمات شاملة، ونقوم بتمكين عملائنا من خلال أكثر الحلول تطورًا في مجال الإصدار وقبول وسائل الدفع الالكترونية و برامج الولاء التي يتم تصميمها وفقًا للمتطلبات العالمية.
areeba
نحو عالم دفع إلكتروني
areeba.com

مئوية الثورة

إلى اللقاء لينين

مع العدد

الثورة البلشفية التي يحتفل العالم بمئويّتها الأولى، هذا العام، شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، تبقى بالنسبة إلينا مرجعاً أساسيّاً في نضالاتنا ضدّ قوى الاستعمار، ومن أجل الحريّة والعدالة والتحرر الوطني. أيّاماً بعد السابع من نوفمبر/ تشرين الثاني، هذا اليوم الذي قلب تاريخ البشريّة، نستعيد التراث الثوري، ونهتف: إلى اللقاء لينين!

فلسطين

«خطة ترامب» شبه جاهزة... وعباس لا يمانع «دولة واحدة»

16

سينما

أيام قرطاج
نهضة تونسية ما بعد الثورة

22

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

جمهور الحريري: من الذهول إلى الانتفاضة الكامنة

جمهور «المستقبل» لم يتفاعل مع طلبات السعودية وتصرفاتها (هيثم الموسوي)

إبراهيم الأمين

رد فعل جمهور تيار «المستقبل» وجمهور الرئيس سعد الحريري على محنته تبدّل خلال أيام قليلة، من الذهول والصدمة في اليومين الأولين إزاء ما حصل، الى ارتفاع منسوب الاستياء جدياً مع تأكّد الأنباء عن وجوده في الإقامة الجبرية، ولا سيما أن قيادة «المستقبل» وضعت قواعدها في أجواء حقيقة ما يحصل. وكانت الضربة الأكبر عندما انتشر خبر طلب السعودية من آل الحريري مبايعة بهاء الحريري بديلاً من سعد.

السعوديون كانوا يراهنون على استجابة سريعة من جانب الدولة اللبنانية ومن جانب الجمهور لخطوة الاستقالة. والمشكلة، بالنسبة الى السعودية، لم تنحصر في موقف الرئيس ميشال عون وبقية المؤسسات الدستورية فحسب، بل في أن جمهور «المستقبل» لم يتفاعل مع طلبات السعودية وتصرّفاتها.

ففي ما خص بيان الاستقالة نفسه، لم تنجح السعودية في تحويله الى بند رئيسي على جدول أعمال أنصار رئيس الحكومة، بل سرعان ما توحّد هؤلاء خلف قيادتهم وخلف المطلب الرئيسي بعودة الحريري فوراً الى لبنان. وكان التأخير وطرح مبايعة بهاء سبباً في تعاظم الاستياء، وخصوصاً بعدما رفض أفراد العائلة الطلب السعودي. مع الإشارة الى أن قيادات المستقبل، على الأرض، أتيح لها أيضاً الاطلاع على تفاصيل التواصل حول قضية بهاء. وكان لافتاً للجمهور أنه رغم الخلافات بين أفراد العائلة، إلا أن الجميع أبلغ بهاء نفسه أن الأولوية هي لعودة سعد وليس أي شيء آخر، وخصوصاً أن الفاعلين في التيار، الذين يرفضون فكرة تولي بهاء، لفتوا الى أنه لا يمتلك المواصفات المطلوبة للعب دور سياسي، فيما بات سعد الحريري صاحب خبرة واحترام لدى فئة كبيرة من اللبنانيين.

المعضلة الأخرى التي واجهها السعوديون هي تحوّل حملة التعاطف مع الحريري الى حملة وطنية، مع ارتفاع منسوب الغضب لدى أنصار «المستقبل»، الذين جهدت قيادتهم لمنعهم من أي تحرك شعبي، خشية أن يتطور الموقف الى حملة عدائية ضد السعودية، كون ذلك يشكل سابقة، عدا عن خشية قيادة التيار وآل الحريري من انعكاسات

> **أحمد الحريري يكرر كلام المشنوق: لن نقبل زعيماً مفروضاً**

ماذا بقي لسعد من أعمال في السعودية؟

سعد الحريري مرتبك إزاء كيفية تعامل محمد بن سلمان معه، إذ إن وضعه تغيّر كثيراً في السعودية. صحيح أن العائلة كلها لم يعد لديها أعمال هناك. وهم يعرفون أن مهمة إقفال باب رزقهم في المملكة اتخذت منذ وقت غير قصير، إلا أن محمد بن سلمان سرّع في تنفيذها.

فـ«سعودي أوجيه»، التي كانت تضم سابقاً 45 ألف موظف، أفلست اليوم، وبقي فيها الآن نحو 300 موظف فقط يعملون على ملف التفليسة والإقفال، وليس لدى الشركة أي مشروع جديد. أما مشاريع الصيانة، فلم يجر التجديد التلقائي لها، كما كان يجري الأمر سابقاً، بل كُلّف مشغلون آخرون القيام بذلك. لكن محمد بن سلمان نفسه، ترك للحريري متابعة صيانة جامعة الملك عبدالله في ثوال قرب جدة، وهي الجامعة التي كانت «سعودي أوجيه» قد تولت تشييدها. والآن يوجد مشروع صيانة ضخم فيه حوالى 1600 موظف أو أكثر يعملون تحت اسم «سعودي أوجيه»، لكن إدارتهم باتت مستقلة عن الشركة الأم، وكذلك ملفاتهم المالية والوظيفية، وهم يتبعون مباشرة لمدير المشروع وإدارة الجامعة.

أما مشاريع الإعمار فقد توقفت نهائياً، وما تبقى منها تولى صاحب المشروع الدفع مباشرة لفريق العمل والمقاولين لإنهاء الأعمال المتبقية، مثل مشروع وزارة التربية ومشروع جامعة الأميرة نورة.

أما شركة MACC الجديدة، فحجمها صغير جداً، وليس لديها سوى ثلاثة مشاريع صغيرة تعتبر تكملة لمشاريع «أوجيه» السابقة والتي تخص الملك وابنه، وهي مشاريع تتم بالطلب المباشر والتراضي وليس من خلال مناقصات. وفي هذه الشركة مئات عدة من العمال والموظفين، مع الإشارة الى أن شركة «سعودي أوجيه» تملك فندق «شيراتون»، وهو يعاني هذه الفترة صعوبات كبيرة.

الإمارات: لتسوية تخرج الرياض من المأزق

كانت لسعد الحريري علاقة خاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة، لكنها انهارت فجأة بسبب مشاكله مع الرجل القوي في أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد. كان ذلك يوم طلب سعد الحريري دعم محمد بن زايد له في محنته المالية، واستدان منه مبالغ كبيرة، وسدّدها مع تعثر. وتردّد لاحقاً أن الحريري عجز عن تسديد ما يساوي 159 مليون دولار، وعرض مقابله طائرة خاصة وأسهماً في البنك العربي (قبل بيعها) ثم أسهماً في بنك البحر المتوسط، لكن ابن زايد رفض ما اعتبره إهانة لكرامته بمثل هذه العروض، فحصلت القطيعة بينهما، ولم يزر الحريري أبو ظبي منذ وقت طويل.

ومعلوم أن الإمارات تقف بقوة إلى جانب محمد بن سلمان في ما يقوم به في لبنان. وهي لها أجندتها الخاصة هنا أصلاً، وتنفذها عبر ضباط أمنيين ناشطين من خلال سفارتها في بيروت، أو من خلال دبلوماسيين سابقين يعملون في حقول الأعمال والإعلام. وهي أيضاً تسعى الى توسيع نفوذ القيادي الفلسطيني محمد دحلان داخل المخيمات الفلسطينية وخارجها، علماً بأن دحلان لم يتأخر في بناء علاقات جيدة مع شخصيات وقوى غير فلسطينية. وكان اللافت توثيقه علاقات مع قيادات في تيار المستقبل نفسه.

الإمارات، اليوم، ترى أن السعودية ربما تكون قد تورطت كثيراً في مسألة الرئيس الحريري. هي تقف الى جانب السعودية في المعركة، لكنها، كما القاهرة، تبحث أيضاً عن حلول وسط. وآخر ما نقل عن المسؤولين الإماراتيين عرضهم تسوية في ما خص العناوين الكبرى، من بينها تعهد الحكومة اللبنانية بمنع حزب الله من التدخل في الدول العربية، مع تركيز على ملف اليمن. أما غربياً، فإن أبو ظبي ترى أن بإمكان العالم كله الوقوف موقفاً حاسماً بعدم الاعتراف بأي حكومة تضم حزب الله، والعمل مع واشنطن للضغط على أوروبا كي تقايضها في مسالة الاتفاق النووي مع إيران، مقابل أن تضع أوروبا حزب الله كاملاً على لائحة الإرهاب. وأن تتوافق أوروبا مع أميركا ودول الخليج على إصدار قرار عن مجلس الأمن يفرض عقوبات جديدة على إيران بسبب البرنامج الصاروخي.

السعودية «تتراجع»: سعد الحريري راجع؟

نسفت مقابلة الرئيس سعد الحريري أمس، محاولات التعمية على إقامته الجبرية في السعودية واحتجاز حريته. إلا أن مواقف الحريري أتت في سقف أدنى بكثير من ذلك الذي ظهر في بيان استقالته، مما يشير إلى توجه سعودي بالتزام التسوية بعد تعديل شروطها، بعدما فشلت المرحلة الاولى من الانقلاب السعودي في تحقيق غايتها

لم ينجح معدّو مقابلة الرئيس سعد الحريري على شاشة تلفزيون المستقبل، أمس، في تبديد انطباعات اللبنانيين التي تكوّنت منذ تقديم استقالته، عن كون رئيس حكومتهم مسلوب الإرادة في إقامته في المملكة العربية السعودية. لا شكلاً ولا مضموناً، تمكّن الحريري ومن يقف خلف المقابلة في إزالة هذا اللّبس، أو التخفيف من وطأته، بل على العكس، رسّخ التعب والقلق، اللذين ظهرا على وجهه وصوته، نظريّة إقامته الجبرية في مملكة القهر السعودية. وعدا عن ترتيبات المقابلة المفاجئة والسريّة التي أحيطت بها بدايةً، وعدم معرفة المحاورة الزميلة بولا يعقوبيان، بموعد المقابلة الدقيق حتى وصولها إلى الرّياض، وعدم معرفتها إن كانت المقابلة ستبثّ مباشرةً على الهواء أو سيتمّ عرضها لاحقاً بعد تسجيلها، كان كافياً أن يظهر رجلٌ في خلفيّة «الكادر» يرفع ورقةً للحريري، فيشيح رئيس الحكومة بنظره عن الشاشة، حتّى تزيد شكوك المتابعين بأن إحاطة الأمن السعودي للحريري في خطواته أكثر من حقيقة.

ويمكن القول من خلاصة المقابلة إن من خطّط لهذه الاستقالة، منتظراً مفاعيل مختلفة عن تلك التي ظهرت على الساحة اللبنانية، اضطّر تحت وطأة الفشل إلى أن يخفض من سقف مواقفه، وهو ما ظهر على لسان الحريري أمس.

أوّلاً، لم ينجح مهندسو الاستقالة في إحداث شرخ سريع على الساحة اللبنانية، إن على المستوى السياسي بين القوى أو على مستوى الشارع، على عكس التوقّعات بحدوث صدامات وهبّة مؤيدة للسعودية في بيئة تيّار المستقبل.

ثانياً، نجح مثلّث عون ـ الرئيس نبيه بري ـ قيادات المستقبل البارزة وعائلة الحريري في التماسك الكلّي، ونقل المعركة إلى المحافل الدوليّة والدبلوماسية، ما سبب حرجاً كبيراً للسعوديين.

ثالثاً، لم ينجرّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى خطاب التصعيد السعودي، بل ظهر في إطلالتين متتاليتين بكثير من الهدوء والتروّي والاحتضان لعائلة الحريري وتيار المستقبل، رامياً الكرة في ملعب التصعيديين.

رابعاً، ظهر لمعدّي استقالة الحريري ضعف الفريق المحسوب بالكامل عليهم وعجزه عن تحريك الشارع اللبناني، إن كان في الشمال، حيث يلعب اللواء المتقاعد أشرف ريفي، أو في الساحة المسيحية حيث نفوذ حزب القوات اللبنانية، الذي ظهر عاجزاً أمام تمسّك هذا الشارع شبه الكامل بخيارات رئيس الجمهورية وإجماع القيادات الرسمية خلف توجّهات عون وقيادته للمواجهة الدبلوماسية والشعبية.

وحتى مساء أمس، كان رئيس الجمهورية لا يزال متمسّكاً بموقفه، ومعه برّي ومعظم القيادات السياسيّة، في اعتبار ما يصدر عن الحريري من مقرّ إقامته الجبرية، «موضع شكّ والتباس ولا يمكن الركون إليه أو اعتباره مواقف صادرة بملء إرادة رئيس الحكومة». وظهر هذا الموقف المشترك بين عون وبرّي، بإعلان قناة «أن بي أن» عدم نقلها مقابلة الحريري، بناءً على ما عبّر عنه رئيس الجمهورية. وعكست شاشات التلفزة اللبنانية موقفاً متماسكاً انسجاماً مع موقف عون وبري، حيث امتنعت كل الشاشات الأرضية عن نقل المقابلة، باستثناء قناتي المستقبل و«أم تي في»، الأولى لأنها ملك تيار المستقبل و«رهينة» مثل الحريري لدى السعودية، والثانية لأنها «مرتهنة»، وتبغي تحقيق الرضى السعودي (وما ينجم عنه من أموال) مقابل هذه المواقف، خلافاً لشبه الإجماع اللبناني الرسمي والشعبي.

وبدا لافتاً في اليومين الماضيين موقفان، الأول صدر عن المتحدثة باسم البيت الأبيض هيذير نويرت، التي ارتبكت أثناء إجابتها عن أسئلة الصحافيين إن كان الحريري محتجزاً في السعودية، والثاني صدر عن الخارجية البريطانية، وأمل أن «يعود الحريري إلى بيروت من أجل الاستقرار السياسي ولا ينبغي استخدام لبنان كأداة للصراعات بالوكالة». أما نويرت، في ردّها على سؤال، فقد رفضت أن تشير إلى مكان وجوده أو إلى مكان لقائه القائم بالأعمال الأميركي في السعودية، كما أنها لم تجب إن كان باستطاعة الحريري العودة إلى بيروت أو لا. إلا أن موقف البيت الأبيض، كرّر ما قاله وزير الخارجية الأميركي تيلرسون قبل أيام، خلافاً لما يحكى عن اختلاف في وجهات النظر بين الخارجية وإدارة دونالد ترامب، مؤكّداً أن «الحريري شريك موثوق ونرفض تهديد سيادة لبنان».

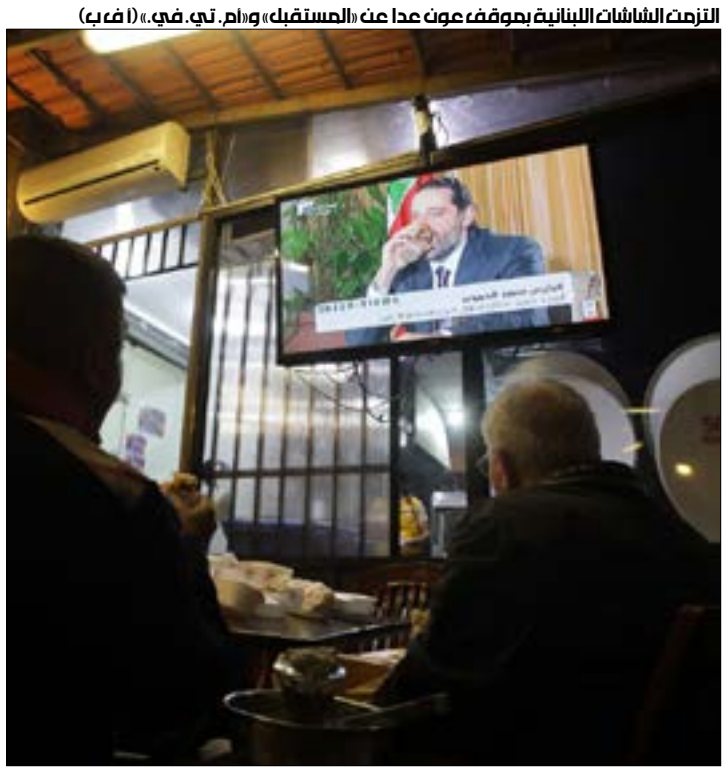
التزمت الشاشات اللبنانية بموقف عون عدا عن «المستقبل» و«أم. تي. في». (أ ف ب)

جولة لباسيل: الضغط مستمر

أكدت مصادر قريبة من وزارة الخارجية لـ«الأخبار» أن «موقفنا ثابت بأنه لا يمكن أن نبني على أي شيء يصدر عن الرئيس سعد الحريري قبل عودته إلى بيروت». ورأت أن كلام الحريري في مقابلته التلفزيونية أمس «يبدو في سياق تراجع سعودي ما»، ولكن «لسنا متأكدين ما إذا كان سيسمح له بالعودة كما وعد». وأكّدت المصادر أنه بصرف النظر عن تأكيدات الحريري بقرب عودته، فإن «الضغط الدبلوماسي سيستمر. والمواقف التي صدرت في اليومين الماضيين تشير إلى أننا نكسب جولات». وسيبدأ وزير الخارجية جبران باسيل غداً جولة تشمل روسيا وعدداً من الدول الأوروبية، «ونحن قادمون على أسبوع من الضغط، نبدأ بعده البحث في خيارات أخرى في حال عدم عودة رئيس الحكومة»، من دون أن توضح ماهية هذه الخيارات. وعن تأخر المواقف الدولية المطالبة بعودة الحريري الى اليومين الماضيين، عزت المصادر ذلك إلى «أننا لم نبدأ الاتصالات الدولية إلا بدءاً من الجمعة بعدما اعتمدنا سياسة التريث، ولأن عائلة الحريري طلبت ذلك. ولم يوفر باسيل دولة كبيرة أو صغيرة إلا تواصل معها، ما شكّل ضغطاً على المسؤولين السعوديين».

(الأخبار)

وكان لافتاً أن مضمون المقابلة ومواقف الحريري الهادئة، لا تقارن بتلك التي صدرت في بيان استقالته، من حيث تحميل مسؤولية عدم استقرار المنطقة لإيران وحزب الله، وتهديد حزب الله وإيران بالويل والثبور، بل ظهر الحريري كمن لعب ورقةً خطرة، بهدف تحسين شروط التسوية لا أكثر، من خلال فتحه باب الحلّ في أكثر من ثغرة خلال المقابلة، وتأكيده تعليق التسوية الرئاسيّة إلى حين عودة الطرف الآخر عن خروجه عنها، بما سماه العلاقة مع النّظام السوري. كذلك الأمر، بالنسبة إلى استقالته، إذ اعترف بأن الاستقالة ناقصة دستوريّاً، وأنه مطالب بلقاء رئيس الجمهورية ميشال عون لتقديمها رسميّاً، ووضع الرئيس في ظروفها.

وبدأ الحريري مقابلته بالتأكيد على أن ما يهمّه هو «مصلحة لبنان» وأن استقالته لمصلحة لبنان «بعدما رأى ما يحصل في المنطقة».

وركّز الحريري على ما سمّاه تدخّل حزب الله في اليمن، مصوّراً الأمر على أنه السبب الذي دفع السعودية إلى التصعيد ودفعه إلى تقديم استقالته. وردّاً على سؤال حول ما إذا كان محتجزاً أو في الإقامة الجبرية، تحدّث الحريري عن الملك السعودي وعن وليّ العهد محمد بن سلمان بودّ، مشيراً إلى أن وضعه الأمني مهدّد، وهناك «معطيات اكتشفتها هنا، ومنها أننا ذاهبون الى مكان وعلينا إنقاذ البلد. أنا لا يهمني إذا متّ، ولكن يهمني البلد، مهمتي الأساسية الحفاظ على البلد»، لكنّه أشار إلى سوريا لناحية تهديده الأمن، محيّداً حزب الله، قائلاً «ما زلت مهدداً من النظام السوري، وهناك خروقات حولي في مجال الأمن. وعندما أعود سأعمل على دراسة تأمين أمني بالتنسيق مع الجيش وقوى الأمن».

وقال إنه فخور بالعلاقة مع عون، و«عندما أعود الى لبنان سأتحاور معه في كل الأمور، وعلينا تصويب الأمور سوياً مع فخامة الرئيس في ما يتعلق بالنأي بالنفس». وأعلن الحريري أكثر من مرّة أنه سيعود الى لبنان قريباً، خلال يومين أو ثلاثة، ليؤكد على استقالته، إلّا أنه أكّد «الدخول بالحوار مع كل الأطراف على أساس النأي بالنفس، وعلى أساس الحوار الإيجابي والعلاقات الإيجابية مع كل العرب»، مشيراً إلى أن «المطلوب حوار حوله (سلاح حزب الله)، ويجب أن يكون حول جوانب إقليمية، ولكنني أقول إن حزب الله ليس شأناً لبنانياً فقط، وإنما إقليمي، لذلك أنا أشدد على مسألة الحوار». ورفض الحريري الكشف عن بعض «الأسرار» إلى حين عودته إلى لبنان والتحدث بها مع عون.

سلبية لمثل هذه الحملة على الحريري نفسه.

وبين الفاعلين في «المستقبل» من يعتقد بأنه قد يكون من واجب التيار مساعدة الرياض على مخرج سريع، يستند أساساً الى عودة سعد أولاً، على أن يجري ترتيب الأمور لاحقاً بمشاركته حتى ولو كان قرار الانسحاب. ويعتقد هؤلاء بأن المرحلة الانتقالية لا يمكن أن يقودها إلا شخص من آل الحريري، وربما بإمكان النائبة بهية الحريري أن تتولى الأمر، علماً بأن المقابلة التلفزيونية مع الحريري أمس تفتح الباب أمام مخرج كهذا، يوفّر للسعوديين سلّماً للنزول من أعلى الشجرة التي تسلّقوها، لأن بقاءهم على موقفهم سيكشف لهم سريعاً أنهم باتوا بلا حلفاء في لبنان. وسيفضل كثيرون الخروج حتى من سوق العمل السعودي، إذا كان البديل العيش في ظل سياسة الإذلال.

اللافت أن الكل يتذكر اليوم المثل القائل «أكلت يوم أكل الثور الأبيض». حتى إن هناك رجال أعمال، ممن لا تربطهم علاقة طيبة مع الرئيس الحريري، يتعاطفون معه الآن، وبعضهم يقول إن ما يجري مؤشر خطير على الجميع. وإذا نجح السعوديون في تطويع تيار المستقبل وجمهوره بهذه الطريقة، فسيكون الجميع في حالة إحباط. وهذه المرة سيتهم الناس السعودية وليس إيران أو حزب الله.

أما المشكلة الإضافية للسعودية، فتتمثل في أن حلفاءها الحقيقيين اليوم، غير قادرين على جذب الشارع صوبهم. لا أشرف ريفي ولا «القوات اللبنانية» التي يتهمها أنصار «المستقبل» بأنها كانت جزءاً من المؤامرة على الرئيس الحريري، وأن قيادتها كانت على الدوام تحرّض عليه عند السعوديين والإماراتيين والأميركيين، وتركز على مدير مكتبه نادر الحريري وآخرين واتهامهم بأنهم خلف التسوية مع عون وحزب الله.

قبل أيام، عقد في الطريق الجديدة اجتماع لمناصرين وكوادر في تيار «المستقبل». جرى نقاش كبير، وكان هناك نقد كبير وواضح للسعودية. وطالب هؤلاء قيادتهم بأن تسمح لهم بتنظيم تظاهرات في بيروت وتظاهرة سيارة من أمام مبنى السفارة السعودية. ووصل الأمر بأحد المسؤولين الى السؤال: «هل وصلنا الى درجة أن حزب الله هو من سيحمينا». حتى إن الأمين العام للتيار أحمد الحريري، في سياق رده على تساؤلات قياديين في التيار عما يجري مع الرئيس الحريري في الرياض، اضطر إلى توجيه سهام النقد الى من يريد «إجبارنا على مقايضة أن نبقى في الحكم بأن ندفع نحو حرب أهلية جديدة في لبنان». وعندما سئل عن قصة تطويب بهاء الحريري زعيماً، كرر الحريري ما قاله وزير الداخلية نهاد المشنوق بـ«أننا لن نقبل بأن يفرض علينا زعيم فرضاً. وبمعزل عن الاسم، فإن المسالة ليست وراثة. وعندما تولى سعد القيادة، حصل ذلك في ظل ظروف خاصة جداً. أما اليوم، فإن الحريري انتخب زعيماً شعبياً، له محبة كبيرة بين الناس، وله حضور في البلد كله، ولديه قدرة على إدارة الأمور، ولا يمكن أن تتم إقالته وفرض غيره علينا، وليس بيننا من يقبل بذلك».

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

ثامر السبهان: الوصي «الوقح»

ثامر السبهان هو مهدد اللبنانيين في أمنهم واقتصادهم، والمساهم في «سجن» رئيس الحكومة سعد الحريري، والعامل على «تجنيد» سياسيين ووسائل إعلام في خدمة مملكته وولي عهده. منذ فترة، والناس تترقب ماذا سيغرد الوزير السعودي حتى تبني على الشيء مقتضاه. إلا أن أحداً لم يكن يتصور أن تهديده للبنانيين بين المقاومة والنار، سيتحول إلى حقيقة توثّر حياتهم السياسية

ليا القزي

قبل انتخاب الرئيس ميشال عون، حطّ في لبنان رجل سعودي برتبة وزير، اسمه ثامر السبهان، أتى «يُبارك» التسوية الرئاسية. تكرّرت، بعد ذلك، زياراته، وبرزت لقاءاته بسياسيين لبنانيين، في محاولةٍ منه لوضع رؤية سعودية جديدة للواقع اللبناني، هدفها بشكل أساسي «مواجهة النفوذ الإيراني» في المنطقة. بات اللبنانيون ينتظرون ما يكتبه الوزير السعودي لشؤون الخليج على «تويتر»، ليُحاولوا تحديد ما تُحضّره المملكة الوهابية للبنان. معظم الأطراف السياسية أخذت تغريدات السبهان على محمل الجدّ، على العكس من رئيس الحكومة سعد الحريري، ومدير مكتبه نادر الحريري. اقتنعا، استناداً إلى ما نُقل عنهما، بأنّ «القيادة السعودية تتفهّم موقفنا، والسبهان يُعبّر عن رأي شخصي». يُمكن من هنا فهم اللقاء السلبي بين نادر الحريري والسبهان، في تموز الماضي. رفع الحريري صوته، مُعبّراً بصراحة عن «رفضه لسياسة تويتر، واقتناعه بأنّ خيارات تيار المستقبل السياسية هي لمصلحة لبنان». لم تُحسن قيادة بيت الوسط قراءة حقيقة الموقف السعودي، فكانت النتيجة «تغييب» رئيس الحكومة، وإجباره على الاستقالة من منصبه. أما نادر الحريري، فتريد السعودية حالياً الانتقام منه عبر اعتباره مسؤولاً عن خيارات تيار المستقبل في السنة الأخيرة، ومحاولة إبعاده عن رئيس الحكومة في المرحلة المقبلة.

وضع السبهان رجلاً له في «بلاد الأرز» للمرة الأولى عام 2013، كمساعد للملحق العسكري السعودي. وتسلّم في 2015 منصب الملحق العسكري. قبل سنوات، أخبر أحد المسؤولين السعوديين مسؤولاً «مستقبلياً» أنّ الهدف من تعيين السبهان في منصب الملحق العسكري «قد يكون لعب دور عين آل سلمان الحارسة». فغالباً ما كان السفير السعودي في بيروت «محسوباً على جناح الملك عبدالله. ولأنّ الملك سلمان أراد أن يبقى مطّلعاً على ما يحصل لبنانياً، اختار السبهان» الذي تدرّج بسرعة من ضابط إلى ملحق عسكري، إلى وزير، «وصولاً إلى حدّ تصرفه كوصيّ على الشأن اللبناني». في البدء، كان السبهان قليل الظهور في الأماكن العامة، يتحدّث السياسة باقتضاب. «لا يلغي ذلك أنّ شبكة علاقاته كانت قوية، وأنه مُلمّ في الوضع المحلي»،

> **اعتبر الحريري السبهان موظفاً سعودياً، وحصر علاقته به من موقعه كرئيس للحكومة**

يقول أحد الوزراء السابقين.

على طاولة في أحد مقاهي شارع فردان ـ بيروت، بدأت «مسيرة» السبهان في لبنان. مجموعة من اللبنانيين والسعوديين كانوا يتحلقون حوله، والجلسات غالباً ما تكون «بإدارة» المسؤول الإعلامي في السفارة السعودية في بيروت غسان اسكندراني، «مُرشد السبهان لبنانياً»، بحسب أحد المقرّبين من الحريري. يصف المصدر نفسه السبهان بأنّه «أمني في تفكيره وحركته، يتكلم مباشرة، وكان وقحاً يخاطب المسؤولين اللبنانيين بأسمائهم الأولى، من دون ألقاب». السبهان من منطقة حائل السعودية (مواليد عام 1967)، يعتدّ بنفسه «مُدّعياً أنّ جدّه واحد من الذين قاتلوا مع الملك عبد العزيز في توحيد المملكة، لكنّ هذا أمرٌ غير مؤكد».

أسلوب السبهان كان أحد أسباب «تحسّس» سعد الحريري منه؛ ففي أول لقاء بينهما، «حول مائدة عشاء في منزل رئيس الحكومة، كان الاجتماع عاصفاً، بسبب التعابير القاسية التي استعملها السبهان في التعبير عن آرائه السياسية وطريقة مخاطبة الجالسين على الطاولة. كان يتكلم مع الرئيس بالقول: يا سعد». وصل انزعاج بعض المستقبليين منه إلى حدّ القول: «السبهان جعلنا نترحّم على رستم غزالي». لا يتلاقى هذا التوصيف مع ما يقوله الوزير السابق: «السبهان يتكلم بودّ، رغم موقفه الحاسم ووضوحه في الكلام. حتّى إنّه سُلّم الملفّ اللبناني لاعتبار السعوديين أنّ سعد الحريري يرتاح للتعامل معه»! ويزيد بأنّ الرجل السعودي «دقيق وعملي، ولا يُضيّع وقته».

في المرحلة الأولى لوجوده في لبنان، احتكّ السبهان بعددٍ من الشخصيات الشيعية الجنوبية المعارضة لحزب الله وحركة أمل. يقول أحد هؤلاء إنّ علاقة الوزير «الصارم» بالشخصيات الشيعية «كانت اجتماعية فقط، لتعذّر قيامهم بمواجهة سياسية».

رحل السبهان من لبنان إلى العراق في 2015، حاملاً «وسام التقدير العسكري من الجمهورية اللبنانية». اختير ليكون سفيراً للسعودية لدى العراق، بعد 25 سنة من انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، وشَغل المنصب حتى آب 2016، تاريخ طرده من العراق بطلب من وزارة الخارجية العراقية في حكومة حيدر العبادي، بسبب تدخله في شؤون البلد الداخلية «واتهامه بلعب دور أمني». وقبل طرده، تظاهر عراقيون رافعين صوره، مطالبين بإبعاده عن بلادهم، بعدما استفزّتهم تصريحاته ضد الحشد الشعبي، وزياراته مواطني بلاده الموقوفين في السجون بتهمة القتال في صفوف «داعش».

ضابط أمن الحماية لعددٍ من وزراء

الدفاع والمسؤولين العسكريين الأميركيين، كوزير الدفاع ديك تشيني، «كوفئ» باختراع منصب وزير الدولة لشؤون الخليج،

وليد البخاري: الوجه البشع لـ«الدبلوماسي المثقف»

مر عام ونيف على وليد البخاري قائمًا بالأعمال في السفارة السعودية في بيروت. أكثر من نصفها قضاها المستشار الشاب يتحدث في الثقافة والشعر والأدب والتنوع الطائفي والسلام. قبل أن يأتي ثامر السبهان ليظهر وجه الدبلوماسي المزيف الذي انضم إلى جوقة صبيان الوزير السعودي مهدداً ومتوعداً بمعاقبة اللبنانيين

ميسم رزق

وليد البُخاري. كل ما أجمع عليه عارفو هذا الرجل من صِفات وانطباعات، يكاد يكون عصارة لاسمِه وكنيتِه ودورِه. في وجهِه الكثير من معنى وليد «أي الصبي الحديث الولادة». بالنسبة إلى كُثر اجتمعوا هو «ذو ملامح طفولية». وليد أيضاً يعني «العبد والخادم الشاب»، وهو مُرادف لما ذكره عدد من الشخصيات عنه بأنه «ليس إلا مأموراً ينفّذ كل ما يطلبه منه محمد بن سلمان»، فيما دبلوماسيته التي يُمارس قواعدها وأبجديتها بإتقان، تظهر كأنها «حرفة» متوارثة من عائلته المعروفة في المملكة بتولّي كثيرين من أفرادها مناصب عليا في الدولة، لا سيما في سفارات العالم.

ذاع صيتُ البخاري لبنانياً خلال الفترة القصيرة الماضية. منذ أن عُيّن قائماً بأعمال السفارة السعودية في بيروت، بعد إحالة السفير علي عواض عسيري على التقاعد، وترقيته في ما بعد إلى رتبة وزير مفوّض في وزارة الخارجية السعودية. آنذاك، ساد همسٌ بعض الصالونات السياسية اللبنانية، بين شخصيات خبِرت الرجل عن قرب، مشبّهة دوره بدور «غازي كنعان ورستم غزالي فترة ولايتهما في لبنان»، لجهة «لقاءاته السياسية، واطلاعه على كل التفاصيل وتدوين الملاحظات»، لكن «بشخصية مختلفة عن تلك التي عهدها اللبنانيون في كنعان وغزالي»، إذ يتعامل «المستشار» مع ضيوفه بكثير من «اللياقة واللطف الزائد»، حتى إنه «غالباً ما يحرص على استقبالهم على باب منزله أو باب السفارة، مهما كان مركزهم».

لا تغيب ابتسامة البخاري عن وجهه وكأنها خُلقت معه، فهو «دبلوماسي بالمعنى الحقيقي، مُخلص لدوره ويُجيد لعبه». لكن ابتسامته هذه لم تبدّل انطباع بعض الذين التقوه، ووصفوا وجهه بـ«البوكر فايس» الفاقد لأيّ تعبير حقيقي، إذ لم يستطِع هؤلاء «قراءة شيء منه»، خصوصاً أنه «قادر على اصطناع السرور مثلاً في أشدّ لحظات انفعاله، فلا يتناسب ما يقوله مع ما يضمره». حتى «تهذيبه الزائد يظهر في كثير من الأحيان كأنه مصطنع»، إلى حدّ وصفته إحدى الشخصيات بأنه «كان يعوّض على اللبنانيين التابعين للمملكة عن الهبات المالية بالضحك والسلام الحارّ». أغلب الذين جالسوه «لم يأخذوا منه حقاً ولا باطلاً. فهو قليل الكلام، إيجابي في طرحه لأيّ موضوع، حتى لو كان محدّثه من الخصوم».

> **من المقربين إلى قلب البخاري «الشيعة البيض» المناهضين لسياسة حزب الله**

منذ أن حطّ رحاله في لبنان، كان يسوّق لنفسه أنه «من جيل الشباب التابع للأمير محمد بن سلمان، وخادماً لسياساته وتوجّهاته»، مروّجاً أنه «من الحلقة الضيقة له». وقد شكّل غياب سفير سعودي في لبنان بالنسبة إلى البخاري فرصة استثمرها لتغذية سيرته الدبلوماسية في المملكة وفي لبنان، لا سيما قبل أن يطّل السبهان، فيخطف منه كل الوهج.

قلّما كان يمرّ يوم على البخاري من دون أن يلتقي فيه شخصيات سياسية لبنانية، أو مجموعات معنية بالشأن السياسي والاقتصادي والأمني كانت تخرج من مكتبه معجبة بالمُضيف «كمُستمع ممتاز». لكن البارز أنه كان «قليل الكلام في السياسة باستثناء أحاديث الساعة، فكان يستعيض عن قلّة خبرته فيها بتناول الأمور الثقافية والتاريخية والأدبية».

أول جواب يتبادر الى مسمع السائلين عنه هو أن «البخاري شخصية مثقّفة كثيرة الاهتمام بالتاريخ والأدب والشعر، وكثير الإعجاب بشكيب أرسلان كونه أديباً وشاعراً أكثر من كونه سياسياً». لكن غير المأخوذين بهذا الجانب فيه كانوا يرون أن شخصيته الثقافية هذه لم تكُن سوى «ستار يستخدمه لجمع المعلومات من باب اهتمامه بالطوائف، وهو الحافظ للتاريخ الطائفي في لبنان عن ظهر قلب»، حتى إنه «يعرف عن اللبنانيين أكثر من كثير من اللبنانيين». يقول أحد الذين مالحوا الرجل في جلسة عشاء أنه «كان يطلب من الحاضرين دائماً أن يذكروا أمامه صفات كل طائفة، وأدبيات كل منطقة من الجنوب إلى الشمال. وفي سبيل الاطلاع الزائد، حلّ ضيفاً في أكثر من منطقة، في طرابلس، في عكار، في صور، وفي البقاع». بحسب هؤلاء، يزعم البخاري أنه من محبّي «السيد موسى الصدر»، حتى إنه في غالبية جلساته كان مردّداً لمقولة الإمام المغيّب «لا تتقاتلوا. تعالوا إلى كلمة سواء»، وهو يتحدث عن «التنوّع الطائفي المولع به»!

على عكس شخصيته الهادئة، يحبّ البخاري المغامرة. طبيعة النشاطات التي يقوم بها في لبنان تؤكّد ذلك، فهو من «هواة الغطس، والتسلّق والقفز من أماكن عالية»، وأيضاً من محبّي الظهور، إذ تنتشر صوره على صفحته على فايسبوك، وتغريدات أدبية على تويتر الخاص به تحت هاشتاغ «مغرّدون». لكن ما إن خرج السبهان الى العلن، حتى ظهر الوجه الآخر للبخاري، فتحولت وظيفته من داع إلى الحوار والتلاقي، إلى صبي من صبيان السبهان، وانقلبت صفحته من مساحة لنقل أقوال الإمام الشافعي وعمر الخيام

السبهان أمني، ويخاطب رئيس الحكومة باسمه الأول (دالاتي ونهرا)

وإسناده إليه «بأمرٍ من الملك سلمان». كان المركز غطاءً ليُتدخل الوزير في شؤون المنطقة، محاولاً مواجهة النفوذ الإيراني. «دوره يتخطّى شؤون الخليج إلى مستوى المشاركة في سياسات المملكة، وأحد أعضاء فريق محمد بن سلمان الضيق»، يقول الوزير اللبناني السابق لتبرير وضع السبهان يده على الملفّ اللبناني.

أسلوب وزير الوصاية السعودية على لبنان «تحسّن بعض الشيء بعد أن أصبح وزيراً، فبدأ يستخدم الألقاب مع الناس، رغم تعامله معهم بفوقية». أُعجب به «ثوار» 14 آذار، بعد أن حاول معهم تنظيم تحرك جديد لمواجهة حزب الله، فباتوا يصفونه بـ«إنسان مش عادي أبداً». يوافقون على أنّ شخصيته «أمنية أكثر منها سياسية. لا يتكلم كثيراً، وملاحظاته مُحدّدة».

عزّز، بعد عودته إلى لبنان، شبكة علاقاته السياسية والصحافية، «وبات هناك شخصيات يتواصل معها عبر الواتساب»، يقول المصدر «المُستقبلي» ذلك للدلالة على عمق علاقة السبهان بعددٍ من اللبنانيين. أما بالنسبة إلى آل الحريري، «فنادر لا يتواصل معه، أما سعد الحريري، فحصر علاقته معه انطلاقاً من موقعه كرئيس للحكومة، كون السبهان موظفاً لدى الإدارة السعودية».

لم «يبخل» لبنان على السبهان في مساعدته على لعب دور «الوزير الملك». في بيروت، التي «خضع فيها لعملية تنحيف»، فُتحت له البيوت السياسية «وتمتع بحراسة أمنية، وموكب كبير»، كما يجري تبجيل كلّ «قنصل» منذ ما قبل المتصرّفية. ولكن مشكلة السبهان أنّه «لم ينجح في تقدير طبيعة السياسة اللبنانية». طاف على علاقات اجتماعية، وفنجان قهوة في مقهاه المفضّل في فردان، «فتوهّم أنها ستتطور إلى مستوى وضع استراتيجية وخطط سياسية»، خاصة أنّ أصدقاء السبهان وحلفاءه اللبنانيين أثبتوا فشلهم في أي مواجهة، على مدى 12 عاماً.

و«أخلاقيات المهنة الدبلوماسية» و«عشاق السلام»، إلى منبر لترويج التهديد والوعيد الذي يطلقه كلّ من السبهان ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير.

من هم أصحاب تلميذ جامعات الولايات المتحدة وموظف السفارة السعودية في ألمانيا سابقاً؟ وما هي الأحاديث السياسية القليلة التي كان يأتي على ذكرها؟ «غالبية السياسيين والناشطين السنّة هم من أصحاب البخاري» تقول شخصية بيروتية، من «سياسيين وأبناء عائلات وعشائر»، وكل من «ليس في حزب الله». المُتقن للغة الألمانية بطلاقة كان حريصاً على «إقامة شبكة علاقات واسعة من مختلف الطوائف»، ومن المقرّبين إلى قلبه «الشيعة البيض» المناهضين لسياسة الحزب وإيران، يتقدّمهم مصطفى فحص، نجل السيد الراحل هاني فحص.

خلال إقامته في لبنان «لم يظهر أنه يفضّل شخصية سنيّة على أخرى». في إحدى المرات سئِل عمّن هو الأقرب الى قلب المملكة فأجاب «أشكر الجميع، من الوزير عبد الرحيم مراد إلى الرئيس نجيب ميقاتي والوزير السابق أشرف ريفي»، مضيفاً: «مثلهم مثل سعد الحريري، ولو تقدّم الأخير عليهم قليلاً». لكنه كان «معجباً جداً» بريفي «اللي ما يخالف المملكة بشي، مهما طلبت منه»!

يُعرف عن البخاري أيضاً أنه يهتم بلقاء الشباب، وقد طلب أكثر من مرّة «إقامة لقاءات تضمّ شباب سنّة يهتمون بالشأن السياسي». وكثر طلبه هذا تحديداً «في الفترة التي كان الرئيس الحريري فيها يعمّق علاقته بالتيار الوطني الحرّ والرئيس ميشال عون»، الأمر الذي فسّره العارفون، بعد إجبار المملكة الرئيس الحريري على تقديم استقالته، بأنه «كان مقدمة للبحث عن ورثة للشيخ سعد داخل الطائفة السنية»!

البخاري قادر على اصطناع السرور في أشد لحظات انفعاله (دالاتي ونهرا)

الإطلالة الأولى للحريري بعد «الاستقالة»
على قلق كأن «العاصفة» تحته

كان يحمل قلماً ويبدو أن ذلك ساعده على تجنب التوتر. تكوين انطباع أولي، عن الصورة «الأولى» على الكاميرا للرئيس سعد الحريري، ليس صعباً: كان متجهماً. وعلى قلق كأن «العاصفة» تحته. في اللحظة الأولى، تنعكس ملامح الحريري على وجه بولا يعقوبيان. كأن وجهها مرآة وجهه. التجهم نفسه، عندما بدأ الحديث، استعاد صورته تدريجياً، صورته التي أفقده إياها... «بيان الاستقالة»

أحمد محسن

ثلاثة أشياء رئيسية يجب التأكيد عليها في سياق الحديث عن مقابلة أمس. أولها، أن المقابلة، في الأساس، هي لتأكيد أن الحريري بخير. وهذا يعني أنه ليس بخير. المقابلة «الهادئة»، في ظاهرها، يستحال مشاهدتها خارج سياقها الذي بدأ قبل أسبوع. يمكن الحديث عن نبرة صوت الحريري، لتأكيد وجوده القسري في السعودية، لكن حديثاً مثل هذا «استهلاكي» أكثر من اللزوم. باطن المقابلة «صاخب» بالقياس إلى اختلافه عن النبرة السعودية في الإعلام. ونتحدث هنا عن الاعلام حصراً، وليس عن السياسة. في الإعلام لا في السياسة، أيضاً، وفي مناسبات كثيرة، كانت نبرة الحريري مسبوغةً بالحزن، وإن كان هذه المرة أكثر من العادة. ويمكن العودة إلى مقابلات الرجل السابقة. ليس لأداء الحريري أمس أي دور «قطعي» في تثبيت فرضية احتجازه، مع ضرورة الانتباه إلى أنه لم يبتسم. وهذه ليست من عاداته. اجراء المقابلة، في الأصل، هو التأكيد لفرضية وجود «قسري»، التي لم تكن لتنفى إلا بتسليم الاستقالة إلى رئيس الجمهورية، وبعرض الحلقة في بيروت، من دون أن يمنع فريق «انترفيوز» من السفر مع بولا يعقوبيان على متن الطائرة السعودية الخاصة إلى الرياض. ودعنا هنا من «نكتة» الأسباب «اللوجستية».

ثانياً، المقابلة نقلت مباشرةً على الهواء. وبولا يعقوبيان تحدثت عن الهزة الأرضية في العراق، وعن الرجل الذي ظهر فجأة في «الكادر»، للتأكيد على أنها مباشرة. يجب الانتباه هنا إلى حاجة المقابلة، ومن هم خلفها، للتأكيد على أنها مباشرة. وهذا، ليس لسببٍ مهني صرف، إنما لتفادي «أخطاء» فاضحة، في «اخراج» الحوار، لكي لا يكون اخراجه يشبه «اخراج» الاستقالة، على نحوٍ فاشل إعلامياً. وهذا لا علاقة له باللهجة عندما يتحدث في السياسة، وعن الرسائل التي يرسلها في هذا الإطار. هذا ليس موضوعنا. ثالثاً، الأسئلة التي سألتها بولا يعقوبيان هي الأسئلة التي يسألها اللبنانيون. وهي التي تحتاج إلى أجوبة. بالمعنى «المهني» للكلمة، يصعب القول إن يعقوبيان «تلقت ورقة أسئلة»، أو أن المقابلة «مرتبة» سلفاً، تماماً مثل ما يصعب التصديق أن الحريري «فرض» وجهة نظرهِ على «وجهة» الجِهة التي دفعته إلى الإستقالة. نحن أمام «اخراج» معقول، بتكاليف أقل، بالنظر إلى النتائج الفظيعة التي نتجت عن «اخراج» استقالة الحريري، واخراجه من البلاد.

وبالنظر إلى يعقوبيان كمحاورة، في ظرف «استثنائي»، من الانصاف القول إن أداءها كان استثنائياً أيضاً. ولم يشعر أحد من المشاهدين أنها «تحت الضغط»، أو أنها تؤدي وظيفة، بل على العكس تماماً. القراءة الحيادية للمقابلة توجب الاعتراف بأنها قاطعته في أكثر من مكان، وفي أكثر من اتجاه. تعرضت لإرباك «تقني» وهذا قد يحدث في مقابلة بطابع «حساس». سألته عن اللقاء مع ولايتي، وعن حزب الله، وعن الرئيس ميشال عون. عن الانتخابات، وعن استمراره في التسوية. طبعاً، ليست هذه كل الأسئلة التي يسألها اللبنانيون. لا يوجد صحافي واحد يمكنه أن يسأل كل الأسئلة في حلقةٍ واحدة. وإن كان سؤالها «مع من تتحدث اليوم؟» خجولاً، إلا أنه كان ضرورياً أيضاً، لأن الناس تسأل عما يحدث داخل كتلة الرجل وتيارهِ في غيابهِ. الأضواء كانت خافتة أكثر من اللزوم. ثياب الحريري أنيقة هذه المرة. يُشبِه نفسه ولا يشبِهه المكان. الاستوديو لا يشبه ستوديوهات «المستقبل»، أو «LBC»، أو «MTV». الاستوديو سعودي، وحركة الكاميرا تساير «ماينستريم» يخلو من الحِرفية. وعلى سيرة الناحية التِقنية، فإن قلة الانسجام الواضحة بين يعقوبيان والفريق السعودي الذي تولى الاخراج، تطورت أكثر من مرة إلى ارتباك. التعب قضم ملامح الحريري، ولكنه غالباً ليس سبب تلعثمه. هذا أيضاً قد يكون سياسياً. التعب على الكاميرا وحده ليس كافياً لبناء سردية عن الاختفاء. ما يسمح بذلك، هو تجاهل الحريري لسؤال عن عودة الحريري لكي يستقيل، وإصراره على أن العودة «مرتقبة»، كما لو أنه، بتجاهلهِ، يعلن أن هذا الرأي هو رأيه: «العودة». «التجاهل» هو «نقطة تحول». ما تبعه، هو اصرار الحريري على العودة، بمناسبة أو من دونها. الحديث عن إيران، وعن التدخل الإيراني، كان سيقوله الحريري، في أي مكان آخر. في أي مقابلة أخرى. اصرار الحريري على العودة هو «اللحظة» التي نجح في التقاطها، لكي يعلن موقفاً واضحاً من وجوده خارج البلاد. وهذا مدخل للعودة إلى «اخراج»، أو «تخريج» المقابلة. اللهجة هي لهجته هذه المرة، وليس فيها «بتر أيدي». الصورة، وإن كان يطفو الإرهاق على وجه صاحبها، هي صورته. لم يخرج من تهديد، ولم يصرخ. اللهجة هي لهجته، وسعد الحريري في المقابلة، هو سعد الحريري الذي نعرفه. أما الرسائل التي خلف «تغيّر» اللهجة بعد أسبوع «طويل»، فذلك مبحث آخر.

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

تحذيرات في تل أبيب من الانجرار وراء مطلب السعودية

علي حيدر

انضم رئيس حزب العمل آفي غباي الى المحذرين من تورط إسرائيل في حرب ضد حزب الله في لبنان، على خلفية الازمة السعودية ـ اللبنانية. يأتي هذا الموقف في خضم السجالات التي تشهدها الساحة السياسية والاعلامية حول الموقف من الازمة التي افتعلتها السعودية ضد لبنان، وتقدير مفاعيلها الداخلية والاقليمية. يتقاطع استمرار إطلاق المواقف والتقارير حول الدور الذي تلعبه إسرائيل دعماً للخيار السعودي في لبنان، مع ما كشفه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في كلمته لمناسبة أربعين الإمام الحسين ويوم شهيد حزب الله، بأن السعودية طلبت من إسرائيل ضرب لبنان.

بعد تحذيرات سابقة من معلقين ودبلوماسيين إسرائيليين (السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن دان شابيرو)، شدّد رئيس حزب العمل المعارض، في مقابلة مع إذاعة «كان»، على أن «إسرائيل لا تستطيع أن تكون جزءاً من أدوات السعودية في الحرب ضد حزب الله». وهو ما يدفع الى التساؤل عمّا لديه من معلومات تدفعه إلى التحذير من لعب دور الأداة، مع الإشارة الى أن القانون الاسرائيلي ينص على ضرورة التشاور بين رئيس الحكومة ورئيس المعارضة (غباي) حول القضايا الاستراتيجية.

ولا معنى للإسهاب الذي تعمّق فيه غباي تحليلاً لخيار التدخل العسكري وكلفته، الى جانب غيره من المعلقين والخبراء، لولا توافر معلومات وتقديرات قوية تصبّ في هذا الاتجاه. وممّا عزز هذا المفهوم أن غباي لم يكتفِ بإطلاق تحذير عام، بل توغل في شرح ظروف إسرائيل والأثمان والنتائج. ولفت في هذا المجال محذراً من أن «إسرائيل هي الموجودة على حدود لبنان وليس السعودية»، في إشارة الى أن من سيدفع الثمن المباشر هم الاسرائيليون وليس النظام السعودي. وأصبح الأمر أكثر وضوحاً عندما ارتقى في توجيه دعوة مباشرة الى «حكومة إسرائيل للتصرف بحكمة وحذر». وتناول السيناريو الذي سيترتب على أي خطأ إسرائيلي في هذا الاتجاه بالتحذير من «عدم الدخول في لعبة الدومينو، لأننا في نهاية الأمر سنجد أنفسنا في حرب أخرى في لبنان». تكشف العبارات التي استخدمها غباي عن قلقه من محاولة تذاكي حكومة نتنياهو بالمبادرة الى ضربات محددة ومحدودة، وتحديداً عندما استحضر «لعبة الدومينو» لاستشراف ما سيترتب على أيّ خطوة إسرائيلية من هذا النوع. ويعني ذلك أنه يجزم برد من قبل حزب الله بالمستوى الذي يستدرج رداً إسرائيلياً مضاداً ثم التدحرج نحو حرب. ولو لم يكن لديه هذا التقدير لانتفى سيناريو الدومينو. من هنا، يكشف موقف غباي أيضاً عن مدى تغلغل رسائل الأمين العام لحزب الله الردعية في وعي قادة المؤسسة الاسرائيلية.

غباي: الحرب ضد حزب الله لا طائل منها

أما عن خلفية الحذر الذي أبداه غباي فقد أجمله في العبارة الآتية: «واضح أننا سننتصر في حرب كهذه، وواضح أن الحرب ستكون للجانب الثاني مؤلمة جداً، لكن هذه حرب لا طائل منها». المستغرب في كلام غباي محاولة الجمع بين تأكيده أن إسرائيل ستنتصر في الحرب، وفي الوقت نفسه ستكون لا طائل منها. مع ذلك، تكشف عبارته الأخيرة عن تقدير يتبنّاه أنها ستكون من دون جدوى، الذي يشكل عنصراً أساسياً في معايير تحديد النصر.

في سياق التقارير الاسرائيلية التي تتناول موقع الكيان الصهيوني ودوره في الازمة اللبنانية ـ ويحمل بعضها طابعاً سجالياً ــ عنونَ المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، مقالته بأن «إسرائيل لا تسارع إلى القيام بالعمل القذر لصالح السعودية»، وهو ما يعكس مدى حضور هذا المفهوم لدى المعلقين الإعلاميين في تل أبيب، مؤكداً أن المسؤولين السعوديين «قد يكونون مهتمين» بنشوب حرب إسرائيلية مع حزب الله، لكنه رأى أن «إسرائيل ليس

ريفي فشل في استنهاض البقاعيين... وانقسام في صفوف العشائر

أسامة القادري

فشل مناصرو الوزير السابق أشرف ريفي في البقاع بتجييش الشارع البقاعي، وتحديداً في القرى ذات الغالبية السنية للاعتصام تأييداً للسياسة السعودية، ولاستقالة الرئيس الحريري في بيروت. ولم يقصد العاصمة منهم سوى عشرين شخصاً، رغم الدعوات على شبكات التواصل الاجتماعي وحث محبي الحريري للاعتصام. كما فشلت اتصالات السفارة السعودية بمشايخ العشائر العربية في البقاعين الأوسط والغربي للحضور بكثافة إلى مقر السفارة لمبايعة المملكة ومباركة خطواتها، ما أعطى انطباعاً عن التناقضات التي تحيط بالحالة الحريرية.

وبعد اجتماعات في منسقية البقاع الأوسط، بحضور نواب من كتلة المستقبل ومنسقي القطاعات، دعا قياديون في التيار «الأزرق» المناصرين والمحازبين الى التريث والتهدئة، وتجنب التصعيد والخطاب ضد السعودية، وعدم اعتبار الرئيس الحريري محتجزاً أو في الإقامة الجبرية. ولفت قيادي في التيار في البقاع الأوسط إلى أن قيادته المركزية بعثت بتعميم تطلب فيه إبلاغ المحازبين عدم اعتبار الرئيس الحريري محتجزاً، والتركيز على فحوى وأسباب الاستقالة التي جاءت في البيان الذي تلاه الحريري من الرياض. يضيف القيادي: «لا يُخفى على أحد أن حزب الله والرئيس ميشال عون نجحا في تحويل الحديث عن مصير الرئيس الحريري إلى ما هو أهم من مضمون بيان الاستقالة، وحوّلا الكرة الى ملعب المملكة التي أصبحت مرتبكة بعد التصعيد الذي انطلقت به». واعترف بأن الشك سيطر على معظم قياديي التيار، فباتوا غير عاجزين عن تصديق أن الحريري ليس في الإقامة الجبرية وإن خرج بصور مع الملك وسفراء ووزراء أو بمقابلة تلفزيونية. المشهد لدى المناصرين بدا أكثر ضبابية. معظمهم ذهبوا الى اعتبار أن المملكة خذلتهم: «تريد مواجهة إيران بنا، يكفينا ذلاً وإحباطاً بسبب سياساتهم المزاجية». يعلّق قيادي سابق في المستقبل

> **نظمت عشائر بقاعية اجتماعاً للرد على اللقاء الذي نظمته السفارة السعودية**

بالقول: «من الطبيعي أن تكون القاعدة متخبطة طالما أن القيادة لم تكن في الأيام الأولى من الاستقالة على علم بخطوة بهذا الحجم. لذا، ليس لديها شيء لتقوله للمحازبين، سوى التريث والدعوة إلى التهدئة».

ولفت مصدر مستقبلي إلى أن ما أثار حفيظة محازبي التيار في البقاع الحديث عن تسليم شقيق الرئيس سعد الحريري، بهاء الدين الحريري رئاسة التيار ورئاسة الحكومة، فاعتبرها البعض «إهانة كبيرة. وإذا صدق ما يشاع، تكون السعودية أول المتآمرين على الشيخ سعد وتيار المستقبل، وحينها يكون لنا كلام مختلف». وقال المصدر إن اللواء أشرف «ريفي هو صاحب فكرة نقل رئاسة التيار من سعد الى بهاء، باتفاق مع القيادة السعودية الجديدة». وكرّر المصدر كلام وزير الداخلية الذي قاله الأسبوع الماضي من دار الفتوى، مضيفاً إليه: «التيار ليس قطيعاً، ولا يمكن أن يبايع أو يصوت لمن تآمر على شقيقه».

على صعيد آخر، عقدت العشائر العربية في دوحة حي الفاكهاني في البقاع الأوسط اجتماعاً موسعاً، حضره مشايخ عن عشيرة العيدين، والحروك، وأبو عيد، والشقيف، تضامناً مع الرئيس سعد الحريري وتأييداً لموقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الداعي الى عودة الرئيس الحريري الى لبنان. الاجتماع جاء رداً على زيارة اتحاد أبناء العشائر العربية السفارة السعودية، الذي شهد بدوره انقساماً بين مؤيد للسياسة السعودية «عالعمياني»، وبين مطالب بأولوية عودة الرئيس سعد الحريري.

وأصدر المجتمعون في البقاع بياناً تلاه باسمهم علي المرهج، قال فيه إن «الاتحاد لا يمثل العشائر

من عنتر إلى الضابط: صيدا تخشى على استقرارها

آمال خليل

حتى ليل أمس، لم ترسُ صيدا على بر. هل خطط الموساد الإسرائيلي لاغتيال نائبتها بهية الحريري كما قالت مصادر صحافية، أم أن الأمر لا يعدو كونه أنباءً مغلوطة «تؤدّي إلى مزيد من البلبلة بين اللبنانيين»، كما قال بيان وزارة الداخلية التي نفت الأنباء؟ ليس هدف العدو، في حال صدقت المعلومات، وحده ما أثار البلبلة بين الصيداويين فحسب، بل كون الأداة التنفيذية له صيداوية أيضاً. وفي المعلومات التي توافرت لـ«الأخبار» من مصادر أمنية ومرجعيات صيداوية، أن الصيداوي م. الضابط (60 عاماً) أوقف من قبل الأمن العام «الخميس الماضي في المدينة ونقل إلى مقر المديرية العامة في بيروت للتحقيق معه». ماهية تهمة سائق التاكسي تباينت من مصدر إلى آخر. البعض قال إن «تهمته نقل متورطين في الانتماء إلى جماعات إرهابية من داخل عين الحلوة إلى خارجه، مستغلاً مهنته كسائق تاكسي تبعد الشبهات عنه». لكن التهمة الأكثر تداولاً «مراقبة موكب الحريري». وفي التفاصيل أن «الأمن العام رصد منذ حوالى شهر تلقّي الموقوف اتصالات من العميل الصيداوي وليد النقوزي الموجود داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، كلّفه خلالها بمراقبة تحركات موكب الحريري وجمع معلومات عنها»، فيما ذكرت مصادر أخرى أن «اعترافات الموقوف كشفت أن الموساد كان يخطط لاغتيال الحريري في الأيام الماضية، إلا أن الأمن العام أحبط المحاولة من خلال مراقبة تحركات الموقوف ورصد اتصالاته».

المعلومات عن إحباط مخطط الاغتيال التي تم تداولها ليل السبت ونسبت إلى جهاز أمني، دحضتها وزارة الداخلية بعد نحو ساعة ببيان نفت فيه «توقيف شخص كان يقوم بمراقبة الموكب»، متمنية على وسائل الإعلام «عدم نشر أخبار تضرّ بالسلم الأهلي». الحريري نفسها لم تعلق على الأنباء، لا تأكيداً ولا نفياً. وحذا حذوها كلّ من نجلها الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري وزميلها رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة. في المقابل، استمرت الحريري، في اليومين الماضيين، في استقبال شخصيات رسمية في دارتها في مجدليون، من دون الإدلاء بتصريحات.

شعبياً، لم يكن غريباً تباين مواقف أهل صيدا من مخطط الاغتيال المزعوم، خصوصاً أن فيها من لا يقتنع بأن رئيس الحكومة المستقبل سعد الحريري قيد الإقامة الجبرية في السعودية. البعض صدّق الأنباء عن مخطط الاغتيال لأسباب سياسية منها إعادة البلد إلى أجواء عام 2005، ولأسباب شخصية تتعلق بالموقوف نفسه. كثير من أهل المدينة يعرفونه؛ «يدور على هيئات وبلديات وفعاليات وأشخاص يطلب الحصول على مساعدات اجتماعية واستدانة مبالغ مالية ليعالج مرضه أو لسدّ حاجة لأحد أفراد عائلته أو لشراء تنكة بنزين لسيارته» بحسب البعض، فيما يلفت آخرون إلى أن «قريبه كان من أبرز العملاء خلال فترة الاجتياح الإسرائيلي لصيدا وعلى معرفة بالعميل النقوزي الذي فرّ إلى الكيان الصهيوني في التسعينيات». في المقابل، نفت عائلته تهمة العمالة التي لحقت به. ونقلت عن الأمن العام أنه «سيخلى سبيله في الأيام المقبلة».

لم يكن ينقص صيدا سوى شائعة محاولة اغتيال الحريري لكي تتقلص الحركة الاقتصادية وتزداد مخاوف الناس التي أذكتها شائعات عن توريط عناصر ومجموعات في عين الحلوة بالأزمة السياسية الداخلية واستخدامها في عمليات أمنية؛ ففي صخب المستجدات الأخيرة، سجلت عودة عدد من أبناء المخيم الذين خرجوا قبل مدة للقتال مع الجماعات التكفيرية في سوريا. قبل ذلك، كان لافتاً توقيف الأمن العام، الثلاثاء الماضي (قبل توقيف الضابط بيومين)، الجندي المنشق عن الجيش محمد عنتر على الكورنيش البحري في صيدا، بعدما أكدت القيادات الفلسطينية خروجه مع المطلوب شادي المولوي منذ مدة إلى خارج المخيم، علماً بأن معلومات أمنية فلسطينية ولبنانية تقاطعت عند أن

يوم «اعتدينا» على الرياض

عامر محسن

«كم يشعر لبنان واللبنانيون بالوحدة واليتم في هذا الوقت كون المملكة السعودية غاضبة عليهم وعلى ابنها وابن لبنان البار سعد رفيق الحريري»

وليد جنبلاط

في رواية نيل غايمان «آلهة أميركيّون» ـ تمّ تحويلها هذه السنة الى مسلسل تلفزيوني ـ يكون بطل الرواية في السّجن وجاره، سجين مسنٌّ اسمه «لوكي»، يعلّمه دروساً عن السّجن وعقليته (السّجن هنا، بالطّبع، هو توريةٌ للحياة، ويتبيّن لاحقاً أنّ السّجين المسنّ لم يكن سوى الاله النوردي «لوكي»، اله الحيلة والخدع والفوضى). من الأمور الأساسيّة التي يلقّنها «لوكي» للسجين الشابّ أن يفكّر حصراً بحكمه هو، وعدد السنوات التي عليه أن يقاسيها ويجتازها، وأن لا يفكّر بالحكم الذي يمضيه غيره أو يسأل أو يقارن. النصيحة الثانية كانت أن لا يستمع الى رواية أيّ سجينٍ عن نفسه، فالجميع هنا سيتبيّن أنّه مظلومٌ وقصّته تدمي القلب. هو إمّا بريءٌ افترت عليه الشرطة وورّطته، أو ظلمه المدعي العام وأضاف تهماً لم يرتكبها، أو أنّ القدر قد أرسل اليه قاضياً غليظ القلب حكم عليه بعقوبةٍ جسيمة، أو هو يقضي سنواتٍ لجريمةٍ يراها تافهة، فيما المجرمون الكبار أحرار في الخارج يمرحون وينعمون...

يمكن تطبيق المبدأ ذاته على نظرة الحكومات والهويات الى ذاتها، فلا حربٌ تشنّ الّا وتسندها مقولةٌ «دفاعيّة»، وكل غزو له من يبرّره ويجمّله؛ ولكن في تعامل بعض الحكومات والنخب الخليجيةً مع بلادنا ما يتحدّى أيّ منطق. السياسات العدائيّة في المشرق، والتدخّلات المدمّرة، والتهديدات و«إعلان الحرب» (وبطانة النظام في السّعوديّة، مثلاً، لا تعرف الاتّزان في الخصومة، بل تقفز مباشرة الى تهديدنا بالتدمير والإبادة والإفناء)، هذه العدوانيّة يوازيها، في الآن ذاته، خطاب «مظلوميّة»، يعتبر أنّ الخليج ضحيّةٌ تحت التهديد، وأنّنا نعتدي عليهم ونظلمهم؛ وكأنّ كلّ قرارٍ داخليّ نأخذه، وكلّ فعلٍ نمارسه على أرضنا، وكلّ علاقةٍ وتحالف لنا، هيَ عدوانٌ صارخ عليهم ـ بل ويبدو أنّ بعضهم يصدّق فعلاً ما يقول (فيما الدّخان يتصاعد من مدننا، واليمن تحت القصف والحصار، ومثقفوهم ينادون علناً بتمويل المزيد من الميليشيات على أرضنا، وبثّ المزيد من الخراب في سوريا ولبنان).

الامبريالية العرجاء

منطق القوي هذا ليس غريباً على العلاقات الدوليّة، فقد اعتاد الصغار في العالم أن تضع لهم الامبراطوريّات «قواعد اشتباكٍ» من هذا النّوع: لو جرّبتم الاستقلال فهذا اعتداء علينا، لو اعتمدتم نظاماً اشتراكياً فأنتم تهديد، لو حاولتم التوحّد فأنتم خطر، ان منعتم استيراد الأفيون فأنتم تنتهكون قواعد التجارة... ومن مهام المثقّف الغرباوي في بلاد الجّنوب أن يلتقط ـ بحساسية ـ هذه القواعد في كلّ عصر، ويمنطقها ويبرّرها، ويطالب شعبه الالتزام بها. المشكلة هنا هي أنّ السّعوديّة ليست أميركا، ولا هي الامبراطورية البريطانيّة، لكي تفرض «عقلانيتها» بالقوّة وتجعلنا نخضع لمنطقها وتروّضنا على قبوله. من هنا، توجد هوّةٌ معتبرة بين نظرة النظام السعودي الى نفسه، وخطابه الهجومي، وبين واقع الأمور. هل هم فعلاً يهدّدون «حزب الله» بالقوّة مثلاً؟ في هذه المرحلة تحديداً وبعد كلّ ما جرى؟ أو أنّ السعودية قد بنت (على طريقة الصين) بنى تحتيّة وسكك حديد وشراكات اقتصادية مع بلادنا، ويفترض بنا أن نخاف من قطعها؟

هنا المسألة تحديداً. فالمملكة، على الرغم من قدراتها الماديّة وادّعاءات الزعامة وخطابها «الامبريالي»، لم تبنِ أيّ قدرٍ من الشراكة والتعاون، وتراكم «قوة ناعمة» في البلاد المجاورة تعطيها النّفوذ الذي تتوهّم أنه مستحقٌّ لها. انفاق المملكة لم يشترِ سوى أفراد، اعلاميين وسياسيين ورجال أعمال ومصارف وعقارات، هم وحدهم «شركاء» الرياض ومن يدين لها بشيء. حتّى التمنين بالعمالة اللبنانية في الخليج أصبح سلاحاً صدئاً، بعد أن استنفدت الرياض، أصلاً، مختلف الأسلحة (الشرعي منها وغير الشرعي) في السنوات الماضية: كلّ مغتربٍ له قريبٌ أو جار فكّر، في يومٍ من الأيّام، بدعم حزب الله قد طُرد أصلاً من السعودية والامارات، ولم يتبقَّ أمام هذه العواصم سوى طرد من هو قريبٌ لها، وخلق الشقاق بين موظفيها، واحتجاز رجالها وممثليها. التجارة بيننا وبينهم هي لصالحهم، والاملاك السعودية في لبنان هي أكثر بكثير من أملاك اللبنانيين في السعودية، فما معنى التلويح بالعقوبات؟ (لا ريب في أنّ مئات المواطنين في لبنان قد اختاروا، مسبقاً، أملاكاً وشققاً لأثرياء وأمراء سعوديين في البلد، لينتقلوا اليها فوراً حين يبدأ «العقاب» السعودي).

أمّا عن الحرب مع اسرائيل، فهي قادمةٌ لا ريب، ولكن ليس بتوقيت آل سعود وخيارهم. الكيان الصهيوني، في النهاية، فيه تنافس سياسي وأحزاب واستطلاعات رأي؛ وفكرة أن تشنّ حكومةٌ حرباً فجائية لا أحد يعرف منتهاها، تكون نتيجتها إمطار مدن الكيان بالصواريخ، وتدمير منشآتٍ حيوية وتخريب الاقتصاد واحراق منصّات الغاز وموت الجنود على الجبهة بالمئات ـ من دون سياقٍ مناسبٍ أو سببٍ طارىء يبررها للجمهور ـ ما هي الّا ضربٌ من الانتحار السياسي. بتعابير اخرى، الهيمنة السعوديّة، بالقوة أو بالرشوة، غير ممكنة ومقوّماتها غير موجودة. ولكن، إن كان السؤال: هل المملكة قادرة على الأذية والتخريب؟ فالجواب هو بالايجاب، وقد شهدنا الدليل ساطعاً في العراق وسوريا واليمن. الرياض قادرةٌ على ظلم بعض اللبنانيين، الذين شاء سوء طالعهم والحاجة في بلدهم أن يجدوا أنفسهم مغتربين لدى حكومة لا تعرف المروءة، وهي قادرة على شنّ حربٍ على الليرة اللبنانية وشلّ عمل الحكومة، بل وقد تتمكّن من تحريك ميليشياتٍ وسلفيّين مسلّحين، واضرام النار في مخيّمات الفقراء وصيدا أو طرابلس ولكن، بالمعنى السياسي الأشمل، بمَ ستنفعهم كلّ هذه الأمور؟ أولمّ يتعلّموا من التجربة والسوابق؟

من يعتذر لمن

في مقالٍ سابق، ذكرت موضوع العداوة بين الخليج وايران، وكيف تتمّ ترجمته على أرضنا، ولم يكن الكلام تعليقاً على ايران ذاتها وسياساتها وماضيها، فهذا موضوعٌ آخر. الرّسالة كانت الى النخب الحاكمة في الخليج بأنّ لا «تبخسوا» الشّعوب شرف نضالها، وأنّ من يعارض المعسكر الاميركي من لبنان الى اليمن ـ ويثير حنقهم وغضبهم ـ هي قبل أيّ شيءٍ فئات شعبية تنتمي الى هذه البلاد، وهي قد بنت نفسها عبر مسيرة نضالٍ وتضحية، وأنّ من ينقدها بفوقيّة في الوسط السياسي والثقافي العربي لن يصمد يوماً أمام عُشر ما تحمّله هؤلاء المقاومون، وهنا الفارق. حجّة ايران هنا تشبه الحجة الاسرائيلية القديمة، عن أنّ عبد الناصر هو سبب عداء العرب لاسرائيل، أو أنّك إن أزحت «فتح» من الصّورة فسينسى الفلسطينيّون أرضهم. هم يعتقدون أنّه، لو لم تكن ايران وثورتها، لكان أهالي المنطقة الذين اضطهدتهم الرياض واسرائيل، وفجّرت مدنهم وصدّرت اليهم الشرور، يحبّون محمّد بن سلمان اليوم ورعايا مطيعين له. حتّى حين يحاصرك العالم ويحاربك، كما جرى في اليمن ولبنان وغيرها، ولا يساعدك في الدفاع عن نفسك الّا المهمّشين والدّول المنبوذة في العالم، فإنّ ذلك يعدّ ـ في عرف حكّام الخليج ـ «غشّاً» وتعدّياً على قواعد اللعبة (اذ يجب أن تقاتل دوماً ويداك مقيّدتين خلف ظهرك، والّا غضب الأمير).

بالمعنى ذاته، بدلاً من أن تلتهي أنظمة الخليج بحديث العداء مع ايران، وخطرها عليهم، وتهديدها الأخطبوطي، ومظلوميتهم المحزنة، عليهم أن يتنبّهوا أوّلاً الى مشكلتهم معنا نحن، الشّعوب التي تعرّضت لظلمهم في العقود الأخيرة، والتي تدفع الى اليوم أرواح أبنائها ثمن سياسات آل سعود وشركائهم. من فلسطين الى العراق، ومن مصر الى تونس والجزائر، لا يبدو أنّ أنظمة الخليج تفهم مقدار النّقمة التي تراكمت ضدّهم، وقناعة الكثير من النّاس بأنّ لا تقدّم ولا تحرير ولا سلام ممكن، ومثل هؤلاء يتحكّمون بالثروة ويشعلون البلاد على هواهم. هذه الحكومات تقدر على التحكّم بالإعلام، ومنع الخطاب النقدي ضدّها، وإظهار الواقع كما تريد، ولكن من يعيش «على الأرض» ويعاني ـ بالتجربة المباشرة ـ من أفعال آل سعود يعرف جيّداً قاتله ولا يحتاج الى مثقّفٍ في بيروت أو القاهرة يعلّمه من هو عدوّه. لو أراد آل سعود، فعلاً، أن ينعموا بالسلام وصداقة الشعوب، فهم من يجب أن يبدأ بالاعتذار، وأن يدفعوا التعويضات لليمنيّين والعراقيين والسوريين، وأن يتعهّدوا ـ صدقاً ـ بأن يكفّوا يد الدمار عن اقليمنا وأن لا يعاملوا شعوبنا مثلما يعاملون ـ اليوم ـ سعد الحريري.

السر في اليمن

حتّى تتضّح الأمور في السعودية وفي المنطقة، أكثر كلام الإعلام والسياسيين لن يكون صادقاً. على سبيل المثال: في لبنان، فريق الحريري الذي ينادي بعودته الى البلد والحكم، ولا يصادقون على استقالته ويوحون بأنّه محتجز في الرياض، لا يفعلون كلّ ذلك حرصاً على الكرامة الوطنيّة واستقرار البلد. هؤلاء، من مستشارين سياسيين كعقاب صقر وصولا الى مسؤولي الإعلام في «المستقبل»، لديهم مصلحة مباشرة وحرجة في عودة سعد الحريري وسلامته، فهم ليسوا «فريق السعودية» بل «فريق سعد»، ولو تمّ استبداله أو اخراجه من السياسة، فهم سيعودون الى منازلهم ويخسرون كلّ شيء. ولو تلقّوا تطمينات غداً بأنّ مناصبهم محفوظة ستجدهم في اليوم التالي يضربون بسيف ابن سلمان ويقرعون طبول الحرب.

وسط هذه الفوضى وانعدام اليقين، جبهة اليمن تمثّل وحدها الحقيقة العارية لنظام العالم وشروره، حيث لا شرح يلزم ولا خطاب، والصّمت الذي يحيط بالمجزرة أقوى وقعاً من الكلام. لا توجد في العالم اليوم قضيّة أحرج من قضيّة اليمن، لا يوجد ظلمٌ أفدح من الظّلم الواقع على اليمنيين؛ فيما تواطؤ دول الشرق والغرب، وصمت الصحافة «الديمقراطية»، وتظاهر النخب بالعمى، يعلّمك كلّ شيءٍ عن مفهوم العدالة في العالم، وعن النّظام العالمي الذي يريد لنا أن نمتثل اليه (بل وتجد، وسط المجاعة والقصف والحصار، «مثقّفاً» عربيّاً لديه الوقاحة لكي يتباكى على «البراعم الديمقراطية» التي رآها تتفتّح عام 2011، ويكون تعليقه الأساسي هو التأسّف على أنّ الليبراليين والتروتسكيين لم يحكموا اليمن). تذكرون جميعاً الصّاروخ البالستي الذي أطلقه اليمنيون ضدّ الرياض قبل أسبوع، وقامت من أجله الدنيا ولم تقعد، واعتبرته الرياض إعلان حربٍ من ثلاث دول (لبنان واليمن وايران) عليها. حسنٌ، كم من بريءٍ سعوديٍّ قد قُتل بسبب هذا الصّاروخ، ونتيجة كلّ «اعتداءاتنا» المستمرّة على المملكة؟ صفر. بالمقابل، هل تعلمون سبب إطلاق هذا الصّاروخ؟ (وهو بالمناسبة، لا علاقة له بخطاب سعد الحريري واستقالته وبارانويا الرياض من ايران) ما حصل هو أن اليمنيّين استهدفوا الرياض ردّاً على غاراتٍ وحشيّة، في اليوم نفسه، ضربت صعدة وقتلت عائلات وعشرات الأبرياء، من بينهم العديد من الأطفال. كم كُتب عن «صاروخ الرّياض» في الإعلام وميادين السياسة، ومن عرف ـ بالمقابل ـ بصغار اليمنيّين الذين قتلهم الطيران السعودي؟ هذا، تحديداً، هو لبّ المسألة برمّتها.

لديها مصلحة مباشرة في اشتعال عسكري». وأقرّ بأن السعودية راهنت سابقاً مرتين على تدخل عسكري إسرائيلي مباشر، وخاب أملها؛ الاولى بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، والثانية عبر تدخل الجيش الإسرائيلي ضد النظام السوري. وهو ما لم يحصل. لكن هرئيل عاد وحذّر من أن «التحركات السعودية الحثيثة تزيد من التوتر في الساحة المحمومة أصلاً، وغالباً ما توجد فيها إسرائيل وحزب الله على مسافة خطأين متبادلين من الحرب».

الى ذلك، رأى معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «إسرائيل اليوم»، يوآف ليمور، أن الاحداث التي تتوالى على الجبهة الشمالية، من ضمنها إجبار الرئيس سعد الحريري على تقديم استقالته، تندرج في إطار «الصراع على الصورة المستقبلية للمنطقة الشمالية» بعد زوال الخطر الوجودي عن نظام الرئيس الأسد. وشدد على أن «المصلحة الإسرائيلية تكمن في التأثير على هذه الصراعات في سوريا ولبنان لكن من دون الانجرار إليها»، قبل أن يعود ويصف هذه المهمة بأنها باتت أكثر تعقيداً.

العربية، التي هي من شرائح المجتمع اللبناني». ولفت الى «التزامهم بالخط الوطني والعروبي»، مطالبين المملكة «بالسماح للرئيس سعد الحريري بعودته الى لبنان وحينها يتخذ بملء إرادته قراره المناسب، متمنين تجنيب لبنان مخاطر هذا الأمر». وختم مناشداً «مؤسسات الدولة والسفارات والهيئات الوطنية والأجنبية والمجتمع اللبناني بأنه ليس لدينا ما يسمى جمعية اتحاد العشائر، ومن يتاجرون بهذا الاسم لا يمثلون إلا أنفسهم ولا نتحمل أعباءهم من الاستغلال لاسم العشائر». وفي حديث إلى «الأخبار»، قال شيخ عشيرة العيدين غازي الأسود، إن العشائر تلقت دعوات من السفارة السعودية للمبايعة، «ولم نذهب لأننا لبنانيون. ما يصيب أهلنا يصيبنا». واعتبر أن «اتحاد أبناء العشائر لا يمثل سوى الأشخاص الذين ذهبوا وتزلفوا».

المولوي لم يدخل إلى سوريا، بل هو موجود في طرابلس ويعيد التواصل مع خلاياه النائمة التي تتمدد إلى مخيمات الشمال.

على صعيد متصل، لم ينته الجدل في عين الحلوة حول طلب اللواء أشرف ريفي زيارة القوى الإسلامية (عصبة الأنصار والحركة الإسلامية المجاهدة والشباب المسلم) في عين الحلوة. على نحو مبدئي، ربط الطلب بدفع سعودي للتفتيش عن أدوات محلية لتمرير مشروعها. أوساط القوى الإسلامية أكدت أن ريفي «عرض الزيارة قبل استقالة الحريري». في العلن، نجحت عصبة الأنصار في فرط الزيارة بعد تشاورها مع مرجعيات لبنانية، وفرضت الرفض على إخوانها الإسلاميين لكي لا يحسبوا على فريق لبناني دون آخر.

جنون ابن سلمان: حصر إرث المملكة ومحاصرة لبنان

الرياض تدعو إلى اجتماع عربي لـ«الرد على إيران»

تتمسك السعودية، منذ أيام، بخطاب التصعيد الخارجي الذي بلغ ذروته مع الدعوة أمس إلى اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية لتنسيق رد على إيران. وفي تناقض تام، تقوم مصر، في المقابل، وعبر وزير خارجيتها سامح شكري، بجولة إقليمية موسعة، بدا واضحاً من أولى محطاتها أن القاهرة تحمل مبادرة «إطفائية»

أثناء وصول الملك السعودي إلى الرياض أول من أمس، قادماً من المدينة المنورة (أ ف ب)

على وقع التوتر الكبير الذي تعيشه المنطقة، بعد التصعيد السعودي والأميركي ضد إيران، تشهد عواصم عدة حراكاً دبلوماسياً على أكثر من خط.

وفي تصعيد سعودي جديد، طلبت الرياض، أمس، اجتماعاً طارئاً لجامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، الأحد المقبل، للبحث في «كيفية التصدي للتدخلات الإيرانية في الدول العربية وتقويضها للأمن والسلم العربي واتخاذ ما يلزم حيال ذلك». ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية عن مصدر دبلوماسي عربي أن الاجتماع يهدف إلى بحث «الانتهاكات التي تقوم بها إيران في المنطقة العربية، والتي تقوض الأمن والسلم ليس في المنطقة العربية فحسب، بل في العالم بأسره». وأضاف المصدر أن الاجتماع سيناقش إطلاق الصاروخ البالستي اليمني على الرياض في الرابع من الشهر الجاري، وكذلك «ما تعرضت له مملكة البحرين من عمل تخريبي إرهابي بتفجير خط أنبوب نفط ليلة الجمعة الماضية».

في غضون ذلك، دشن وزير الخارجية المصري سامح شكري جولة عربية، من العاصمة الأردنية عمان حيث التقى نظيره الأردني أيمن الصفدي. وتناول اللقاء، وفق بيان للخارجية المصرية، مجمل الأوضاع في المنطقة العربية والتحديات المرتبطة بها لا سيما الوضع في لبنان، وتطرقت المباحثات إلى الأوضاع في سوريا والتطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية وجهود تحقيق

> **جولة إقليمية موسعة لوزير الخارجية المصري قد تحمل مبادرة «إطفائية»**

المصالحة الفلسطينية برعاية مصرية.

وقال البيان إن الوزيرين جدّدا «الحرص على مواصلة التشاور والتنسيق في ما يتعلق بمجمل الأوضاع في المنطقة، والتي تحتم على الدول العربية المزيد من تنسيق المواقف والتشاور حفاظاً على الأمن القومي العربي والتضامن في مواجهة التحديات المختلفة». والتقى شكري الملك الأردني عبد الله الثاني. وذكرت وزارة الخارجية الأردنية أن الصفدي حمل رسالة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للملك الأردني عبد الله الثاني، مشيرة إلى أنّ المباحثات تتركز على المستجدات في الساحة الفلسطينية إضافة إلى اتفاق ثلاثي أردني ـ أميركي ـ روسي خاص بمنطقة خفض التصعيد جنوب سوريا. إلا أن جولة شكري تشمل ست عواصم عربية، هي الرياض وأبوظبي والمنامة والكويت ومسقط، إضافة إلى عمّان، ما يؤشر على أن الحراك المصري الدبلوماسي، الواسع والمستعجل، يتعدى حدود التنسيق الروتيني.

والتقى شكري، في عمان، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قبل أن ينتقل إلى المنامة حيث سلم «رسالة شفهية» من الرئيس السيسي إلى الملك حمد بن عيسى آل خليفة. وأشار متحدث باسم الخارجية البحرينية إلى أن الرسالة تتناول «تقييم مصر ورؤيتها للتطورات المتلاحقة في المنطقة وتأثيراتها على استقرار الدول العربية وشعوبها». وأضاف أن المحادثات تطرقت إلى تطورات الأوضاع في لبنان واليمن والعراق وسوريا، إضافة إلى الأزمة الخليجية. وأشار وزير الخارجية المصري، من جانبه، إلى أن القاهرة «تتطلع إلى المزيد من التنسيق والتشاور بين الدول العربية لمواجهة التحديات المحيطة بها»، مشيرا إلى «أهمية العمل على تجنيب المنطقة المزيد من أسباب التوتر أو الاستقطاب وعدم الاستقرار».

الحراك الدبلوماسي والسياسي في المنطقة، دخلت على خطه أنقرة مع إعلان الرئاسة التركية عن زيارة يقوم بها الرئيس رجب طيب أردوغان، في الساعات المقبلة، إلى الكويت وقطر، حيث يلتقي أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، بناء على دعوة من الأخير، وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني.

(الأخبار)

«ترامب أطلق السعودية التي أردناها وخفناها»

لا يقتصر تأثير ما يجري في السعودية على المملكة أو المنطقة فحسب. في الجانب الآخر من القضية والمسائل التي تحدث، منذ أكثر من أسبوع، هناك الحلفاء الغربيون، وخصوصاً الأميركيين. وهو ما تطرق إليه عدد من الصحف والمجلات الأميركية خلال اليومين الماضيين

لا تزال وسائل إعلام أميركية عدة تسعى إلى تقدير ما يحصل في السعودية من تغييرات، محاولة في الوقت ذاته الاسترسال في التحليل، علّها بذلك تتمكن من التقاط طرف خيط يقودها إلى ما قد يحمله المستقبل من نتائج لما يقوم به ولي العهد السعودي محمد بن سلمان من خطوات غير مسبوقة في المملكة التي تعد الحليف الأساسي للولايات المتحدة في المنطقة.

وبالتوازي مع ظهور التداعيات، يحاول عدد من الصحف والمجلات الأميركية، التكهّن بنوعية هذه التداعيات على واشنطن، بنحو خاص، الأمر الذي تطرّق إليه كل من ديفيد آيرون ميلر وريتشارد سولوسكي في مجلة «فورين بوليسي». وفي تقرير تحليلي بعنوان «دونالد ترامب أطلق السعودية التي طالما أردناها وخفناها»، رأى الكاتبان أن «ابن سلمان وضع الشرق الأوسط على مسار تصادمي، فيما سيتلقّى البيت الأبيض العواقب». وقالا: «الآن، سرّع ولي العهد السعودي صعوده إلى العرش، من خلال سلسلة من عمليات التطهير الواسعة النطاق والحركات المتهورة على مستوى السياسة الخارجية».

وبناء عليه، انطلق ميلر وسولوسكي في العودة إلى الوراء، بناء على تجربتهما السابقة في وزارة الخارجية. وأشار الكاتبان إلى «شعور ما بالحنين»، لكن ليس أي حنين، بل إلى الأيام القديمة «حين كان السعوديون يخافون من ظلّهم». «خلال عقود من العمل في وزارة الخارجية، كنّا نتوق إلى اليوم الذي سيخاطر فيه القادة السعوديون لإيجاد حلول لمشاكلهم الأمنية المحلية والإقليمية، وتقليص اعتمادهم على الولايات المتحدة... كنا نشعر بالإحباط بسبب حذرهم وعدم قيامهم بأي عمل»، قال الكاتبان، موضحين أن «السعوديين، الآن، أصبحوا كل ما أردناه منهم. وبالنظر إلى الأمور ربما أصبحوا أكثر مما أردناه».

وفيما رأيا أن «السعودية، بقيادة محمد بن سلمان، تحوّلت إلى قوة مستقلة تضرب بعدائية في الداخل وبمخاطرة في الخارج»، فقد اعتبرا أنها «تسحب وأشنطن معها في ذلك». ولكن ما هي الأسباب وراء هذا التحليل؟ يوضح ميلر وسولوسكي أنه «في سلسلة من الأحداث السياسية الخارجية الفاشلة (اليمن، قطر، والآن قد لا يكون لبنان بعيداً)، يبقى أبرز نجاح حققه محمد بن سلمان في الخارج، الاستيلاء على الرئيس دونالد ترامب وصهره جارد كوشنر». وفي

(أ ف ب)

مقابل إشارتهما إلى أن «الأميركيين طالما فُتنوا بالملوك والممالك»، يلفتان إلى أن «الملك سلمان ومحمد بن سلمان يبدوان كأنهما سجلا رقماً جديداً في إقناع إدارة ترامب بأنهما يملكان مفاتيح الحرب والسلم وتحويل المنطقة». لم يحتاج سلمان وابنه إلى الكثير من أجل الإقناع، فعلى حد تعبير الكاتبين «يملك السعوديون بعض المزايا الطبيعية، التي تمنحهم نقاطاً في البيت الأبيض، من بينها الاستقرار والقوة، وطبقة حاكمة استبدادية، فضلاً عن أطنان الأموال، والرغبة في التملّق والترجّي».

من جهتها، أشارت صحيفة «نيويورك تايمز»، في افتتاحيتها أول من أمس، إلى «نفوذ السعودية الخاص على دونالد ترامب». واسترسلت في المقارنة بين مقاربة ترامب وإدارته للسعودية وإيران. «خذوا في الاعتبار التحدي السياسي: قائد من الشرق الأوسط يقوم بلعبة قوة مذهلة لتدعيم سلطته المحلية... وقائد آخر في الشرق الأوسط، يستقيل فيما كان في زيارة لبلد القائد الأول، ولا يعود إلى وطنه»، تبدأ الصحيفة بهذا التنويه، موضحة أنه «لو حصل ذلك في إيران، لكان من الممكن الاعتقاد بأن ترامب، والكونغرس ومجموعة أخرى من الأصوات يمكن أن ترد بغضب». من هذا المنطلق، أشارت إلى «الفرق الكبير بين السعودية وإيران». وفيما لفتت إلى أن ترامب لم يرَ مشكلة في سلوك الأمير محمد بن سلمان «العدائي»، فقد رأت أن المشكلة هي أن هذا الدعم «يثير مخاوف من حرب مع إيران، ويهدد المصالح الأميركية».

أندرو بوين تطرّق في معهد «أميركان انتربرايس» المحافظ إلى نقطة أخرى، لافتاً إلى أن «من المتوقع أن ينضم المزيد من النخب إلى توقيفات الريتز». وعلى هذا الصعيد، أشار إلى «الشائعات التي تتحدث عن أن المسؤول الأمني السابق الأمير خالد بن سلطان، وشقيقه السفير السابق إلى الولايات المتحدة بندر بن سلطان سيدخلان، قريباً، إلى الريتز».

وفيما ينوّه الكاتب إلى أنه «لا الأمير محمد بن سلمان ولا والده يُعرفان بأنهما نظيفان»، يوضح في الوقت ذاته أن «الأمير الشاب يتخذ خطوات لم يجرؤ أحد على اتخاذها سابقاً»، معتبراً أن «تصرفاته في الداخل تخلق مساحة لإعادة بناء النخبة السعودية والمجتمع المدني، في سبيل السعي نحو الإصلاحات الاجتماعية، تحت ولاية شعبوية جديدة».

(الأخبار)

ضحايا «المجاعة الكبرى» يمنحون العالم فرصة لإنقاذهم

مهددون بمجاعة وصفتها «الأمم المتحدة» بـ«الأكبر في العالم منذ عقود طويلة وضحاياها بالملايين». يشارك أبناء العاصمة اليمنية صنعاء، اليوم، بمسيرة حاشدة تنديداً بالحصار السعودي الخانق، في محاولة أخرى لكسر الصمت الدولي والتعتيم الإعلامي

لا سبب يمنع المواطن اليمني من النزول إلى الشارع اليوم. فأمام البلد العربي الأشد فقراً، تقف سياسة الضغط والترهيب والتهديد السعودية التي أخضعت وأذلّت أقوى دول العالم، عاجزة. فبماذا تهدد الرياض شعباً جردته خلال السنوات الثلاث الماضية من كل ما يملك؟ وكيف تتحدى من ليس لديه ما يخسره؟ اليوم، وصلت المملكة وولي عهدها محمد بن سلمان إلى حائط مسدود توقعه كل من راقب تحوّل «الحرب الخاطفة التي ستنتهي خلال أيام»، إلى حرب استنزاف طويلة ومكلفة، أثبتت جهل الرياض بأرض اليمن واستخفافها بقدرة شعبه على الصمود والمقاومة والقتال.

فبعد سنتين ونصف سنة من الخسائر المادية والبشرية الكبيرة، صاروخ باليستي واحد استهدف مطار الملك خالد الدولي في الرياض كان «القشة التي قصمت ظهر البعير» وأدخلت السعودية في حالة من الهستيريا دفعتها إلى تشديد الحصار وإغلاق المنافذ البرية والجوية والبحرية على البلد الذي يستورد 90 في المئة من حاجاته الأساسية. وتنديداً بـ«العقاب الجماعي» الذي أنزلته الرياض بكل محافظات الجمهورية، حتى تلك الموالية لها ولتحالف العدوان الذي تقوده، من المتوقع أن تمتلئ الشوارع بحشود غفيرة، بدعوة من «المجلس السياسي الأعلى».

ودعت، أمس، اللجنة المنظمة «جميع أبناء الشعب اليمني» إلى المشاركة في المسيرة و«دعوة المجتمع الدولي لتحمّل مسؤولياته»، ولا سيما «الأمم المتحدة» التي حذّر وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية فيها، مارك لوكوك، من «أكبر مجاعة يشهدها العالم منذ عقود طويلة ضحاياها بالملايين» إذا لم يسمح «التحالف» بوصول المساعدات الإنسانية، كالغذاء والوقود والأدوية، إلى البلد الذي يواجه «أسوأ كارثة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية».

وارتفعت في الأيام الماضية الأصوات المندد بقرار الإغلاق، من ضمنها 15 منظمة إنسانية انتقدت، أمس، تحالف العدوان و«عزله لشعب كامل»، مطالبة بـ«الاستئناف الفوري للعمليات الإنسانية، وبإجابات واضحة حول المدّة المتوقعة للإغلاق وشروط إيصال المساعدات».

وفي هذا السياق، أكّد المدير العام لـ«المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني» في وزارة الصحة، عبد السلام سلّام، أن «تداعيات التدابير الجديدة ستكون كارثية»، مشيراً في حديث إلى «الأخبار» إلى أن «الحصار المفروض أصلاً ذهب ضحيته ما لا يقل عن 247 ألف مواطن».

من جهته، طالب المتحدّث الرسمي باسم الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد، مازن أحمد غانم، عبر «الأخبار»، «المجتمع الدولي ومجلس الأمن بالتدخل سريعاً لرفع الحصار وفتح جميع المطارات، بما فيها مطار صنعاء الدولي، الشريان الرئيسي لمواطني الجمهورية اليمنية»، مضيفاً «في صنعاء وحدها، حياة 75 ألف يمني مريض مهددة نتيجة إغلاق مطار العاصمة، الأمر الذي تسبب حتى الآن بوفاة أكثر من 10 آلاف مريض».

وبالاضافة إلى الحصار، يواصل طيران تحالف العدوان استهداف مختلف المحافظات اليمنية، مرتكباً المزيد من المجازر، تضاف إلى تلك التي ارتكبتها غاراته منذ آذار 2015 وذهب ضحيتها حتى الآن قرابة 11،000 يمني، بينهم أكثر من 2130 طفلاً. وخلال اليومين الماضيين، شنّ «التحالف» عشرات الغارات، خمس منها استهدفت الصيادين اليمنيين الباحثين عن لقمة العيش في محافظة الحديدة الساحلية، وفق قناة «المسيرة» الموالية لحركة «أنصار الله»، وأدّت إلى «استشهاد 9 صيادين، في حين أصيب عشرة على الأقل بجروح».

وأدان «المركز القانوني للحقوق والتنمية»، أمس، «الجريمة البشعة بحق الصيادين، متهماً «تحالف العدوان بانتهاك القانون الدولي الإنساني الذي يحظر استهداف الصيادين والسفن والقوارب التابعة للمدنيين».

وأشار البيان إلى أن «هذه الجريمة ليست الأولى من نوعها، إذ وثّق المركز القانوني استهداف العدوان 254 قارب صيد، ما أدّى إلى سقوط ما لا يقل عن 797 صياداً بين شهيد وجريح»، محملاً «الأمم المتحدة ومجلس الأمن المسؤولية لأنهما بصمتهما المخزي وتنصلهما من واجباتهما يشجعان تحالف العدوان السعودي على الاستمرار في ارتكاب المزيد من جرائم الحرب».

وتأتي هذه الجريمة بعد ساعات من استشهاد وجرح عدد من المدنيين، بينهم طفلان، في غارة استهدفت منزلاً في محافظة صعدة، وبعد

> **حذر الصماد من أي محاولات للاعتداء على الساحل**

أيام قليلة من مجزرة مروعة ذهب ضحيتها ما لا يقل عن 60 مدنياً بين شهيد وجريح في محافظة حجة.

أما في صنعاء، فقد خلّف العدوان دماراً هائلاً في «حي الصعدي»، أحد أكثر الأحياء اكتظاظاً بالسكان، عقب غارات استهدفت مبنى كلية الشرطة في مجمع العرضي المجاور. وأكّدت مصادر محلية لـ«الأخبار»، «سقوط الغارات على الأحياء السكنية، ما أدّى إلى إصابات في صفوف المدنيين، وألحقت أضراراً كبيرة بعشرات المنازل المجاورة»، مشيرة إلى حدوث «حالات ذعر في صفوف طلاب المدارس المحيطة بالكلية، مثل مدارس السماوي، المعتصم، وأروى»، في حين انتشرت صور ومقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي لمشاهد مؤلمة لطالبات «مدرسة السماوي» في لحظة ذعر وخوف شديدين جراء القصف الصاروخي القريب من المدرسة.

وفي هذا السياق، زار وزير التربية والتعليم في صنعاء، يحيى بدر الدين الحوثي، أمس المدارس التي شهدت «هذا العمل الإجرامي الجبان»، مذكراً بتعرّض «أكثر من 527 مدرسة» للقصف المباشر منذ بدء العدوان.

وحذّر الصماد من «أي محاولات للاعتداء على الساحل أو الإقدام على خطوات تصعيدية لمنع المواد الأساسية والمشتقات النفطية من دخول ميناء الحديدة»، مؤكداً «لن نقف مكتوفي الأيدي... ومن حقنا دراسة خيارات حاسمة وكبيرة لمنع أي خطوات لتضييق الخناق على الشعب اليمني».

أما الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي، فلم تمنعه معاناة اليمنيين في «المحافظات الموالية له» من شكر الرياض على «تخصيص وديعة مالية قدرها مليارا دولار لمصلحة البنك المركزي لدعم استقرار العملة المحلية»، التي تشهد انهياراً متواصلاً لقيمتها جرّاء العدوان الذي تقوده الرياض نفسها، مدعياً بأن «الوديعة ستحقق استقراراً في المدن والمحافظات» الخاضعة لسيطرة «التحالف».

(الأخبار)

حياة 75 الف مريض في صنعاء مهددة نتيجة إغلاق مطار العاصمة (أ ف ب)

تصريحات المملكة ضد إيران تشعل سوق النفط

في حين كان للإجراءات الداخلية التي اتخذها محمد بن سلمان في الأيام الماضية آثار كارثية على الأسواق المالية الخليجية (باستثناء السعودية والبحرين)، وعلى ثقة المستثمرين السعوديين بدولتهم، ما ظهر ببدء بعضهم بيع استثماراتهم لتحويلها إلى الخارج، كان للمحاولات السعودية إعادة إشعال العدائية في المنطقة تجاه إيران أثر «إيجابي» على أسعار النفط، إذ استقر سعر خام برنت هذا الأسبوع عند حوالى 63 دولاراً للبرميل، أي أعلى بـ 40% من أسعار تموز الماضي

ناصر الأمين

لم يعلن أحد الحرب على الآخر، ولم تتعرض الموارد المادية للنفط للخطر، ولكن ارتفعت رهانات الشركات الاستثمارية على ارتفاع أسعار الخام إلى مستويات قياسية. لم يكن للاضطرابات التي حصلت خلال الأشهر الماضية في دول أخرى مصدّرة للنفط مثل فنزويلا وليبيا ونيجيريا الأثر ذاته على المستثمرين. ولكن بين «الانقلاب» الداخلي الذي نفذه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في الأيام الماضية، والتهديدات بـ«قطع أذرع إيران» في المنطقة، من شأنها تحريك أنفس المستثمرين لينتشلوا أسعار النفط من خطاب العرض والطلب إلى عالم التخمين والمضاربات، حتى وإن استبعد الجميع أي إجراء عسكري على الإطلاق. بين السعودية وإيران، يتم إنتاج 14 مليون برميل نفط يومياً، أي أكثر من 40% من إنتاج «أوبك»، ما يعني أنه بغض النظر عن غياب أي تهديد على النفط وإنتاجه على نحو «مادي»، كون المنطقة كثيفة الإنتاج إلى هذا الحد، يجعل أي درجة من التردد وعدم اليقين حيال العرض في المستقبل من شأنه تعزيز الرغبة بالمضاربة على ارتفاع الأسعار.

تاريخياً، ليس هناك سلعة أخرى في العالم شهدت تقلبات في أسعارها، ووضعت الاقتصاديين والمختصين في مأزق في توقع تحركاتها في الأوقات الجوهرية كالنفط. يظهر روبرت بريتشر في كتابه The Socioeconomic Theory of Finance كيف أنه منذ 1980 إلى اليوم شهدت أسعار النفط تقلبات تراوحت بين هبوط بنسبة 75% وصعود بنسبة 254%. في حين لم تتأرجح أسعار معظم السلع المبيعة في مؤسسات البيع بالتجزئة، والتي يفترض أنه يتم تحديد أسعارها حسب العرض والطلب، لا هبوطاً ولا صعوداً، سواء على مستوى اسمي أو معدل بحسب التضخم. يشير بريتشتر في كتابه إلى مستندات ومقالات ومقولات لخبراء وأكاديميين واقتصاديين وغيرهم نشرت قبل حدوث ثماني نقاط تحوّل جوهرية في سوق النفط أو بعدها بقليل يقوم السوق بدحضها بالكامل عبر أخذ طريق غير متوقع بتاتاً، ما يجعل التوافق بين حدث اضطراب سياسي يؤثر على توقعات المستثمرين، واقتراب مصدري النفط من الاتفاق على حد للإنتاج لرفع الأسعار صدفة بحيث كان بإمكان الحدث الأول وحده رفع الأسعار عبر المضاربات في الأسواق. كما أن هذا الارتفاع لن يؤثر على القرار الذي ستتخذه الدول المصدّرة للنفط خلال اجتماعها في 30 الشهر الحالي، كما أكّد وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في حزيران الماضي بقوله إن خفض الإنتاج لا يستهدف سعراً محدداً للنفط، بل هدفه خفض المخزونات الزائدة.

إذاً، تظهر المؤشرات أن هذا الارتفاع الهائل في سعر النفط قد يعود بشكل أساسي إلى الاضطرابات السياسية،

> **التهديدات «بقطع أذرع إيران» من شأنها تحريك أنفس المستثمرين**

لا إلى انخفاض العرض أو إلى اتفاق مصدّري النفط على خفض الإنتاج. ولذلك، كما كانت الحال يوم انخفض الجنيه الاسترليني حين صوّت الشعب البريطاني للخروج من أوروبا، لا يمكن الاعتماد على هكذا مؤشرات لتحديد سياسات الدول أو مستقبلها الاقتصادي. ولكن اعتبر الخبير الاستراتيجي للنفط في «بلومبيرغ»، جوليان لي، أنه إذا اتضح أن الإجراءات والاعتقالات التي أقدم عليها ابن سلمان في الأيام الماضية لم تهدف إلى مجرد «محاربة الفساد»، بل إلى إخلاء الساحة ليحكم بنفسه، فإن ذلك سيؤثر سلباً على استعداد المستثمرين للمشاركة بالاكتتاب العام لشركة «أرامكو»، وخاصةً أن 95% منها ستبقى ملك دولة غير مستقرة تقدم على عملية «تنويع اقتصادي» ولبرلة، مع كل ما في ذلك من مخاطر ومصاعب في ظل صراع داخلي على السلطة، وتغييرات في تركيبة الحكم والمجتمع، وصراعات في المنطقة، منها حرب في الجوار.

في موازاة ذلك، لا يمكن نسيان دور الصين الصامت في الحفاظ على أسعار النفط ودعمها، بل يذهب البعض إلى القول بأنها تمسك بزمام مستقبل سعر النفط، وخاصةً أنها تبني مخزوناً استراتيجياً من النفط تصل التوقعات حيال حجمه إلى 678,9 مليون برميل. وتشير The Financial Times إلى أن أغلب ما تستورده الصين من الـ 8 ملايين برميل يومياً يذهب إلى مخزونها، محذّرةً أنه قد تمتلئ هذه الخزانات قريباً، ما سيخفض الأسعار بشكل هائل، ويعيث الفوضى في «أوبك»، وغالباً يعرّض مشاريع ابن سلمان لعقبات إضافية.

متابعة

إعداد فاتن الحاج

يا لجان الأهل: لا تغطوا أرباح المدارس!

إذا كانت أقساط المدارس الخاصة ترتفع بما يفوق قدرات الأهالي، وهي مرشحة للازدياد مع تطبيق قانون سلسلة الرتب والرواتب آخر كانون الأول، فإن لجان الأهل مطالبة بأن لا تكون غطاء للأرباح غير المشروعة للمدارس

في غياب رقيب رسمي يحدّد الزيادات على الأقساط المدرسية وآليات قضائية فاعلة للمحاسبة، فإنّ تحليلاً لميزانيات حقيقية لبعض المدارس الخاصة غير المجانية، التي قانوناً لا تبغي الربح، وبالتالي فهي معفاة من الضرائب و TVA، يكشف بعضاً من طرق الربح الخارجة عن القانون، والأساليب الملتوية للمدارس لجني أموال طائلة بطرق شتى. هذه المعلومات هي في عهدة لجان الأهل وأولياء التلامذة للتحقق منها علمياً، لا سيما أنهم يجرون في هذه الأثناء انتخاباتهم في معظم المدارس. هذه الأموال هي حق لهم، فهل يضطلعون بدورهم الذي يمنحهم إياه القانون لاستعادتها؟

موازنة ثانوية خالد بن الوليد نموذجاً

ثانوية خالد بن الوليد التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية لا تغرد خارج السرب. فموازنتها لعام 2013 ـ 2014 تكشف أن هناك 400 ساعة أسبوعياً يدفع الأهل تكلفتها وهي غير موجودة في حصص التعليم بل في جداول الموازنة. كيف ذلك؟ مراجعة الموازنة تشير إلى أنّ عدد طلاب الثانوية أكثر بقليل من 500 تلميذ ومتوسط قسطها يبلغ 6,5 مليون ليرة، وعدد الساعات الأسبوعية المعتمدة في المدرسة هي 40 ساعة تدريس كحد أقصى، فيما يبلغ اجمالي عدد الشعب 27 ومتوسط عدد التلامذة في الشعبة الواحدة 19 تلميذاً، ومتوسط عدد التلامذة على عدد الأساتذة هو 7 تلامذة لكل أستاذ.

وبالتالي، فإنّ جمع عدد ساعات التدريس القصوى المحددة في جداول الرواتب للمعلمين والأساتذة على أساس الدرجات والساعات الإضافية وساعات المعلمين المتعاقدين يكشف أن هناك 1480 ساعة تدريس فعلية يقدمها المعلمون والأساتذة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، فيما ساعات التدريس القصوى التي تستوعبها الشعب مجتمعة 1080 ساعة. وبفارق هذه الساعات الـ400 يدفع الأهل رواتب 16 معلماً وأستاذاً اضافياً لا وجود لساعات تعليم فعلية لهم، ما يرتب زيادة إضافية على نفقات رواتب وأجور المعلمين في الملاك والتعاقد بقيمة 22% على القيمة الحقيقية، أي أن الموازنة تضع كلفة اضافية على نفقات الرواتب والأجور بقيمة 22% أو ما يعادل 420 مليون ليرة فقط من الرواتب والأجور.

أما في النفقات من غير الرواتب والأجور، فيتبين على سبيل المثال أن كلفة التأمين هي 15 مليون ليرة في السنة، والمعروف أن تعرفة التأمين تراوح بين 8 و15 الف ليرة للتلميذ، أي أن الكلفة هنا لا تتجاوز، بالحد الأقصى، نصف التكلفة المحددة في الموازنة. وتوازي تكلفة التدفئة في الموازنة 20 مليون ليرة وهي في الواقع غير متوفرة في الصفوف في المدارس الساحلية. ويمكن لأي شخص تقدير الباقي من بنود

أرقام الضمان تكشف تزوير موازنة المدرسة الأنطونية

في متابعة لمقال سابق عن «المبالغات في أرقام الموازنات: مدرسة الآباء الأنطونيين نموذجاً» والتي كشفت فيها «الأخبار» موازنة المدرسة وحجم المبالغات فيها، وردتنا من مصادر موثوقة بعض الأرقام التي تشير إلى أرباح

> **عدد المعلمين المصرح عنهم للضمان الاجتماعي هو 130 معلماً وليس 158 معلماً كما ورد في الموازنة**

ناتجة عن تزييف أعداد المعلمين والموظفين المصرح عنهم للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من خلال المدرسة. وهنا نشير إلى أن الأرقام الواردة في الموازنة والتي يدفع الأهل الأقساط بنتيجتها تتجاوز الأرقام الفعلية المصرح عنها للضمان.

في الموازنة، تصرّح المدرسة بأنّ لديها 49 موظفاً خاضعاً لقانون العمل، أي أنهم مسجلون في الضمان في كل أجزائه (23,5% من مجموع الرواتب فقط 2% يغطيها الموظف عن قسم المرض والأمومة). كذلك تعلن أنّ لديها 158 معلماً في الملاك هم ايضاً مسجلون بفرع المرض والأمومة (9% يغطي المعلم 2% منها).

تشير الأرقام التي وردتنا من الضمان للعام 2013 ـ 2014 إلى أنّ عدد المعلمين المسجلين هو 130 معلماً، فيما يبلغ عدد الموظفين الإداريين 35 فقط. وبالتالي فإنّ الأهل يدفعون بدلات رواتب وأجور لـ 28 معلماً و14 موظفاً إضافيين.

الرواتب والأجور المصرح عنها للضمان عن قسم المرض والأمومة (9%) للمعلمين في الملاك هي 195,7 مليون ليرة شهرياً أي 2,348 مليار سنوياً عن الرواتب، وليس 3,078 مليار ليرة، كما هو وارد في الموازنة، أي بفارق 703 مليون ليرة. أما الرواتب والأجور للموظفين المصرح بها فهي 35,8 مليون شهرياً أي ما يقارب 429,6 مليون ليرة سنوياً، وليس 1,388 مليار ليرة كما هو وارد في الموازنة، أي بفارق مليار ليرة نتيجة تضخيم أعداد العاملين والمعلمين، واذا ما احتسبنا 2% التي يغطيها الموظفون والمعلمون نحصل على رقم يقارب ملياري ليرة يدفعها الأهل في الموازنة بشكل مخالف للقانون أي ما يقارب مليون ليرة عن كل تلميذ في بند الأجور والرواتب فقط.

هذا المقال بمثابة هو إخبار لما تقوم به هذه المدرسة غير الربحية من تضخيم في موازناتها والفوارق بين بياناتها المقدمة في الموازنة والضمان وصندوق التعويضات.

الاهالي في المدرسة الانطونية يطالبون بحسم الزيادات السابقة (أرشيف)

انتفاضة الأهالي في «الأنطونية»

نحو 312 عائلة و670 تلميذاً في مدرسة الآباء الأنطونيين في بعبدا تحركوا بعد إبلاغ إدارة المدرسة لهم بفرض زيادة على الأقساط تبلغ مليونين و100 ألف ليرة. ففي اجتماع عقد في 27 تشرين الأول الماضي، أخبر رئيس المدرسة الأب جورج صدقة الأهل أن الزيادة ستكون 37%، ولما أبدوا رفضهم أتاهم الجواب، بحسب مصادر الأهل: «اللي مش قادر يدفع يشيل ولادو من المدرسة».

وكانت الخطوة الأولى أن قرر الأهالي التحرك وتوقيع عريضة رفعوها إلى رئيس المدرسة، وأعلنوا أنهم ينتظرون رده لتحديد الخطوات التصعيدية المقبلة. وفي العريضة، يناشد الأهالي تطبيق قانون سلسلة الرتب والرواتب الرقم 46 وإعطاء كل ذي حق حقه وعدم تقسيطه، باعتبار أنه تم أخذ احتياط للسلسلة منذ خمس سنوات. كذلك يطلبون تطبيق القوانين 96/515 و81/11 والمرسوم 4564 بتاريخ 12 كانون الأول 1981 والاستشارة 75 بتاريخ 2015/1/27، والتي تعطي للأهل حق مراقبة ودرس الموازنات والتدقيق فيها والتدقيق في قطع الحساب وكشف المستندات المالية.

ويذكر الأهالي أنهم في السنوات العشر الماضية تكبدوا زيادة على الأقساط تحت عنوان غلاء المعيشة تارة ومن دون أي عنوان تارة أخرى، علماً بأن الزيادات كانت تتم بعد قيامهم بالتسجيل للعام الدراسي المقبل، في الفترة الزمنية المحددة من قبل الإدارة وبشكل مفاجئ، وبعد منتصف العام الدراسي ومن دون علم مسبق منهم. الأهالي لم يكتفوا برفض أي زيادة على الأقساط بل يطالبون بحسم قيمة نسبة الزيادات السابقة التي لم تكن مبررة بأي وجه وبأي قانون.

(على الموقع: عريضة الأهالي)

للمشاركة في صفحة «تعليم» التواصل عبر البريد الإلكتروني: felhajj@al-akhbar.com

الموازنة ولا سيما الأهالي ليقارنوا البند المخصص للتجديد والتطوير وقيمته 350 مليون ليرة وما قامت به المدرسة فعلا من تجديد وتطوير في المنهج والوسائل والوسائط التعليمية حصراً، باعتبار أنّ الإنشاءات والتصليحات والتوسع لا تدخل في مصاريف الموازنة السنوية.
في الحصيلة، تجني الثانوية ما يقارب 400 مليون ليرة سنوياً من النفقات غير التعليمية يضاف اليها ما تجنيه من الرواتب والأجور لتصل الى نحو 800 مليون ليرة سنوياً من دون احتساب المداخيل الواردة من التسجيل، فتح الملف، الأنشطة، الألبسة، الدكان، وغيرها.
(على الموقع: موازنة ثانوية خالد بن الوليد)

اختصاص

الدبلوم المهني في «التكنولوجيا الخضراء»

يمكن للمجازين في مجالات العلوم الطبيعية والرياضيات والهندسة المدنية والهندسة المعمارية الانضمام إلى الدبلوم المهني في «التكنولوجيا الخضراء» الذي يدرّس في الوقت نفسه في ثلاث جامعات هي الجامعة الأميركية في كل من بيروت والقاهرة والجامعة اللبنانية الأميركية. البرنامج مفتوح للجميع ومصمم للذين يعملون في مجالات الهندسة والهندسة المعمارية ويركز تحديداً على الاستدامة في مجالات الطاقة والمياه والمباني. ميزة الشهادة التي أطلقت عام 2015 أنه يمكن تحصيل كامل موادها من الانترنت لجهة التسجيل وإعداد المشاريع وإجراء التواصل مع الأساتذة وإنجاز الاختبارات. وهي تتطلب ما لا يقل عن 18 ساعة معتمدة لاتمام الدبلوم، ويمكن أن تكتمل في 12 إلى 18 شهراً، بكلفة تقدر بـ 5 آلاف دولار. ويستطيع الطالب التسجيل في المكان الذي يختاره ولكن يتم تسجيله تلقائياً في مكان/ مواقع أخرى لضمان الوصول إلى المرافق من جميع الجامعات المشاركة. يمكن للطلاب الاستفادة من نقاط القوة الخاصة لكل جامعة عن طريق اختيار التخصص في

> المنتسب للبرنامج يعمل من أي مكان ووفق وتيرته

أي من المواقع المختلفة. البرنامج يغطي اليوم أكثر من 35 مادة مع أكثر من 100 طالب منهم 22 متخرجاً حتى الآن. وتراوح الفئة العمرية للمشاركين حالياً في البرنامج بين 26 عاماً و58 عاماً.
نسرين غدار، مديرة معهد الطاقة والموارد الطبيعية في الجامعة الأميركية، تشرح لـ «الأخبار» كيف أن البرنامج يستجيب لمطالب الطاقة العالمية المتزايدة التي تفرض ضغوطاً على موارد الأرض المحدودة. كذلك فهو يلبي، كما تقول، احتياجات المهنيين الذين يرغبون في المشاركة في تطوير وتنفيذ التكنولوجيات الخضراء في عملهم بما في ذلك المهندسون المعماريون والمهندسون، ومديرو المرافق والمقاولون من ذوي الخلفيات العلمية المختلفة. المنتسب للبرنامج يعمل، بحسب غدار، من أي مكان ووفق وتيرته، إذ يُسنح له الانتقال في حياته المهنية إلى القطاع الأخضر مع توفير الأدوات الكافية لحل قضايا البيئة أو الطاقة ذات الصلة. غدار تشير إلى «أننا تلقينا ردود فعل مشجعة من المتخرجين، إذ ثمة من قال لنا إنه استكشف العديد من التقنيات والموضوعات المختلفة في الميدان بدلا من التركيز على واحد فقط ومنهم من فهم كيف يمكن تطبيق الاستدامة على جميع جوانب الحياة وليس فقط في حياته المهنية، ومراقبة تطبيقات الحياة الحقيقية للتكنولوجيات الجديدة التي تصبح نشطة داخل المجتمع الأخضر».

يتطلب إتمام الدبلوم 12 الى 18 شهراً (الأخبار)

تقرير

إعادة توزيع المدارس الرسمية في النبطية

آمال خليك

أخيراً، بدأت المنطقة التربوية وبلدية النبطية وهيئة دعم التعليم الرسمي في محافظة النبطية بتطبيق خطة دمج المدارس الرسمية وإعادة توزيعها في المدينة بعد تأخير دام لخمس سنوات. الشهر الأول من العام الدراسي الجاري، شهد إعادة تموضع للمدارس الإبتدائية والمتوسطة التي عانت من تعثر بسبب تسرب عدد كبير من تلامذتها. المدينة تضم إحدى أهم الثانويات الرسمية على مستوى لبنان أي ثانوية حسن كامل الصباح وتضم 1200 طالب، والعمل جار لإضافة مبنى جديد لاستيعاب الإقبال الكثيف عليها من أبناء المدينة وجوارها. إلا أن التعليم الأساسي لم يكن يوازيها في الأهمية، فالصروح التعليمية العريقة التي خرّجت أبرز فعاليات المنطقة، كادت تقفل أبوابها، لولا مسارعة المعنيين لدعم تكميلية سميح شاهين وابتدائية سمير كريكر وتكميلية فريحة الحاج علي.
رئيس الهيئة النائب ياسين جابر قال لـ«الأخبار» إن التعليم الرسمي يجب أن يكون بمستوى عال على غرار الأساتذة الذين يمتلكون مؤهلات كفوءة، فضلاً عن أن الدولة تنفق عليه مئات مليارات الليرات. وأوضح أن دراسة أسباب التعثر وانتقال الطلاب إلى مدارس رسمية في المنطقة، بينت أن معظم الطلاب يقصدون المدارس التي تعتمد الإنكليزية كلغة ثانية، فيما معظم مدارس النبطية كانت تعتمد الفرنسية. والسبب الأبرز، عدم توافر روضات. من هنا، دشنت الهيئة والمنطقة بالتعاون مع بلدية النبطية الفوقا تجمع روضات سلمى جابر الرسمية في مبنى المدرسة النموذجية الملحق بدار المعلمين. حتى الآن، التحق بها 80 طفلاً ويتوقع أن يرتفع العدد العام المقبل إلى 250. جابر تولى تجهيز الروضات بالألعاب، على أن تفتتح مكتبة في وقت لاحق. كما أنجز ترميم وتأهيل مبنى تكميلية سميح شاهين وافتتحت صفوف تعتمد تدريس الإنكليزية كلغة ثانية. وفي ابتدائية وتكميلية عبد اللطيف فياض اعتمد تدريس اللغتين. أما ابتدائية سمير كريكر التي كانت تعتمد الفرنسية، فتحولت في المرحلة الإبتدائية إلى الإنكليزية. وتبقى تكميلية فريحة الحاج علي حيث افتتحت فيها صفوف انكليزية على أن تفتتح صفوف فرنسية في وقت لاحق.
على صعيد المباني، لفت مفوض الهيئة أمام الحكومة وسيم بدر الدين إلى أن المعنيين بالخطة أصروا على عدم تغيير أسماء المدارس العريقة (شاهين وفياض والحاج علي)، للمحافظة على الإرث التربوي الرائد للمدينة، علماً بأن مدرستي ليلى نصار وأحمد جابر ومدرسة حي البياض لم يعد لها أثر بعدما جرفت بسبب تصدع مبانيها ودمجت في تكميلية عبد اللطيف فياض بسبب كبر حجم مبناها. وأوضح أنّ مبنى تكميلية فريحة الحاج علي ملك لبلدية النبطية وتشغلها وزارة التربية. أما على صعيد الطلاب، فأشار بدر الدين إلى أن ارتفاع الأقساط في المدارس الخاصة ساهم في إقبال التلامذة على التعليم الرسمي. علماً بأن الطلاب السوريين ملأوا جزءاً كبيراً من الشغور اللبناني. واكد أن المدارس شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في عدد التلامذة المتسربين من التعليم الخاص، ما فرض ضرورة إعادة التوزيع والدعم.

معظم الطلاب يقصدون المدارس التي تعتمد الإنكليزية كلغة ثانية (من صفحة مركز كامل يوسف جابر الثقافي على الفايسبوك)

> إعادة التوزيع استقطبت التلامذة المتسربين من القطاع الخاص

سوريا الآن: سباقات من نوع مختلف

معتز حيسو *

متغيرات وتحولات مختلفة تترك آثارها على الأوضاع السياسية والميدانية في سوريا والإقليم. وأسباب ذلك ما يجري من تقلبات على مواقف غير دولة، إقليمية وعربية وأوروبية، وبشكل خاص واشنطن. ما يعني أننا نقف على عتبة مرحلة مختلفة تتطلب إعادة تقييم المواقف السياسية، والاشتغال على صياغة رؤية سياسية تُعبِّر عن مصالح السوريين الحقيقية وتلحظ المعطيات والمتغيرات الراهنة، وأيضاً احتمالات التحولات المستقبلية. ومن الضروري أن يتقاطع ذلك مع التمسك بقضايا المواطنة والحريات الأساسية، السياسية؛ والفردية المتعلقة بحرية الانتماء والتفكير والاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وكرامة المواطن وإنسانيته. وذلك إلى جانب الاشتغال على تمكين المناخ الديموقراطي بشقيه السياسي والاجتماعي. والتمسك بالقضايا المذكورة لا يتحدد فقط على قاعدة مواجهة آليات اشتغال نظام الحكم، السياسية والاقتصادية. بل أيضاً على قاعدة أنّها من الحقوق الطبيعية للإنسان ومن القضايا البارزة لشرعة حقوق الإنسان. ومعلومٌ أن عدم الالتزام بالقضايا المذكورة، شكّل مدخلاً لتدمير العمران وتحويل الإنسان السوري إلى موضوع للقتل والتهجير إلى أربع جهات العالم.

فـ«التسابق» الدولي والإقليمي إلى إسقاط الرئيس بشار الأسد قد توقف. ومقدمات ذلك؛ الإقرار ببقائه في المرحلة الانتقالية، إضافة إلى ضمان حقه في الترشح لولاية جديدة. ثانياً؛ إيقاف التمويل والدعم السياسي والمالي والعسكري واللوجستي للفصائل المسلحة «المعتدلة»، وتوجيهها للتوقف عن محاربة الجيش السوري، ودفعها لمقاتلة فصائل إسلامية متطرفة بعضها مدرج على قوائم الإرهاب. وهذا يخالف مواقف قيادات «ثورية» تَعتَبر بعضاً من تلك الفصائل (المتطرفة) قوى ثورية.

ولا تقف تداعيات تقلّبات المواقف الدولية والإقليمية بخصوص الحكم والصراع عند القضايا المذكورة، لكنها تطال المعارضات المندرجة ضمن منصات «الرياض وموسكو والقاهرة». ويعود ذلك في أحد مستوياته إلى ارتباط المواقف السياسية الدولية بالأوضاع الميدانية. ويمكن أن يُشكل ذلك مقدمة لسحب الغطاء السياسي عن تلك المعارضات في حال «أصرّت على مخالفة» الميول الدولية. ونشير إلى أن التغيرات الطارئة على مواقف الرياض لواشنطن، وتسليم الأخيرة زمام المسألة السورية لموسكو، يمكنه أن يكون مدخلاً للضغط على غير دولة؛ مثل قطر وإيران، بغية تحييدها أو إخراجها من ساحة الفاعلية السياسية والعسكرية. وجميعها يحمل دلالات سياسية تستوجب التدقيق كونها تنعكس على مآلات الأوضاع السياسية في سوريا والإقليم.

وبالنظر إلى أوضاع المعارضة السياسية ـ وتحديداً المنصات الثلاث، فإنَّ المناخ الجديد يضطرها لاعتماد آليات اشتغال مختلفة. ومن الممكن أن تكون اللحظة الراهنة مدخلاً لإعادة هيكلتها، ووضعها في إطار سياسي «مستحدث» يُعبِّر عن الميول والمناخات الدولية والإقليمية الجديدة. فيما ستواجه «الأطراف الرافضة» للتحولات الراهنة، خيارات سياسية متباينة. وسيبقى الموقف من: «نظام الأسد، الانتقال السياسي، حكومة كاملة الصلاحية، الفصائل المسلحة وبشكل خاص الفصائل الجهادية الإسلامية» خاضعاً للتفاوض والمساومة.

هذا في وقت يبقى فيه ارتقاء المعارضة لناصية العمل الوطني المشترك، والتوافق على قواسم استراتيجية مشتركة وآليات عمل واحدة، مرتبطاً بتجاوز العوامل المسببة للتنابذ والتناقض. وما يجري من محاولات لتوحيد صفوف المعارضة، أو إعادة تأطيرها بما ينسجم مع التحولات الراهنة يصطدم بأوضاع المعارضات المتهالكة. إضافة إلى كونها تتنافى مع جوهر فكرة المعارضة القائمة على التنوع والاختلاف الناجمة عن تعدد المشارب الفكرية والسياسية. ويبدو أنه يتم توظيف العوامل المذكورة لفرض توافقات دولية وإقليمية تتجاهل أحياناً كثيرة مواقف المعارضة من النظام، ودائماً مصالح السوريين. وجميعها يُفاقم من الدور الوظيفي للمعارضة، ويحدُّ من فاعلية السوريين واستقلاليتهم. ومعلومٌ أن الأوضاع المذكورة وغيرها كانت من أسباب تحويل السوريين إلى موضوع للعنف.

> تدخل القوى الدولية والإقليمية سباقات على النفوذ والثروة والمصالح السياسية

وإذا كانت المعارضات السياسية وأيضاً المسلحة تتسابق للمحافظة على بعض

نقف على عتبة مرحلة مختلفة تتطلب إعادة تقييم المواقف السياسية (أ ف ب)

استراتيجية أولبرايت – هادلي

محاولة لإدارة شراكة دولية بحسب المصلحة الأميركية؟!

محمد علي جعفر *

يوماً بعد يوم تنكشف توجهات الاستراتيجية الأميركية الجديدة. فقد ظهرت في تشرين الثاني من العام المنصرم 2016، استراتيجية «أولبرايت – هادلي» والتي خرجت بتقرير تحت عنوان «Middle East Strategy Task Force report». تقرير يُلخِّص التوجهات الاستراتيجية التي يجب أن تعتمدها واشنطن، من خلال نهج استراتيجي وصفه التقرير بالجديد، يعتَمد على صياغة شراكةٍ مع الدول والشعوب لا سيما روسيا. وهو ما شكّل اعترافاً أميركياً بنهاية عصر سياسة القطب الواحد. لكنه أعطى واشنطن دوراً لم تعتد عليه يتمثَّل ببناء الشراكة. وهو الأمر الصعب بالنسبة لواشنطن، فالبراغماتية التي تتصف به الولايات المتحدة الأميركية كفيلة بالقضاء على روح أي شراكة، في زمنٍ تتسارع فيه الأحداث وتتعقَّد المصالح. فمادًا تعني الشراكة بحسب الاستراتيجية الجديدة؟ وكيف يمكن تبيين علامات التحول في النهج الاستراتيجي لواشنطن؟

الشراكة بالمفهوم الاميركي: شراكة بهدف الهيمنة؟!

على الرغم من موضوعية بعض التوصيات التي خرج بها التقرير الاستراتيجي، إلا أن الدور الصعب الذي تُلقيه الاستراتيجية على الإدارة الأميركية الحالية، يتعلَّق بما يُمثِّله مفهوم الشراكة بالنسبة للعقل الأميركي. فالهيمنة على القرار الدولي وإن تراجعت القدرة على تحقيق ذلك، ما تزال روح أي اتفاق تعاون تضعه واشنطن وبالتالي أي شراكة. وهو الأمر الذي يمكن ملاحظته من خلال مقاربة كافة الاستراتيجيات الأميركية، التي كانت تبني دوماً قراءتها على التسليم بالعظمة والقدرة الأميركية. فيما اختلفت الاستراتيجية الأخيرة بأنها قدَّمت قراءة مُغايرة انتقدت فيها السلوك الأميركي السابق واعترفت بالفشل، ودعت إلى نهج استراتيجي جديد مبني على الشراكة. لكنها لم تُخفِ بأن الهدف من الشراكة هو الهيمنة. لتكون الاستراتيجية الجديدة والتي قدمت توجهات جديدة، عبارة عن محاولة لإيجاد تغيير جدي في السياسات التكتيكية لواشنطن من أجل تحقيق الهيمنة!

الاستراتيجية الجديدة وعلامات التحول في التوجهات الأميركية

خرجت الاستراتيجية إلى العلن بعد فوز دونالد ترامب بشهر واحد. لا يبدو واضحاً من خلال الأهداف الاستراتيجية للدراسة وجود أي تغيُّر. وهو ما يعني أن الاستراتيجية تطرح رؤية جديدة لتوجهات جديدة يمكن ترجمتها الى واقع يُرسِّخ مصالح واشنطن من دون الخروج عن الأهداف المُعتادة لأميركا. في حين بدا التحوَّل ظاهراً في الأهداف المرحلية التنفيذية، والتي دعت للعمل على توجهات جديدة وإلغاء توجهات قديمة. فالتوجهات الجديدة التي دعت اليها الاستراتيجية الأميركية تنطلق من مبدأ أن منطقة الشرق الأوسط تعيش أزمات ترتبط بشكل مباشر بالمصالح الغربية وبالتالي الأميركية. وهو ما يدعو لتغيير النهج السائد عبر تبني نظرة مُختلفة للاعبين في الشرق الأوسط، خصوصاً إيران وروسيا، حيث دعت الاستراتيجية إلى اعتبار روسيا شريك في المصالح الأمر الذي يتطلب مراعاة مصالح موسكو والعمل على التوصل لصيغة شراكة تضمن مصالح أميركا. في حين خرجت الاستراتيجية بضرورة الحد من تعاظم النفوذ الإيراني عبر إيجاد تناقض مصالح بين إيران وروسيا من جهة وبين إيران وأطراف محور المقاومة من جهة أخرى. فيما يخص الإرهاب، خرجت التوصيات لتؤكد ضرورة العمل الجدي من أجل إنهاء الخطر الإرهابي لا سيما تنظيم «داعش».

لكن الأهم من هذه التوصيات، كانت الدعوة لإلغاء توجهات قديمة، كالتراجع عن دعم ثورات التغيير في المنطقة، والعمل على تعزيز الأنظمة الموجودة شرط إدخالها في إطار المصالح الأميركية. في حين اعترف التقرير بالأزمات التي أوجدها اتفاق «سايكس بيكو» التقسيمي. ودعا الى إعادة النظر في سياسة الإملاءات تجاه الدول، والعمل على استبدالها بسياسات شراكة لا سيما عبر إدخال النخب وفعاليات المجتمع المدني.

> لا يغيب الهم الاقتصادي عن الاستراتيجية الأميركية

تحقيق المصلحة الأميركية بأساليب مختلفة

فيما يلي عرضٌ لما تبتغيه واشنطن من خلال توجهاتها وهو ما تسعى لتحقيقه بطرق مختلفة من خلال نهجها الجديد.

أولاً، أدركت أميركا أهمية الانخراط الفعلي في مواجهة الإرهاب وليس العمل على استغلال هذا العنوان في السياسة الدولية فقط. وهو ما نتج عن الخطر الذي شكله تفشي الإرهاب في الغرب. ما دفع واشنطن للاقتناع بضرورة محاربة الإرهاب من مصادره.

ثانياً، لا يغيب الهم الاقتصادي عن الاستراتيجية الأميركية. لكن هذا الهم يهدف لحماية الاقتصاد الأميركي تحديداً. حيث تُمثِّل منطقة الشرق الأوسط واحدة من أهم الأسواق المستهلكة للمنتجات الأميركية، وتُفيد إحصاءات عام 2015 أن المنطقة استوردت ما قيمته 90 مليار دولار من البضائع والسلع الأميركية.

ثالثاً، تشعر أميركا أن الوضع غير المستقر للمنطقة ساهم في رفع منسوب التوتر في العالم.

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

متى تستقيم جدلية العلاقة بين الدين والدنيا؟

محمد عبد الله فضل الله *

يجري استغلالٌ وتداخل مصلحي متشابك ومعقد بين حقلي الدين النفعي والدنيا، حيث يحاول كلٌّ واحد منهما جذب الآخر للغته ونفوذه وتسلطه، بما يؤشر إلى جدلية تتفاوت حدتها حول العلاقة بين الدين والدنيا، فتارة ترى هجمة لمظاهر الدنيا يعجز بعض أهل الدين، أو من يمثلونه بزعمهم عن تطويعها، إذ كلما أراد الدين تحويل مؤثرات الدنيا ومظاهرها إلى صورة قريبة من الرؤية الدينية الصافية، نرى انغماساً أكبر من قبل هؤلاء المتأطرين بحب الدنيا، وينعكس ذلك تاريخياً في تزايد فقهاء السلاطين وتدخلاتهم وخضوع بعض الكنائس لسلطة البعض من المنتفعين، فهم من رسموا ويرسمون الفواصل بين ما هو ديني ودنيوي ويتلاعبون بهذه الفواصل متى شاؤوا، باعتبارهم ظل الله السلبي على الأرض، إذ لا يتقبل صاحب الفطرة السويّ ما يحيك هؤلاء من خطابات وأفكار تبقى في دائرة الاستهلاك والاجترار وتخدم الفواصل المرسومة بأنامل كتبة الدين الجدد وأدلجتهم، وتارة أخرى ترى أن المتدينين يفضلون حماية دينهم من دنياهم عبر خطابات تقليدية وعاجزة وغيبية لا تنفع لغتها اليوم ولا تلبي ظمأ جيل اليوم المنفتح على كثير من اللحظات التي تشدّه إلى عوالم وتفكيرات متنوعة ومتداخلة تتطلب إجابات كافية وشافية تهدئ من روعه ويحسّ معها بأنه أمام كلام ديني قابل لمواجهة تحديات الحياة اليومية.

المشكلة أيضاً أن هؤلاء المتدينين السطحيين أنفسهم لا يزال حب الدنيا قابعاً في قلوبهم ويطفو على السطح كلما لاحت لهم فرصة الاستغلال لموقع هنا أوهناك، ديني أو سياسي، مهما كان صغيراً أو كبيراً، في ظل صمت من المؤسسات والمرجعيات على قاعدة غضّ الطرف ولملمة الحال، إذ يسعى هؤلاء الشرذمة إلى تعزيز مناصبهم ومواقعهم الدنيوية ومنع المحاسبة من أيٍّ كان، حتى لو جرت المطالبة عن شرعية ذلك فهم يبررون لأنفسهم ما يشتهون. ما تقدم يلغي كل فرصة في الوعي المفترض حضوره بقوة للفصل بين ما هو دنيوي مشروع يجب تديينه بمعنى عتقه من الحسابات الدنيوية المادية الضيقة، وما هو دنيوي مرفوض يعمل على تمييع الدين وتطويعه لمصلحة زينة الدنيا وما أكثرها اليوم.

إن الحل ليس في هجران الدنيا ونبذها، وهي ميدان اختبار للتدين الحقيقي القائم على امتداد التجارب البشرية وتمازجها وساحة صراع وسجل حافل لنشاط الإنسان المتدين عن وعي، بل في إحداثه للتوازن بين المستثيرات الدينية المنفتحة على لغة العصر والانشدادات الدنيوية السلبية التي تقهره وتحجزه عن النهوض الفعلي من أجل جعل الدنيا حلبة تجلٍّ للروح تعرف ما تأخذ من دنياها وما تترك ولماذا وكيف، وتعرف التحرك نحو ما ينبغي أن نكون عليه ككل جمعي متفاعل منسجم مع نفسه ودوره ومسؤولياته بشكل لا يقبل التناقض في شخصيته ولا يقبل النفاق والخداع والتملق.

كيف نريد كتابة إبداعنا وتحويل لحظاتنا إلى مرآة تعكس روح التكامل الكادحة إلى الله ما لم نؤسس لدنيا خالية من التورم الديني المرضي السالب للإرادة والحرية والكرامة الذي ينتشر على كثير من مواقعنا التواصلية وكثير من الفضائيات المبتذلة؟ فالذي يحكم أجيالنا لا بد أن يؤسس لصحوة في ضميرها وعقلنة في تدينها بما يتناسب مع تحديات المرحلة، لا البقاء في دائرة ردود الفعل على أمور عقيدية وتاريخية لا ثمرات عملية لها اليوم، وهو ما نراه في برامج وندوات مستهلكة لا وزن لها سوى شد العصب المذهبي والطائفي على حساب أهداف الإسلام الكبرى، وذلك ما يزيدنا استلاباً واغتراباً عن الذات والتراث الصافي وترجمته خطوات ومواقف حركية تعيد تنشيط العقل الجمعي وتنظيفه من كثير من الموروثات ومخلفات الجهالة والتضليلات والخلفيات والحسابات الشخصية والجهوية الضيقة المستحكمة بمساحة كبيرة من خطابنا، هذا الخطاب الفارغ من أية قيمة ما يدفع كثيراً من الشباب نبذ كل ما هو ديني والانسحاق أمام كل ما هو دنيوي غرائزي.

كذلك إن الحل ليس في تشويه حركة الدين وفصل جوهره ومحركيته للنشاط البشري عن الدنيا وتشكيلها وفق حسابات الله السوية، هذه الحسابات التي تدلنا على التماهي بين الدين والدنيا في بوتقة التعقل والتدبر وقيادة الإنسان المستخلف على أمانة تسيير الحياة وفق حس المسؤولية العالي ووفق الدين النظيف والعام المتميز بروحه وغاياته عن الدين الخاص المحكوم للذاتيات والأنانيات القاسية والهمجية وللسيطرة الطقسية المقدسة الموهومة.

إنه الدين العام المنصهر في كل مراحله بين الإسلام والمسيحية بحيث يشتركان في عبادة جماعية توحيدية بعيداً عن دين الكهنة وفقهاء السلاطين البشع والشرير والجشع، يقول روسو: «إن دين الإنسان لا يعرف الهياكل أو المذابح أو الطقوس». إنه الشكل الراقي للوعي الديني السائر في عملية تعزيز الدين الجمعي المستفز لروح التوحيد العامة في المجتمع البشري، إنه هذه العبادة التي يترجمها أتباع الدين العام مزيداً من حماية الحقوق والدفاع عن المحرومين والمستضعفين ونصرة المظلومين ومواجهة المبطلين والمفسدين من أهل الدين الخاص من ساسة ورجال دين مشبوهين ومرضى، بحيث يصبح التمايز واقعاً فعلياً وملموساً وحيوياً للمجتمع كلما تحلى أتباع الديانات بالوعي المطلوب في تمثل روح العبادة التي تعني إلغاء التبعية لكل قوى وميول تحاول تفتيت قوى الإنسان وقلعه من التمركز حول محوره التوحيدي الذي ينفي كل تشتّت وضياع واتباع لمراكز قوى وهمية وتدميرية واستغلالية، ونافية لكل صور الخنوع والخضوع والجهل وبيع الضمائر والمتاجرة بها. هذه العبادة التي تظهر جلية عندما يتوقف السياسي أو رجل الدين عن ممارسة الخداع لرعيته وسرقة حقوقهم وتغييب دورهم، وعندما يتوقف المفسدون عن إشباع نزواتهم والتفكير خارج حدود الأنا المريضة التي تسحقنا يومياً وتستهلك حاضرنا ومستقبلنا لمصلحة المنتفعين وتجار السياسة والدين الذين ينفذون أجندة ومشاريع المستعمرين الجدد للناس ووجودهم الحر ولمقدراتهم التغييرية.

إننا بحاجة إلى دين جمعي عام تذوب فيه الحواجز والصراعات حيث الإنسانية عالمه الواسع والدين العام التوحيدي يلغي كل الموانع التي تفرق عرقياً وإثنياً وطائفياً ومذهبياً، وتعمل بنهم على تكريس الدين الخاص التجمعي النفعي الاستهلاكي الذي يثقل الحياة بمزيد من الويلات والتشرذم والضياع والسقوط المدوي، نحتاج إلى دين جمعي لمصلحة تطويع الخارج بما فيه من تناقضات تشوه التوحيد وتوقف مسيرته وتعمل جاهدة على إزاحة الغفلة وعودة الصحوة إلى الضمائر والعقول والمشاعر.

الدين لا يقبل في قاموسه المذهبية المغلقة المتحجرة، بل الإسلام باعث على التحرر من دين مذهبي كهذا لا حاجة للحياة به ولا الآخرة أيضاً، فالصفة الشرعية المقبولة للدين هي الحرية السائرة في الفهم الصحي والسوي للقيم والمفاهيم التي تمتلئ الذات بها منعتقة من تسلط الأنا، حيث تنهض لاقتحام ساحات الحياة متمسكة بالحق وعالمة لإزهاق كل باطل في قول أو عمل وراسمة لحدود التداخل بين الديني والدنيوي الضابط لحركة الإنسان بين داخله والخارج.

ما جرى ويجري من توريط الواقع بمأزق تأويلي عقائدي وتاريخي وحديثي وفقهي مغالٍ أضف إليه الخوف من دين روحي وأخلاقي يعيد الأمور إلى صورتها الحقيقية الصافية يناقضان كل شكل من أشكال التعبير عن الكرامة المتمثلة بانفتاح العقل العملي على كل التجارب والمواقف السامية التي تؤصل الإنسان وتدفع به قدماً في فهمه لدينه وحدود تفاعله مع دنياه.

إن جلاء الموقع الملتبس للدين في فهمنا المناهض لما نحن عليه من محدودية إطلاقاً لإطلاقه في الفضاء الإنساني الواسع يستدعي مزيداً من العمل والإحساس بالمسؤولية في سبيل تأكيد قيم التسامح والتعارف والتعاون على البر ونبذ التوتر المذهبي والعرقي ومظاهر التبعية والاستعمار والاستحمار والتنفذ والتسيد ومواجهة الاستبداد من دواخلنا، ومن الخارج، وهو ما يترجم عبر الاعتراف بحجم المأساة التي نعيشها كبشر، وتلمس الخطوات التي بها نتعرف بوعي إلى حدود التداخل والتأثير بين الديني والدنيوي حتى نسلم في حاضرنا بأقل الخسائر ونصنع مستقبلاً خالياً من الألغام التي تهددنا اليوم في كل وجودنا.

مشكلة الكثيرين أنهم قد انغمسوا في الدنيا إلى حدود لم يراعوا فيها حدود الدين، فراحوا يفتون ويصفقون للحكام والسلاطين ويتغاضون عن تصرف هنا وتصرف هناك يقوم به هذا الزعيم السياسي أو الديني وذاك حتى بات الناس بالفعل يقتدون بلا وعي بهؤلاء، ويدافعون عنهم ببسالة أكثر من دفاعهم عن منطق الله. وهذا ديدن السلفيين المتطرفين من سنّة وشيعة رموا بثقل دنياهم على الحياة، وأرهقوها بجهلهم وذاتياتهم المريضة، وهو ما يستدعي على عجل أن تستنفر كل الطاقات والإمكانات الإيجابية في الأمة من أجل صوغ لغة تداول ديني وفكري وثقافي يعبّر فعلياً عن تعطش الناس لخطاب يخرجهم من دوامة مغلقة استنزفت كل وجودهم وتطلعاتهم وآمالهم.

ما دمنا متغاضين ومتعامين عن الحقيقة ولا نملك الجرأة في مواجهة أنفسنا وضبط حركتنا وفهمنا لما نحن عليه وما ينبغي أن نكون عليه، وما دمنا غافلين عن حدود التداخل والتفاعل العضوي بين الدين والدنيا سنضل في حالة اهتزاز فكري وسقوط روحي وأخلاقي ولن تنفعنا كثيراً الشعارات والرموز التي لا نزال نستثمرها للأسف عكس ما يفيدنا حقيقة، فيما نظن أننا منتصرون ولكن واقع الحال أننا مهزومون منكسرون من الداخل، مهما تعالت البسمات على وجوهنا، وأصبحنا اليوم للأسف كالقشة تتقاذفها الريح في الخارج، ويتخطفنا الناس من حولنا.

* أكاديمي وحوزوي

المكاسب. فإن القوى الدولية والإقليمية تدخل سباقات أخرى هدفها تقاسم مناطق النفوذ والثروة، وتثبيت مصالحها السياسية. ويتجلى ذلك في سياق الصراع على تحديد «طبيعة الحكم وشكل النظام السياسي وتركيبته». أما السلطة بتركيبتها الراهنة، فإنها تصارع بكامل طاقتها وكافة الأشكال والأدوات للمحافظة على بقائها. وسيكون لذلك آثار على مستقبل تركيبة نظام الحكم، والجغرافية السياسية وأدوات السيطرة.

نُشير أخيراً إلى أن من أسباب أوضاع السوريين الراهنة؛ هي طبيعة السلطة وتركيبة نظام الحكم وبنيته. وثانياً؛ تهالك أوضاع المعارضة وارتهانها لمصادر التمويل، والتصاق بعضها بفصائل إسلامية متطرفة، إضافة لقضايا الفساد والمتاجرة بقضايا السوريين. وثالثاً؛ تحوّل القضية السورية لموضوع صراع دولي وإقليمي، وهو ما أفقدها البعد الوطني والديمقراطي، وأخرج المعارضة والسوريين والسلطة من حقل الفاعلية المستقلة. ودلالات ذلك، هي استحالة حسم الحرب لصالح أي من الأطراف المتصارعة.

والسوريون وفق معطيات الصراع وأوضاعه، مازالوا ضحية أزمات وتناقضات المعارضة والسلطة، والتدخلات الخارجية الإقليمية والدولية. هذا في وقت تشير فيه المعطيات الميدانية والسياسية إلى استمرار اعتماد النظام على دعم الدول الحليفة، والاستفادة من المتغيرات الدولية ومن أوضاع معارضات مأزومة تُشكّل في معظمها نُسخاً لا تقل سوءاً عن سلطوية النظام. فيما يشكل الوضع الكردي مدخلاً مختلفاً للصراع على النفوذ والأوضاع الجيو سياسية.

ونظراً لأهمية مشاركة السوريين المدنية والسياسية في بناء مستقبل سوريا الموحدة. فإنه ينبغي الاشتغال على استنهاض عوامل قوتهم وقواهم الكامنة، وتوفير المناخات الملائمة لإطلاق العنان لكامل الطاقات البشرية الإبداعية المعرفية والإنتاجية.

* كاتب وباحث سوري

حتى أن هذا التوتر انتقل إلى أوروبا بشكل غير مباشر لا سيما بسبب الهجرة إليها وعمليات النزوح الجماعي التي حصلت من الشرق الأوسط وما أحدثه ذلك من أزمات جديدة داخل هذه الدول. وهو ما ساهم بالنتيجة بالوصول إلى حالة من اللااستقرار الاجتماعي والاقتصادي أثرت على الأوضاع السياسية في العالم بأسره ومنه أوروبا. الأمر الذي تعتبره أميركا مُهدداً لمصالحها بشكل مباشر، لما للاتحاد الأوروبي من دور في دعم السياسة الأميركية الدولية وما يتطلبه ذلك من تماسك.

رابعاً، يُمثل الموقع الاستراتيجي للشرق الأوسط بين ثلاث قارات أهمية بالنسبة للمصالح الأميركية. وهو الأمر الذي اعتبرت الاستراتيجية الجديدة أنه تم التعامل معه بشكل خاطئ خلال ولاية أوباما. ما أفسح المجال لأعداء أميركا (روسيا وإيران) في تفعيل دورهم على حساب الفراغ الأميركي وتقليص القدرة العسكرية الأميركية.

إذاً، شكل النهج الأميركي الجديد، محاولة لإعادة بوصلة المصالح الأميركية من خلال الاستفادة من نتائج الحروب في المنطقة وإغراق الأطراف ضمن المصالح الأميركية تحت ذريعة بناء الشراكة.

مهمة قد تكون صعبة على واشنطن، لكن مواجهتها قد تكون صعبة أيضاً على أعدائها. في ظل منطقةٍ باتت أرضيتها مؤهلة لتفتيتها ومن دون حروب. فهل جاء زمن الاستفادة من نتائج الحرب الناعمة؟!

* باحث لبناني

سوريا

بعد أشهر على «إعلان هامبورغ» الأميركي ـ الروسي حول اتفاق «تخفيف التصعيد» في الجنوب السوري، عاد رئيسا البلدين ليضعا، في بيان مشترك، جملة من التفاهمات حول مسار «التسوية السياسية»، أعادت تعريف محادثات جنيف كطريق وحيد للحل، ومن دون إقحام أي تفاصيل عن عملية انتقال سياسي مسبق، اكتفى البيان بالتأكيد على القرار الأممي 2254 كمرجعية رئيسية تقود إلى تعديل دستوري وانتخابات

ترامب ـ بوتين: التزام «جنيف»... نحو تعديل دست

حمل اليومان الماضيان تطورات لافتة في المشهد السوري، على الجانبين الميداني والسياسي، ما بين معارك مدينة البوكمال الحدودية والبيان المشترك الذي خرج عن الرئيسين الأميركي والروسي من فيتنام؛ بشأن رؤية البلدين «المتفق عليها» لحل النزاع، الذي تضمن نقاطاً مهمة حول مسار «التسوية السورية»، تعكس تغيرات لافتة في مقاربة واشنطن لطبيعة الحل السياسي.

فقد تمكن «داعش» من العودة إلى داخل مدينة البوكمال، عبر هجوم واسع شنه ضد الجيش السوري وحلفائه هناك. وشهدت أحياء المدينة الجنوبية اشتباكات عنيفة

> ترى إسرائيل أن «اتفاق الجنوب» القائم لا يلبي مصالحها

بعد دخول «داعش» إلى أحيائها الشمالية، إثر انسحاب وحدات الجيش وحلفائه تحت ضغط هجمات التنظيم، الذي استخدم خلالها عدداً كبيراً من المفخخات والانتحاريين. التراجع الأخير للجيش أفضى إلى تمركزه على أطراف المدينة الجنوبية والشرقية، وسط استمرار الاشتباكات في المناطق المحاذية لها من الجنوب الغربي. وكثف سلاح الجو غاراته الجوية على مواقع التنظيم داخل البوكمال، وفي ريفها الغربي الملاصق لنهر الفرات، بالتوازي مع تحرك مقابل للجيش على جبهة الميادين باتجاه الجنوب الشرقي، على أطراف البادية المحاذية لقرى وادي الفرات من الجنوب. وتمكن من التقدم لمسافة تزيد على 10 كيلومترات، على هذا المحور. ويهدف هذا التحرك المدعوم بقوة نارية كثيفة، الى إشغال التنظيم على جبهتين مختلفتين، بما يخفف من زخم المعارك في البوكمال، ذات الأهمية الاستثنائية. وفي موازاة ذلك، سيطرت «قوات سوريا الديموقراطية» على ناحية البصيرة على الضفة الشمالية لنهر الفرات.

وأتت التطورات الأخيرة في الشرق، بالتوازي مع بيان مشترك صدر عن الرئيسين الأميركي والروسي، فلاديمير بوتين ودونالد ترامب، بعد اجتماعهما على هامش منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك) المنعقد في فيتنام. البيان اللافت في مضمونه؛ كرّس «التفاهمات» بين موسكو وواشنطن، التي أفرزت اتفاقات «منع التصادم» حول نهر الفرات وفي البادية قرب التنف؛ كما اتفاق «تخفيف التصعيد» في الجنوب. كذلك، أعاد اصطفاف البلدين خلف مسار المحادثات في جنيف، كأساس لأي حل في سوريا. إذ أكد البيان المشترك أنه «لا حل عسكرياً للنزاع في سوريا»، وأن الحل السياسي من خلال مسار جنيف وفق القرار 2254. وذكّر فيه الطرفان بتصريحات الرئيس السوري بشار الأسد حول التزامه بـ«عملية جنيف وتعديل الدستور والانتخابات» وفق مضمون القرار 2254. ومن اللافت أنه لم يحدد طبيعة الانتخابات المقصودة بالنص، وخاصة أن الأسد كان قد تحدث عقب استقباله رئيس الوفد الروسي إلى أستانا ألكسندر لافرينتيف، في دمشق، عن انتخابات نيابية فقط.

كذلك أكد الطرفان الالتزام بـ«سيادة ووحدة واستقلال سوريا، ولاطائفيتها». ودعوا كل الأطراف السورية إلى المشاركة في عملية جنيف ودعم الجهود لإنجاحها. وطالب البيان بـ«التطبيق والالتزام الكامل بالقرار الأممي، بما في ذلك التعديل الدستوري والانتخابات الحرة والعادلة تحت إشراف الأمم المتحدة ووفق أعلى معايير الشفافية الدولية، مع مشاركة جميع السوريين المؤهلين لذلك، بمن فيهم من في المهجر (اللاجئون)». ويبدو هذا البند بعيداً عن طرح إقرار دستور جديد للبلاد، لكونه اكتفى بالحديث عن تعديل للدستور الحالي.

وعلى الجانب الميداني، أوضح البيان تفاهم الطرفين حول «تعزيز قنوات التواصل العسكرية المفتوحة بين الخبراء العسكريين، لضمان سلامة القوات الروسية والأميركية ومنع تصادم القوات الشريكة التي تقاتل ضد (داعش)، وإكمال تلك الجهود حتى هزيمة التنظيم بالكامل». وذكر أن بوتين

انسحب الجيش إلى أطراف مدينة البوكمال الجنوبية والشرقية (أ ف ب)

مصر

خالد علي يضفي «جدية» على «رئاسية 2018»

ألقى إعلان خالد علي الترشح إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، حجراً في المياه الراكدة للاستحقاق لم يكن يؤخذ على محمل الجد، بسبب نتيجته المضمونة سلفاً بفوز الرئيس عبد الفتاح السيسي. وبين الانتقادات و«تهمة» إسداء خدمة للسلطات، يقبع الترشح الذي لا يزال يتطلب إجراءات قانونية معينة حتى يتم قبوله

القاهرة ـ **أحمد فوزي**

يبدو أن الانتخابات الرئاسية المصرية المقبلة لن تكون خاملة إلى الحدّ الذي كان يتخيّله المصريون بضمان الرئيس عبد الفتاح السيسي فوزاً ساحقاً يجعله يحكم البلاد لأربع سنوات إضافية. بدأت «الإثارة» مع إعلان الناشط الحقوقي خالد علي ترشّحه قبل أسبوع، عبر خطاب طويل شمل كلمات سابقة مشهُورة للسيسي، ليردّ عليها الواحدة تلو الأخرى.

خالد علي الذي خاض الانتخابات الرئاسية عام 2012 بعد تأييد ترشحه من قبل 32 نائباً برلمانياً من مجلسي الشعب والشورى في حينه، وحصوله على 134 ألف صوت في الجولة الأولى من الانتخابات، لن تكون طريقه مفروشةً بالورود هذه المرة. وما حدث قبل مؤتمر إعلان ترشحه الأسبوع الماضي من مقرّ حزب «الدستور» في منطقة الدقي بالقرب من وسط القاهرة، من مهاجمة الأمن المصري المطبعة التي تطبع الأوراق الخاصة بالمؤتمر، وصولاً إلى القضية المثارة ضده والتي سيفصل حكم الاستئناف بإمكانية ترشحه، أمورٌ تؤكد أن وصول الرجل إلى الترشح الفعلي سيكون صعباً للغاية.

وتُثار في هذا السياق أسئلة، عن احتمال التضييق عليه وعلى مناصريه في الفترة التي ستسبق الاستحقاق. وقد بدأت بعض الصحف بمحاربة علي، إذ هاجم رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الحكومية، في مقال، علي، متهماً إياه بـ«السعي للحصول على تمويلات من الإخوان والاتحاد الأوروبي»، وقد رد خالد علي على ما جاء في المقال بوصفه بـ«الاغتيال المعنوي» له بالتزامن مع إعلانه الترشح للرئاسة. ولا يُعتقد أن هذا المقال سيكون هو الوحيد أو الأخير الذي يطال علي، إذ من المتوقع أن يزداد الهجوم عليه مع الاقتراب من موعد الانتخابات.

لكن خالد علي يترشح مدفوعاً بما حققه في قضية تيران وصنافير والحصول على حكم من المحكمة الإدارية العليا يثبت السيادة المصرية عليهما، وقد يجد بناءً على

> اتهمت صحيفة «الجمهورية» علي بـ«السعي للحصول على تمويل من الإخوان»

هذه القضية تأييداً من قطاع ليس قليلاً من الشعب، فضلاً عن اليسار الذي يمثله علي حالياً، وقد تشهد الفترة المقبلة تأييد شخصيات محسوبة على هذا التيار.

وهناك وجهة نظر ترى أن ترشّح خالد علي للرئاسة يفيد نظام السيسي أكثر من عدم ترشحه، فقد ألقى المحامي الأربعيني حجراً في مياه الانتخابات الراكدة، والتي حتى الأسبوع الماضي لم يكن يتحدث عنها أحد، مع العلم بأنها ستنعقد في أيار/ مايو المقبل. سبق علي الشخصيات القليلة التي تم توقع ترشحها إلى الانتخابات، مضفياً جدية على الاستحقاق الذي يمكن ملاحظة استخفاف الشارع به لمعرفة نتيجته سلفاً.

لكنّ تاريخ علي ولا سيما دوره في قضية تيران وصنافير تستبعد عنه «التهمة» التي وُجّهت للسياسي الناصري حمدين صباحي الذي

يمكن ملاحظة استخفاف الشارع بالاستحقاق الانتخابي لمعرفة نتيجته سلفاً (أ ف ب)

نوري وانتخابات

الجنوب السوري. ورحب البيان بمذكرة التفاهم التي تم التوصل إليها في الثامن من تشرين الثاني في عمان، بين الأردن وروسيا والولايات المتحدة، بشأن «اتفاق الجنوب». وأكد على أن مراقبة هذا الاتفاق سوف تستكمل عبر مركز المراقبة في عمان، بمشاركة فرق خبراء؛ أردنية وروسية وأميركية. وأشار إلى أن هذه المذكرة سوف تعزز تنفيذ بنود الاتفاقية، بما في ذلك «تضمين تحييد كل القوى الخارجية والمقاتلين الأجانب من المنطقة، لضمان استقرار السلام».

وتركز النقطة الأخيرة على المطالب الإسرائيلية ـ الأردنية الخاصة حول الاتفاق، والتي تنضوي على انسحاب مقاتلي حزب الله وأي قوات إيرانية وعراقية، من مسافة محددة عن حدود الأردن والجولان المحتل. وكانت هذه النقطة مثار اهتمام إسرائيل التي بدت غير راضية عن مضمون اتفاق «تخفيف التصعيد» المعلن، إذ كثّفت نشاطها الدبلوماسي مع موسكو وواشنطن، لضمان مراعاته مصالحها هناك.

واستجلب الحديث عن مذكرة التفاهم الجديدة استجابة إسرائيلية سريعة، إذ أعرب وزير التعاون الإقليمي تساحي هنجبي، عن وجود «شكوك» تجاه الاتفاق، مضيفاً للصحافيين إنه «لا يحقق مطلب إسرائيل الذي لا لبس فيه، بألا تحدث تطورات تأتي بقوات حزب الله أو إيران إلى منطقة الحدود في الشمال». في موازاة ذلك، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، قوله إن روسيا وافقت على «العمل مع النظام السوري على إبعاد قوات مدعومة من إيران إلى مسافة محددة» من هضبة الجولان المحتلة، فيما لم تعلّق موسكو حول هذه النقطة.

(الأخبار)

وترامب «ناقشا أهمية مناطق تخفيف التصعيد التي تم التوصل إليها، في تخفيف العنف وإيصال المساعدات، وإنفاذ وقف إطلاق النار». واستعرضا اتفاق «تخفيف التصعيد» الخاص بمنطقة

ترشح في مواجهة السيسي في انتخابات 2014، أي أن من الصعب اعتبار ترشّح علي «تمثيلية» أو «خدمة» للنظام، وخصوصاً أن الظروف تغيرت عن تلك التي كانت تسود قبل ثلاث سنوات. كما أن علي نفسه انكفأ عن الاستحقاق السابق

لعدم شعوره بجدوى للمواجهة في حينه مع السيسي الذي كان أشبه بـ«مخلّص» بعد عزل الرئيس محمد مرسي.

كذلك، أثار إعلان علي الترشح للرئاسة كثيراً من الانتقادات حتى من قبل هؤلاء الذين لا يؤيدون السيسي، لكنهم لا يؤيدون علي في الوقت نفسه. فهؤلاء يعلمون أن فرص علي ضئيلة جداً إن وصل إلى الانتخابات وشارك فيها بالفعل، وكان هجومهم قائماً على غياب مساحة الحرية التي يمكن لعلي التحرك خلالها، فلا إعلامَ سيسانده ولا أمنَ سيحميه ولا أحزابَ تدعمه. يبقى أن ذلك كله لا يتعدّى كونه كلاماً أوّلياً، فترشح علي من عدمه تحسمه قدرته على جمع توكيلات 25 ألف مواطن من 15 محافظة، أو 20 عضواً من مجلس النواب وذلك بحسب المادة 142 من الدستور. وقطعاً ستكون مسألة حصوله على تواقيع نواب البرلمان صعبة للغاية، إذ إن غالبية أعضاء البرلمان تنتمي إلى جبهة «دعم مصر» المؤيدة للسيسي، التي دعمت من قبل مسألة اقتراح تعديل مدة الرئاسة في الدستور لتصبح ثماني سنوات بدلاً من أربع، قبل أن تختفي هذه المسألة كلياً من البحث بلا مناسبة.

العراق

العبادي «يكنس» في شوارع كربلاء: تحالف انتخابي مع الصدر؟

مستثمراً ارتفاع رصيده في الشارع العراقي، يحرص حيدر العبادي على تكريس صورة تفاعلية مع الشرائح المختلفة، من شأنها أن تساهم في «تقوية» أوراقه قبيل الانتخابات البرلمانية المقبلة. أمس، كانت مدينة كربلاء منصة جديدة لظهور العبادي مواطناً عراقياً يكنس الطريق، مجتمعاً ـ في وقت لاحق، بمقتدى الصدر، وسط حديث عن «تحالف» مرتقب بينهما

بغداد ـ **محمد شفيق**

في صورةٍ لم يعتدها العراقيون، أطلّ رئيس الوزراء حيدر العبادي، من كربلاء، كمواطنٍ يكنس شوارع المدينة، عقب انتهاء مراسم زيارة أربعين الإمام الحسين. طوال اليومين الماضيين، تصدّرت «مكنسة» العبادي اهتمامات العراقيين، على شبكات التواصل الاجتماعي، ليربطها عددٌ من الناشطين بخطابه الأخير حول «مكافحة الفساد»، واصفين العبادي بـ«كانس الفساد عن الدولة».

من كربلاء، حيث ظهر العبادي «مواطناً»، عاد لاحقاً ليظهر من موقعه رئيساً للحكومة الاتحادية، مطّلعاً على مجريات الزيارة المليونية (بلغ عدد الزوّار حوالى 15 مليون زائر)، ومجتمعاً بممثلي المرجع الديني علي السيستاني، عبد المهدي الكربلائي وأحمد الصافي.

ما كان لافتاً في زيارة العبادي «المفاجئة»، لقاوه بزعيم «التيّار الصدري» مقتدى الصدر. ووصف عددٌ من المعلّقين ما جرى بأنه «أكثر من لقاءٍ سياسي عابر، وأقل من اجتماع»، مستندين ـ في تحليلهم، إلى «هالة الغموض والسرية، التي أحاطت باللقاء»، وخاصّةً أن مكتبَي العبادي والصدر لم يصدر عنهما أيّ بيانٍ أو توضيح. معلومات «الأخبار»، تشير إلى أن «العبادي مكلّفٌ من حزب الدعوة بتحقيق تحالف انتخابي، مع التيار الصدري، بهدف خوض الانتخابات بقائمة واحدة»، مضيفةً أن الطرفين لم يتفقا على مرحلة «ما بعد الانتخابات»، ومن ضمنها «تشكيل الحكومة المقبلة»، والتي يُرجّح أن يكون العبادي رئيسها أيضاً. وتؤكّد مصادر «الأخبار» أن «مجلس شورى الدعوة» يحضّر لـ«طبخةٍ انتخابية»، بعد استكمالهم «قراءة مزاج الشارع العراقي»، مشيرةً ـ في السياق عينه، إلى أن «شورى الدعوة» في صدد إرسال كتاب إلى «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق»، يطالب بـ«منع تسجيل أي كيانٍ سياسيٍّ يحمل اسمه في الانتخابات»؛ في خطوةٍ استباقية لقطع الطريق على الأمين العام لـ«الدعوة» (رئيس الوزراء السابق) نوري المالكي، إذ ما قرر الانشقاق عن الحزب، أو الدخول في تحالفٍ خارج «إجماع إرادة شورى الحزب»، وهو خيارٌ مطروحٌ لدى المالكي، إذ تلمّح مصادره، في حديثها إلى «الأخبار»، إلى أن «خياراتنا مفتوحة».

هذه «المفاوضات» يقودها «عرّابٌ جديد»، استعان به الصدر بعد فشل جميع من خوّلهم واستعان بهم، وكان آخرهم نجل شقيقه الأكبر أحمد الصدر. وترفض المصادر الكشف عن هوية «الوسيط»، وهو أمرٌ استفزّ «الهيئة السياسية» الخاصّة بـ«التيّار»، و«كتلة الأحرار» (الكتلة النيابية التابعة لـ«التيّار»)، وخاصّةً أن الصدر، خلال الفترة الأخيرة، نقل اجتماعاته ولقاءاته السياسية إلى كربلاء بدلاً من النجف أو بغداد. وبالرغم من تلميح أكثر من مصدرٍ إلى أن «العرّاب/ الوسيط» هو جعفر الصدر (أخو زوجة مقتدى، وابن مؤسس «الدعوة» محمد باقر الصدر)، إلا أن مصادر الصدر، «تنفي نفياً قاطعاً وجود عرّاب أو وسيط»، معتبرةً في حديثها إلى «الأخبار»، أن «الرجلين ليسا بحاجةٍ إلى أي وسيط، فالاتصالات الثنائية بين الرجلين لم تنقطع».

ولفتت المصادر إلى أن العبادي في صدد تقديم «عرض» للصدر، يرتكز على منح «سرايا السلام» دوراً أكبر في الأجهزة الأمنية، في مرحلة «ما بعد داعش»، ما يفسّر تصريحات الصدر المتكررة عن حلّ «السرايا»، ودمجها بالجيش العراقي بعد انتهاء المعارك، فضلاً عن «تقييد الحشد الشعبي»، تحت شعار «الإصلاح وحصر السلاح بيد الدولة».

بدورها، فإن مصادر العبادي تشيد تصريحات الصدر الأخيرة، ومواقفه الداعمة للعبادي، منذ معارك «قادمون يا نينوى»، مفضّلةً في حديثها إلى «الأخبار» الابتعاد عن حديث «التحالفات الانتخابية»، فـ«الوقت لا يزال مبكراً للحديث عنه». ولا تنفي المصادر إمكانية إبرام هكذا «تحالف»، في الانتخابات أو تحت قبّة البرلمان، استناداً إلى «تقارب وجهات النظر بين الطرفين» من جهة، و«العمل على تشكيل تكتّل نيابيٍّ كبير وحكومةٍ قويّة» من جهةٍ أخرى.

وتفسّر المصادر خيار الصدر نظراً إلى وضع تيّاره «المفتقر إلى تمويل»، وحاجته إلى «حليفٍ قوي». فقرارات الصدر الأخيرة بإغلاق «الهيئة الاقتصادية»، ومنع مقرّبية والمحسوبين عليه من «ممارسة أي عملٍ تجاري أو اقتصادي»، بعد تزايد الشّكاوى عن تورطهم بعمليات فساد. وتنقل المصادر أن الواقع الحالي «دفعه لفتح باب التمويل، من دون الإفصاح عن شكله أو مصادره».

100 مليار دولار خسائر احتلال «داعش»

كشف رئيس الوزراء حيدر العبادي، عن الخسائر التي تكبّدها العراق خلال ثلاث سنوات من سيطرة تنظيم «داعش» على مساحات واسعة من البلاد.

وفي تصريح صحافي، في محافظة كربلاء، قال إن «خسائر العراق تضاعفت إلى أكثر من مئة مليار دولار، وهي كلفة التدمير الاقتصادي والبنى التحتية، فقط»، مضيفاً أن «العملية التي تقوم بها القوات الأمنية حالياً ليست في مناطق سيطرة التنظيم، بل هي مناطق صحراوية كبيرة ومفتوحة وتحتاج إلى تطهير».

(الأخبار)

تقرير

البحرين تحاكم معارضيها بتهمة «التخابر مع قطر»

في استثمار للأزمة الخليجية مع قطر، استغلّت سلطات البحرين الموقف وأصدرت نيابة المنامة أمس حكماً على زعيم المعارضة الشيخ علي سلمان، بتهمة «التخابر مع قطر».

وقالت النيابة في بيانٍ إن «الشيخ سلمان ومساعديه حسن سلطان وعلي مهدي علي سيمثلان في 27 تشرين الثاني أمام المحكمة الجنائية الكبرى»، مضيفة أنهم «سيحاكمون بتهم عدة، بينها خصوصاً التخابر مع دولة قطر من أجل القيام بأعمال عدائية داخل البحرين والإضرار بمركزها الحربي والسياسي والاقتصادي ومصالحها القومية والنيل من هيبتها واعتبارها في الخارج».

ولفت البيان إلى أن «النيابة العامة استدعت الشيخ سلمان وقامت باستجوابه ومواجهته بالأدلة» في ضوء تحقيقات تجريها حيال اتصالات تقول إنها جرت بين سلمان ومسؤولين من قطر قبيل بدء التظاهرات عام 2011.

وبالإضافة إلى التهمة الأخيرة الصادرة بحق الشيخ سلمان ومساعديه، فإن السلطات البحرينية تتهمهم أيضاً بـ«قبول مبالغ مالية من دولة أجنبية (قطر) مقابل إمدادها بأسرار عسكرية ومعلومات تتعلق بالأوضاع الداخلية بالبلاد، وإذاعة أخبار وشائعات كاذبة ومغرضة في الخارج من شأنها إضعاف الثقة المالية بالمملكة والنيل من هيبة المملكة واعتبارها».

يُذكر أن الشيخ سلمان كان قد أوقف في عام 2014، وحكم عليه في تموز 2015 بالسجن لأربعة أعوام بعدما أدين بتهمة «التحريض» على «بغض طائفة من الناس» و«إهانة وزارة الداخلية». وقررت محكمة الاستئناف زيادة المدة إلى تسعة أعوام بعدما أدانته أيضاً بتهمة «الترويج لتغيير النظام بالقوة»، قبل أن تقرر محكمة التمييز في خطوة نادرة خفض العقوبة إلى أربع سنوات.

(رويترز)

فلسطين تغير يديه محمود عباس الذي يتعرض لضغوط إقليمية (سعودية ومصرية) وأخرى دولية من أجل قبول الصيغة الأميركية للتسوية. لا شيء نهائياً بعد، لكن خيار «حل الدولة الواحدة» حاضر مثل «حل الدولتين»، فيما تفضل «حماس» المراقبة من دون إبداء موقف في الوقت الراهن

«خطة ترامب» شبه جاهزة... وعباس لا يمانع «دولة واحدة»

بينما تتحدث وسائل إعلام أميركية عن انتهاء الخطة التي أعدّتها إدارة الرئيس دونالد ترامب لتسوية القضية الفلسطينية، يواصل الفلسطينيون ببطء تنفيذ بنود اتفاق المصالحة، في وقت تترقب فيه حركة «حماس» صرف أنصاف رواتب لموظفي حكومتها السابقة الشهر المقبل، وسط حديث سياسي عن رفض إسرائيلي لتحويل أموال من السلطة إلى حساب هؤلاء الموظفين.

وفي احتفال شعبي إحياء لذكرى الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، في غزة أول من أمس، قال رئيس السلطة، محمود عباس، في كلمة، إنه لا بد للمصالحة من وجود «سلطة واحدة، وقانون واحد، وسلاح شرعي واحد... إضافة إلى التمكين الكامل للحكومة»، مستدركاً: «لا دولة في غزة ولا دولة من دون غزة».

وأضاف عباس أنه يعمل مع ترامب والقوى الدولية المعنية من أجل «التوصل إلى اتفاق سلام»، مشترطاً أن يكون الاتفاق «وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، وحل الدولتين، على أساس حدود 1967، والقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين». كما قال في كلمة أخرى خلال افتتاح «المؤتمر الدولي حول معاناة الطفل الفلسطيني»، في العاصمة الكويتية، أمس، بتنظيم من جامعة الدول العربية، إن «دولة فلسطين تمضي في بناء مؤسساتها وفقاً لسيادة القانون... لهذا انعكاساته وآثاره الإيجابية الواسعة في تحسين حياة الأسرة والأطفال، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، على حدود 1967».

في هذا السياق، علمت «الأخبار» من مصادر فلسطينية أن عباس أبلغ المسؤولين في السلطة أن صورة التسوية المقبلة لن تكون في إطار حل الدولتين، إنما دولة واحدة مشتركة مع الإسرائيليين، لكن دون أن تعلن أنها يهودية، إنما «دولة ديموقراطية»، وأن الأميركيين بعد تخليهم عن دعم «حل الدولتين»، يتجهون إلى هذا الحل. لكن هذه «الدولة الديموقراطية» المشتركة التي ستحكم فيها السلطة المناطق المعطاة لها وفق اتفاق أوسلو ضمن حكم ذاتي، لن يمكنها السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إليها.

كذلك، أعلم أبو مازن من حوله أن حركة «حماس» تعهدت خلال مباحثات القاهرة الأخيرة بألا تعترض على أي تسوية تتوصل إليها السلطة، وألا تنفذ عمليات لإحباطها مثلما كانت الحال أيام اتفاق أوسلو (1993 ـ 1995).

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قد قالت إن فريق ترامب أقدم على وضع خطة جديدة لإنهاء الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي تتخطى كل المبادرات الأميركية السابقة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في البيت الأبيض أنه بعد 10 أشهر من الزيارات والاتصالات، بدأ فريق العمل الذي كلفه ترامب مرحلة جديدة هي تحويل ما تمكنوا من معرفته إلى خطوات ملموسة تمهد لـ«صفقة نهائية» تتطرق إلى نقاط الخلاف القائمة كوضع القدس والمستوطنات في الضفة المحتلة.

> يسير تطبيق بنود المصالحة ببطء في انتظار مصير رواتب الشهر المقبل

لكن «نيويورك تايمز» قالت إن الخبراء يتوقعون أن يبقى سيناريو «حل الدولتين» قائماً، وخاصة أن المبعوث الأميركي للسلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، قال إن واشنطن لا تنوي فرض خطتها على الأطراف المعنية ولا وضع «جدول زمني مصطنع»، علماً بأن مسؤولين آخرين قالوا إن هذه الصيغة لن ترى النور قبل بداية العام المقبل.

تقرير

ترامب يدافع عن صدقية بوتين... ثم عن الاستخبارات الأميركية

لا تلبث التصريحات المتبادلة بين «الوكالات الاستخبارية» ودونالد ترامب أن تهدأ حدتها، حتى يطلق الأخير تغريدات جديدة تغير مجرى الأمور. وتشعل حرباً كلامية جديدة بينه وبين المسؤولين الاستخباريين في بلاده

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، دعمه لوكالات الاستخبارات المركزية الأميركية، التي تشتبه في تدخّل موسكو في الانتخابات الرئاسية في بلاده عام 2016، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى صدق نفي نظيره الروسي فلاديمير بوتين لذلك. ورداً على سؤال حول نفي بوتين لأي تدخل في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، قال ترامب أمام صحافيين في هانوي: «أثق بوكالاتنا الاستخبارية». وأضاف: «أعتقد بأن لديه شعوراً بأنه أو بلاده لم يتدخلا في الانتخابات، أما في ما يتعلق بما إذا كنت أصدقه أو لا فأنا مع وكالاتنا. أنا أثق بوكالاتنا الاستخبارية». وحرص ترامب، أول من أمس، على تسليط الضوء على نفي بوتين الاتهامات الموجهة إلى روسيا بالتدخل في الانتخابات. وإثر لقاء بينهما، بدا كأنه يريد الإيحاء بأنه يعتقد فعلاً بأن بوتين صادق.

لكن قادة الاستخبارات الأميركية كانوا قد أبلغوا الكونغرس بأن روسيا حاولت، بالفعل، التأثير في حملة الرئاسة الأميركية لمصلحة ترامب، وهو موقف كرره السبت مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) مايك بومبيو. وبعدما ابتعد ترامب نسبياً عن شبكات التواصل الاجتماعي، منذ بدء جولته الآسيوية، أرسل سلسلة من التغريدات صباح أمس، قبل مؤتمره الصحافي المشترك مع نظيره الفيتنامي ترانْ داي كوانغ تناولت أهم الملفات في الأيام الأخيرة. وكتب: «متى سيدرك كل الحاقدين والأغبياء أن العلاقة الجيدة مع روسيا هي أمر جيد وليس سيئاً»، مضيفاً أنهم «يمارسون دائماً ألاعيب سياسية . أمر سيئ لبلدنا».

وأثارت المحادثات بين ترامب وبوتين، تكهنات كثيرة على مدى يومين في مدينة دانانغ الساحلية، حيث كانا يشاركان في قمة منتدى دول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك). وبعد لقائه بوتين، أول من أمس، قال ترامب رداً على صحافي ذكره بأن 17 وكالة استخبارات أميركية

> صرح برينان بأن ترامب «يجب أن يخجل» من مهاجمته الاستخبارات

أشارت، في كانون الثاني، الى وجود تدخل روسي في الانتخابات «يقولون 17 وكالة. إنها ثلاث، واحدة منها برينان والأخرى فلان. إنهم مباعون». وأضاف الرئيس الأميركي أن «هناك (المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون) برينان وهناك (رئيس أجهزة الاستخبارات الوطنية السابق جيمس) كلابر، وهناك (مدير مكتب التحقيقات الفدرالي السابق جيمس) كومي». ورأى أن «كومي أثبت أنه كاذب ونظم التسريبات». ورداً على هذه التصريحات، صرّح برينان، أمس، بأن ترامب «يجب أن يخجل» من مهاجمته الاستخبارات. وقال لشبكة «سي ان ان»، في برنامج ظهر فيه مع كلابر: «نظراً إلى مصدر الانتقادات، أعتبر هذا النقد وسام شرف».

من جهة أخرى، أشاد ترامب بالتقدم الذي تحقق في الملف الكوري الشمالي. وقال إن «الرئيس الصيني شي جين بينغ قال إنه سيشدد العقوبات على (كوريا الشمالية)»، وذلك في تغريدة أخرى من فيتنام، المحطة ما قبل الأخيرة

وصل ترامب أمس إلى الفيليبين وهي المحطة الاخيرة في جولته الآسيوية (أ ف ب)

طالبت «حماس» بتسهيله إحياء انطلاقتها في الضفة مثله «فتح» في غزة (أ ف ب)

لم تشأ أن تعرقل التوافق بسبب هذه الشروط، وخاصة أن تقديراتها تشير إلى أن الإسرائيليين لا يريدون أي اتفاق بأي صيغة مع السلطة، ما يعني أنه «ليس من الضروري تقديم موقف ضد شيء لم يحدث بعد». وبشأن مشكلة الرواتب، أكد هؤلاء المسؤولون أن الحركة كما التزمت اتفاق المصالحة، يجب على بقية الأطراف، المشاركين والضامنين، أن يوفوا بالتزاماتهم، وأنها ليست مسؤولة عن صرف الرواتب للموظفين بدءاً من هذا الشهر.

وعن استمرار عدد من إجراءات السلطة «العقابية»، رغم قدوم عدد من الوزراء والمسؤولين من حكومة «الوفاق الوطني» لتسلّم مهماتهم طوال الأسبوعين الماضيين، قال نائب رئيس «حماس» في غزة، خليل الحية، إن على رام الله أن «ترفع العقوبات عن غزة»، داعياً في الوقت نفسه إلى السماح للحمساويين بإقامة مهرجان في ذكرى انطلاقة الحركة (14 كانون الأول المقبل) في الضفة المحتلة، كما سمح بذلك لـ«فتح» في القطاع. وطالب الحية بـ«ضرورة العمل وفق الشراكة السياسية في الضفة الغربية وغزة، وأن يشعر كل مواطن فلسطيني بالمصالحة».

(الأخبار)

مع ذلك، قالت الصحيفة إنه «لا (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو ولا عباس في موقف جيد من أجل التفاوض»، فالأول تواجهه تحقيقات الفساد وضغوط من اليمين ضمن تحالفه الضيق من أجل عدم تقديم أي تنازلات، فيما يواجه الثاني معارضة داخلية.

أما بالنسبة إلى «حماس»، فإن مسؤولين فيها قالوا إن جزءاً من التعهدات التي قدمتها الحركة في القاهرة «مرهونة بالظروف»، وإنها

تحليل إخباري

قلق في تل أبيب: رد «الجهاد» قادم

علي حيدر

لم يعد الحديث عن أن «الجهاد الإسلامي» متمسك بخيار الرد على مجزرة النفق التي ارتكبها جيش العدو وأدت إلى استشهاد 14 مقاوماً فلسطينياً، مجرد تخمين نظري أو تمنٍّ أو حتى تفكير بما ينبغي أن يكون. فقد كشف رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو خلال جلسة الحكومة أمس، عن مستوى القلق الذي ما زال يراود القادة الإسرائيليين من هذا السيناريو الذي يبدو أنه ما زال حاضراً بقوة في وعي صنّاع القرار وأجهزة التقدير في المؤسسة العسكرية. يعكس كلام نتنياهو عن أن «هناك من لا يزال يتلاعب بفكرة شنّ اعتداءات جديدة ضد إسرائيل» عن معلومات وتقديرات إسرائيلية بأن خيار الرد على العدو لم يعد وراءنا، بل يشي كما لو أن لديهم معلومات تؤكد هذا المسار. ويبدو أن المفهوم السائد في تل أبيب حول خيارات الرد، أن ردّ «الجهاد الإسلامي» سيحاول أن يأخذ بالحسبان مجموعة من الاعتبارات التي نتجت من اتفاق المصالحة والواقع القائم في قطاع غزة. على هذه الخلفية يحاولون في قيادة الجيش والاستخبارات الإسرائيلية محاولة استشراف خيارات عملانية قد تلجأ اليها «الجهاد»... وفق تقدير أن الحركة قد تحاول الجمع بين الرد المؤلم وعدم التدحرج إلى مواجهة واسعة في غزة. في السياق نفسه، أكد تقرير معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوسي يهوشع، أن «معلومات استخبارية وصلت إلى المؤسسة الأمنية تؤكد أن الجهاد الإسلامي يخطط لعملية رداً على مجزرة النفق. والتقدير في المؤسسة الأمنية أن العملية ستكون على شكل إطلاق صواريخ مضادة للدروع باتجاه إحدى آليات الجيش أو إطلاق صلية صواريخ». ولفت يوشع إلى أن «هذا الأسلوب مشابه لأساليب حزب الله»، في اشارة إلى بعض الردود التي اعتمدتها المقاومة في لبنان، في مراحل سابقة والتي أتت بعد مضي فترة زمنية من الاعتداء الإسرائيلي. أن يعبّر نتنياهو عن هذه المخاوف خلال افتتاح جلسة الحكومة، بعد مواقف مشابهة لمنسق شؤون الاحتلال في المناطق المحتلة، اللواء يؤاف مردخاي الذي حذّر «الجهاد الإسلامي»، من أي رد أو عمل عسكري ضد إسرائيل على خلفية تفجير النفق قبل أسبوعين، يعني أن درجة التوتر بلغت مستوى فرضت عليه توجيه رسالة ردع مضاد. وتوحي اللغة التي استخدمها كل من نتنياهو ومردخاي كما لو أن الرد وشيك. في كل الأحوال، يدركون في تل أبيب أن المعادلة التي تحكم مقاربة حركة الجهاد للاعتداء الإسرائيلي، لا يقتصر فقط على ضرورة أخذ كلفة الاعتداء بالحسبان، على ردهم إزاء المجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال. بل ينظرون إلى ما جرى أيضاً من زاوية كلفة عدم الردّ ومفاعيله وتداعياته، التي قد تشجع إسرائيل على مزيد من الاعتداءات استناداً إلى فعالية عوامل الكبح والردع المفترضة التي ستترتب عن عدم الرد. هذا إلى جانب الأبعاد المعنوية والسياسية التي يمكن أن تترسخ بفعل الامتناع عن الرد في هذه المرحلة التي تمرّ بها القضية الفلسطينية.

انطلاقاً من هذه الرؤى والتقديرات، وما يفترض أنه حاضر لدى قادة العدو من معلومات استخبارية وتقديرات، تعهّد نتنياهو مباشرةً بالرد «بصرامة كبيرة جداً على كل من يحاول أن يعتدي علينا من أي جبهة كانت»، موضحاً أن كلمته تقصد «كل طرف، سواء كانت فصائل مارقة أو تنظيمات أو أي طرف كان». وعمد بذلك إلى توسيع دائرة الاستهداف كجزء من محاولة تعزيز صورة الردع الإسرائيلية. ويبدو من خلال الموقف الذي أطلقه رئيس حكومة الاحتلال أيضاً، أنه ما زال يراهن على فعالية الضغط على حركة «حماس»، في محاولة لإيجاد نوع من الشرخ بين فصائل المقاومة، وهو ما عبَّر عنه بالقول: «في كل الأحوال نحمّل حماس المسؤولية عن أي هجوم ينطلق أو يُنظّم ضدنا من قطاع غزة».

مع ذلك، ينبغي ألّا يغيب عن تقدير خلفيات مواقف نتنياهو أيضاً حقيقة أن مأزقه القضائي يتعمق تباعاً، خاصة أن الخناق يبدو أنه يشتد حول عنقه. في المقابل، يحاول نتنياهو تقديم نفسه كسيد الأمن في المحافظة على الأمن القومي الإسرائيلي.

وكان مردخاي قد قال في شريط فيديو باللغة العربية، وزعه مكتبه أول من أمس: إننا «ندرك مؤامرة الجهاد الإسلامي ضد إسرائيل، وهي تلعب بالنار على حساب سكان غزة، وعلى حساب المصالحة الفلسطينية والمنطقة ككل»، مؤكداً أنّ الرد سيشمل أيضاً «حماس». وهو ما يعني إسرائيلياً أن «قضية النفق» ما زالت تتفاعل في الساحتين الفلسطينية والإسرائيلية، وأن مسألة الرد ما زالت قائمة، وتحاول إسرائيل بمختلف السبل المباشرة وغير المباشرة الحؤول دونها. وليس بعيداً عن الرسائل المضادة التي توجهها إسرائيل، كشف جيش الاحتلال، عن تدريبات على مواجهة مختلف السيناريوات، ومنها التدرب على «حرب الأنفاق» في داخل قطاع غزة.

تقرير

صفقات في معرض «دبي للطيران» بقيمة 19,3 مليار دولار

(أ ف ب)

وسط ارتفاع وتيرة الاتفاقات التجارية والعسكرية بين دول الخليج والغرب، سجّلت اليوم الأول من معرض دبي للطيران 2017، عقود وصلت إلى 19,3 ملياراً. إذ وقعت شركة «طيران الإمارات» (الحكومية) عقداً مع «بوينغ» الأميركية لصناعة الطائرات التجارية، لشراء 40 طائرة جديدة من طراز «787-10 دريملاينر» بقيمة تقدر بـ 15,1 ملياراً دولار، وفقاً لما أعلن رئيس مجلس إدارة الشركة الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم. المسؤول الإماراتي أكد خلال مؤتمر صحافي، عقد أمس، على هامش فعاليات المعرض، أن «الصفقة ترفع إلى حوالى 90 مليار دولار القيمة الإجمالية لطلبات (طيران الإمارات) من شركة (بوينغ)». وأضاف «من المنتظر تسلّم الطائرات الجديدة على مراحل اعتباراً من 2022».

من جهته، صرح رئيس «بوينغ» كيفن ماكاليستر، بأنه يشعر بالارتياح لاختيار «طيران الإمارات» طائرات «دريملاينر 787-10»، وأضاف أن هذا العقد «يمدد شراكتنا الطويلة» مع شركة دبي وسيسمح بـ«الإبقاء على عدد كبير من الوظائف في الولايات المتحدة».

كذلك قال متحدث، أمس، إن وزارة الدفاع الإماراتية أعلنت عن صفقة مع شركة «لوكهيد مارتن» بقيمة ستة مليارات درهم (1,63 مليار دولار) لتحديث مقاتلات «إف 16». وذكر المدير التنفيذي للجنة العسكرية والمتحدث باسم القوات المسلحة الإماراتية اللواء ركن طيار عبدالله السيد الهاشمي، أن هذه الصفقة تهدف إلى تحديث 80 مقاتلة من طراز «إف 16».

إلى ذلك، أعلن الرئيس التنفيذي لشركة «روستك» الروسية الحكومية للصناعات الدفاعية، سيرجي تشيميزوف، أمس، أن «روسيا تجري محادثات تمهيدية مع الإمارات حول إنتاج مشترك لطائرة مدنية في الإمارات»، مضيفاً أنه «سيتم تشكيل مجموعة عمل لمناقشة مزيد من التفاصيل».

ولفت إلى أنه اجتمع مع ولي عهد أبو ظبي، الشيخ محمد بن زايد، وناقشا الإنتاج المشترك للطائرة ومجالات أخرى للتعاون، وذكر أن «دولاً عديدة في الشرق الأوسط أبدت اهتماماً بالطائرة، لكن لم يتم بعد توقيع عقود محددة»، مستدركاً: «منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مهمة لنا، وتشكل نحو 48% من إجمالي مبيعاتنا المدنية والعسكرية».

(رويترز، أ ف ب)

وعند سؤاله عن هذه التغريدة خلال المؤتمر الصحافي في هانوي، أكد ترامب أن سعيه لكسب صداقة كيم لم يكن من باب المزاح، وقال: «هناك أمور غريبة تحصل في الحياة».

في سياق آخر، عرض ترامب، أمس، وساطته في الخلاف حول بحر الصين الجنوبي الغني بالموارد، بعد سنوات من البناء الصيني على جزر في المياه المتنازع عليها. وجازف بعرضه المفاجئ إقحام نفسه في الخلاف المستمر منذ عقود، بإثارة ردّ حاد من الصين، التي أكدت مراراً أن الولايات المتحدة لا دور لها في ما تصر على أنه سلسلة من الخلافات الثنائية. وقال ترامب للرئيس الفيتنامي تران داي كوانغ، «إن كان بإمكاني المساعدة في التوسط أو التحكيم، فرجاء أبلغوني بذلك، أنا وسيط جيد جداً».

وجاءت تعليقات ترامب قبل بدء الرئيس الصيني شي جين بينغ بدوره في هانوي زيارة دولة لفيتنام. ولاحقاً، أعلنت وكالة أنباء الصين الجديدة، أن الصين وفيتنام توصلتا إلى «توافق» حول إدارة التوترات بينهما في منطقة بحر الصين الجنوبي.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

تقرير

راخوي في برشلونة استعداداً للانتخابات المحلية: «الأكثرية الصامتة» لن تبقى كذلك

في أول زيارة له إلى إقليم كاتالونيا بعد وضعه تحت الوصاية المباشرة للحكومة الإسبانية، طالب رئيس الوزراء الإسباني، ماريانو راخوي، «الأكثرية الصامتة» برفع صوتها في انتخابات كانون الأول، وذلك بعيد تظاهرة كبيرة للانفصاليين حشدوا فيها، كذلك، عدتهم الانتخابية

تظاهر مئات الآلاف من الكاتالونيين المؤيدين للانفصال عن إسبانيا مساء أول من أمس (أ ف ب)

الانتخابات المحلية بعد حوالى شهر، ولذا رأى رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي أن من الضروري أن يذهب بنفسه إلى إقليم كاتالونيا، أمس، ليحشد بخطاب مقتضب «الأكثرية الصامتة» ويقدم مرشح حزبه «الحزب الشعبي» رسمياً، وذلك بعيد تظاهرة للانفصاليين في شوارع برشلونة، مساء أول من أمس، تحاول، من جهتها، الحشد بشكل مضاد وتمتين الدعم للانفصاليين الذين يقبع قادتهم في السجن.

وفي خطاب قصير، أكد راخوي، أمس، أنه يريد «استعادة كاتالونيا الحرة» بالوسائل «الديموقراطية». ودعا الشركات التي نقلت مئات مقارها منها بسبب الشكوك المحيطة بمسألة استقلال الإقليم إلى عدم التخلي عن المنطقة. وأضاف أن «علينا استعادة كاتالونيا من دمار الانفصاليين»، داعياً «الأغلبية الصامتة» إلى المشاركة في الانتخابات وتحويل «رأيهم إلى صوت انتخابي». وكان راخوي قد دعا إلى هذه الانتخابات بعدما أقال الحكومة الانفصالية التي يقودها كارلس بوغديمون وحل

> **اعتبرت التظاهرة بمثابة نجاح لأبرز حركتين انفصاليتين في الإقليم**

البرلمان، بهدف إعادة «النظام الدستوري»، بعد تحدٍّ غير مسبوق من قبل الانفصاليين في المنطقة التي يشكل عدد سكانها نسبة 16 في المئة من سكان إسبانيا. ويأمل راخوي كسب أصوات في معسكر الناخبين الذين يرغبون في البقاء في إسبانيا، لكن درجة التعبئة في صفوفهم أضعف.

يشار إلى أن حزب راخوي لم يحصل سوى على 8,5 في المئة من الأصوات في انتخابات كاتالونيا الأخيرة التي نافسه فيها بشكل كبير حزب «المواطنين» أو «سيودادانوس» الليبرالي الفتي، والذي يعتبر ثاني قوة سياسية في المنطقة رافضة للانفصال. وكثيرون في كاتالونيا، وبينهم العديد من المعارضين للانفصال، ينتقدونه لأنه حارب الحكم الذاتي الواسع للمنطقة الذي تم الحصول عليه في عام 2006 بدعم من الاشتراكيين، المنافسين السياسيين الأساسيين لـ«الحزب الشعبي» اليميني المحافظ. وعن طريقة تعامله مع الأزمة الأخيرة، بيّن استطلاع للرأي، نشر أمس، أن 69 في المئة من الكاتالونيين يرفضون أسلوب راخوي، فيما النسبة عينها تدعم قراره بالدعوة إلى انتخابات محلية.

في غضون ذلك، تظاهر مئات الآلاف من الكاتالونيين المؤيدين للانفصال عن إسبانيا، مساء أول من أمس، للمطالبة بالحرية لأعضاء الحكومة العشرة المحتجزين من قبل القضاء الإسباني. ومع تعدادهم لأسماء المحتجزين، ردّد المتظاهرون شعارات «الحرية للمعتقلين السياسيين» و«نحن جمهورية». وشارك أهالي السياسيين المسجونين في التظاهرة وقاموا بقراءة رسائل بعث بها أولئك من السجن أمام الحشود. ولم تشارك رئيسة البرلمان الكاتالوني، كارمي فوركاديل، في التظاهرة، تلبية لنصيحة محاميها، خصوصاً أنها خرجت مؤخراً من السجن بكفالة وستخضع للمحاكمة قريباً. بدوره، أرسل رئيس إقليم كاتالونيا المقال، كارلس بوغديمون، والذي ينتظر بتّ أمر محاكمته في بلجيكا، شريطاً مصوّراً دعا فيه المواطنين إلى أن يبقوا «نشطين» وزملاءه إلى أن يسمعوا «صخب» الشارع. ولفت إلى أن «الدولة الإسبانية لا يمكن أن تستمر هكذا»، وأن على «الجماعة الأوروبية أن تتوقف عن النظر في الاتجاه المعاكس». وقوبلت كلماته بالتصفيق والهتاف بكلمة «الرئيس».

كذلك، اعتُبرت تلك التظاهرة، التي نظّمتها حركتان انفصاليتان كبيرتان، بمثابة اختبار لقوة الانفصاليين، خصوصاً بعد الإخفاق الذي أصاب حركتهم بعد الإعلان المنفرد للاستقلال في 27 تشرين الأول الماضي، وقبل الانتخابات المحلية المقررة في 21 كانون الأول المقبل. وأثبتت المنظمتان الانفصاليتان اللتان تتمتعان بنفوذ كبير ونظمتا التظاهرة، وهما «الجمعية الوطنية الكاتالونية» و«أومنيوم» الثقافية، أنهما ما زالتا تملكان القدرة على القيام بتعبئة كبيرة. وقد كان الحضور في التظاهرة كثيفاً (750 ألف شخص) مقارنة بمسيرة في 16 تشرين الأول التي حضرها 200 ألف شخص، وتظاهرة أخرى في 21 تشرين الأول التي شارك فيها 450 ألف شخصاً.

(الأخبار، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2726

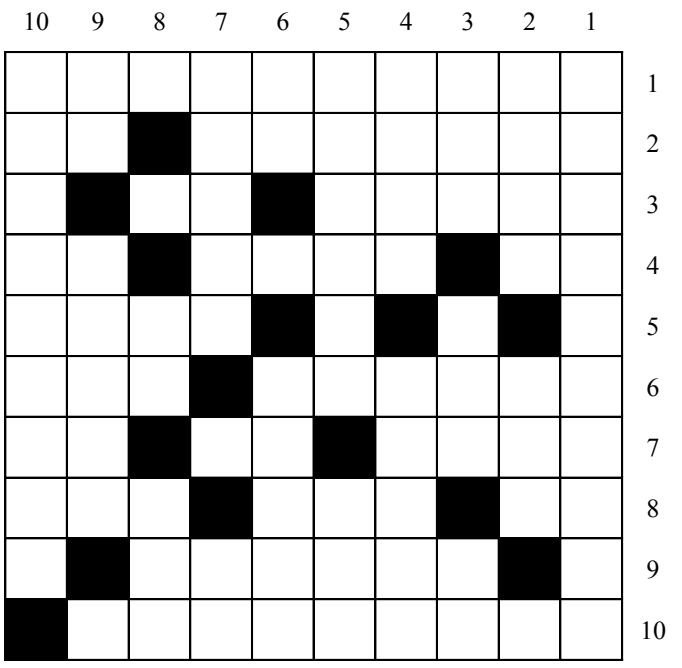

أفقيا

1- قصة من كتاب العواصف للأديب اللبناني الكبير جبران خليل جبران – 2- أغنية لكوكب الشرق أم كلثوم – من الطيور – 3- عاصمة استونيا – برد شديد – 4- طعم الحنظل – وكالة أنباء عربية – مأوى الدجاج – 5- إحدى الجزر البركانية اليمنية عند مدخل مضيق باب المندب – 6- إحدى جمهوريات الإتحاد السوفياتي السابق الأقل سكاناً – انحرف واضطرب البصر أو طائر صغير يُشبه الغراب – 7- عكسها شخص مكلف بين البائع والشاري – حفر البئر – هرب من السجن – 8- حرف نصب – لبط الحصان – مدخل البيت – 9- سفن هوائية بأحجام مختلفة تعمل بغاز الهليوم أو الهيدروجين – 10- عاصمة أفريقية

عمودياً

1- شاعر جاهلي إشتهر بشجاعته وبسخائه وكرمه وضُرب المثل بجوده – 2- مشعل ومنارة – ظرف مكان – 3- أرخي الحبل في البئر – تحس مبعثرة – متشابهان – 4- عائلة رئيسة وزراء أميركية سابقة – عائلة عالِم صيدلة فرنسي راحل يُعتبر رائد العلاج الكيميائي – 5- حزب قومي إشتراكي في ألمانيا أسسه هتلر – مدينة مغربية – 6- لاصق النسب – فيلسوف يوناني من كبار مفكري البشرية مربي الإسكندر – 7- حذاء من خشب – تُقال في لعبة الطاولة – 8- من الحبوب – قمر ممتلىء – 9- متشابهان – رئيس الكهنة اليهود الذي حكم على المسيح بالموت – 10- إعلامية ومغنيّة وممثلة لبنانية في لبنان والوطن العربي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جسر الشغور – 2- وجار – الأرض – 3- رد – وهران – 4- سا – عس – جر – 5- قيادي – كوبا – 6- رسن – بلوط – 7- بكين – أسبّ – 8- اليمن – سوني – 9- حمار – نبيّ – 10- يا ريتني طير

عمودياً

1- جورج قرداحي – 2- سجد – يس – لما – 3- را – سان بيار – 4- أرواد – ك م ر ي – 5- يبّين – 6- شارع – لن – ن ن – 7- غلاسكو – سبي – 8- وان – وطاويط – 9- ر ر – جب – سن – 10- ضهر البيدر

sudoku 2726

9			5	6				
1		5		7		2	8	
		7			1	3		
8						9	6	5
7		4		1				
	3		2				1	
		1		4				
	4	8		5	3		9	
5				9	2			3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2725

4	5	1	2	3	6	9	8	7
2	7	3	5	9	8	1	4	6
8	6	9	7	4	1	2	3	5
7	3	6	8	1	2	5	9	4
1	4	8	9	7	5	6	2	3
5	9	2	4	6	3	8	7	1
9	2	4	1	5	7	3	6	8
6	1	7	3	8	9	4	5	2
3	8	5	6	2	4	7	1	9

مشاهير 2726

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة اندونيسي من أصول عربية حضرمية ومن أم هولندية. بدأ مشواره الكروي مع نادي أجاكس وبعدها نادي أوتريخت وهارلم حتى استقر به الحال في بلده

4+9+5+6+2+7 = عاصمة اسكتلندا ■ 1+3+8 = أثاث البيت ■ 10+11 = بحر

حل الشبكة الماضية: هاينريش هرتز

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

اعلان رقم 1/36

تعلن وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة . عن اجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم احبار لزوم وزارة الزراعة لعام 2017، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب بتاريخ 2017/11/27 الساعة الحادية عشر.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان . المديرية العامة للزراعة الكائنة في مبنى الوزارة الطابق الثالث،

تقدم العروض بالبريد المضمون المقفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان . المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.

- يخفض الاعلان الى خمسة ايام (قرار وزير الزراعة رقم 1/841 تاريخ 7 تشرين الثاني2017).

بيروت في 7 تشرين الثاني 2017
وزير الزراعة
غازي زعيتر
التكليف 2254

.....

اعلان رقم 1/34

تعلن وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة . عن اجراء استدراج عروض لتلزيم اعمال تحريج (زرع، ري وصيانة نصوب لمدة سنة) في حرج قيتولي - قضاء جزين في محافظة الجنوب لعام 2017، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب بتاريخ 2017/11/27 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان . المديرية العامة للزراعة الكائنة في مبنى الوزارة الطابق الثالث،

تقدم العروض بالبريد المضمون المقفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان . المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.

- يخفض الاعلان الى خمسة ايام (قرار وزير الزراعة رقم 1/833 تاريخ 7 تشرين الثاني 2017).

بيروت في 7 تشرين الثاني 2017
وزير الزراعة
غازي زعيتر
التكليف 2252

.....

اعلان رقم 1/31

تعلن وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة . عن اجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم مطبوعات لعام 2017، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب بتاريخ 2017/11/27 الساعة الثالثة عشر.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان . المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة الطابق الثالث،

تقدم العروض بالبريد المضمون المقفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان . المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.

- يخفض الاعلان الى خمسة ايام (قرار وزير الزراعة رقم 1/837 تاريخ 7 تشرين الثاني 2017).

بيروت في 7 تشرين الثاني 2017
وزير الزراعة
غازي زعيتر
التكليف 2249

.....

اعلان رقم 1/28

تعلن وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة . عن اعادة اجراء استدراج لتلزيم تقديم زيوت لزوم سيارات وزارة الزراعة بطريقة استدراج العروض للعام 2017، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب بتاريخ2017/11/27 الساعة العاشرة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان . المديرية العامة للزراعة الكائنة في مبنى الوزارة الطابق الثالث،

تقدم العروض بالبريد المضمون المقفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان . المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.

- يخفض الاعلان الى خمسة ايام (قرار وزير الزراعة رقم 1/840 تاريخ 7 تشرين الثاني 2017).

بيروت في 7 تشرين الثاني 2017
وزير الزراعة
غازي زعيتر
التكليف 2246

.....

اعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة لتنفيذ مشروع اشغال تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في منطقة (الجوز- الصفصاف) - قضاء الهرمل.

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2017/12/12.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجرِ استلامها مؤقتا الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 8 تشرين الثاني 2017
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 2243

.....

اعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 19% تسعة عشرة بالمئة لتنفيذ مشروع اشغال تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في بلدة حاصبيا - قضاء مرجعيون - حاصبيا.

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2017/12/12.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجرِ استلامها مؤقتا الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 8 تشرين الثاني 2017
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 2242

.....

مناقصة عامة

5370/م ع إ/م م /3

الساعة التاسعة من نهار الاثنين الواقع في 2017/11/27 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة . مصلحة القوامة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق اثاث ومفروشات وتجهيزات مكتبية لصالح الجيش لعام 2017.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 7/م ع إ/م ق/1 تاريخ 2017/6/29

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للادارة مصلحة القوامة في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.

يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.

اليرزة في 2017/11/7

اللواء محسن فنيش المدير العام للادارة

التكليف 2232

.....

نشر خلاصة حكم

ان محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت الغرفة الناظرة بقضايا الجمارك الغرفة السادسة تدعو السيد فهد بن جمعة بن سلمان الحويطي مصحح بدلاً من فهد بن جمعة بن سلطان الحويطي للحضور الى قلم المحكمة في قصر عدل بيروت او ارسال من يمثلك قانوناً وذلك لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2014/7/3 رقم 2014/350 والمتضمن في فقرته الحكمية الزامك بدفع مبلغ 86 مليون ليرة لبنانية اضافة الى النفقات مهلة الاستئناف 30 يوماً تلي مهلة النشر اساس 2013/4222.

رئيس القلم
ناصر ابو حسن
التكليف 2233

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لإعداد دفتر شروط لانشاء كابلات توتر عالي هوائية 220 ك.ف. من ضمن المخطط التوجيهي للنقل المرحلة الاولى 2017 . 2023.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر- الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً انّ آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في2017/12/15عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2017/11/7

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 2235

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2017/181

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي د شادي الحجل

تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2017/11/24 ابتداء من الساعة 11،30 ظهرا سيارة المنفذ عليه باسم فضل حجازي ماركة ب م ف 316I موديل 2005 رقم /107216/ن الخصوصية تحصيلا لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /3157/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4000/$ والمطروحة بسعر /3500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /204000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوبا بالثمن نقدا او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان بالمعاملة 2017/188

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي د شادي الحجل

تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2017/11/24 ابتداء من الساعة 11،30 ظهرا سيارة المنفذ عليه زوفينار كركور هاننهيان ماركة مازدا2 موديل 2009 رقم /424687/ج الخصوصية تحصيلا لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /11703/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5210/$ والمطروحة بسعر /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /360،000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوبا بالثمن نقدا او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا موجه الى المنفذ عليه: سمير علي العلي مجهول محل الإقامة

تنذركم هذه الدائرة سندا للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2017/908 المتكونة بينك وبين بنك بيبلوس ش.م.ل بخلال /30/يوما من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاما مختارا تتبلغون بواسطته كل الأوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ ناصر الأحمدية

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة رقم 2015/1760

المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي جورج بو زامل

المنفذ عليهم:

1. شركة الفرابي للأدوية الطبية ش.م.م. الحدث . حي الأميركان . خلف محلات الأفندي بناية غارديديا الطابق الأول

2. عادل عارف عمشه وفاطمة محمد جبق . بشامون . حي المدارس جانب إيليت بناية الرابية الخضراء . الطابق الثاني

السند التنفيذي: عقد وكشف حساب مع شهادة تأمين عقاري تحصيلا لمبلغ /106231/ دولار أميركي ومبلغ /60437/ ليرة لبنانية عدا الفوائد واللواحق

تاريخ قرار الحجز: 2015/11/18

تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/11/19

العقار المطروح للبيع: كامل القسم 8 بلوك A من العقار 4068 الحدث العائدة ملكيته للمنفذ عليه عادل عارف عمشه محل طابق ارضي ضمنه حمام يتبع له متخت في الميزانين ضمنه حمامين ومطبخ له موقف سيارة رقم 8 بلوك A مساحته 263 م م تقريبا حق مختلف خاضع لنظام ادارة العقار وتعديله يشترك بملكية القسمين رقم 1 و3 A وكل ما ورد عليهما.

قيمة التخمين: /460250/ دولار أميركي

قيمة الطرح بعد التخفيض: /236764،15/دولار أميركي

تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الأربعاء تاريخ 2017/11/29 الساعة الحادية عشرة صباحا امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.

شروط المزايدة: فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول بإسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته، كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسوم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ انطوان الحلو

.....

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه بالمعاملة رقم 2006/89

الرئيسة رولا شمعون

المنفذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل وكيله المحامي بيار بارودي

المنفذ عليهما: ماري انطوان تويني وايف صحناوي بصفته وريث المرحوم الفريد انطوان صحناوي

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2001/427 تحصيلا لمبلغ /48193،29/دولار اميركي اضافة الى الفوائد والرسوم والنفقات.

تاريخ قرار الحجز: 2006/8/31

تاريخ تسجيله: 2006/9/9

تاريخ محضر الوصف: 2007/12/22

تاريخ وضع دفتر الشروط: 2012/2/13 بعد التعديل

العقار المطروح: حصة المنفذ عليها ماري انطوان تويني البالغة 400 سهم في العقار رقم 155 عين صوفر قطعة ارض سليخ منبسطة مساحته 624م.م.

حدود العقار: غربا العقارين رقم 156 و157 وشرقا املاك عامة والعقار رقم 154 وشمالا املاك عامة وجنوبا العقار رقم 154. تخطيط بالمرسوم 2370 تاريخ 1970/12/15 بملف 138. توضع اليد على القسم المستملك من هذا العقار وخلافه بموجب القرار 13 تاريخ 1974/3/21 الصادر عن بلدية صوفر.

قيمة التخمين:/36400/دولار اميركي

بدل الطرح:/21840/دولار اميركي

موعد المزايدة ومكانها: تجري المزايدة نهار الأربعاء الواقع فيه 2017/12/13 الساعة الثانية عشر ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ عاليه في قاعة المحكمة.

شروط البيع:فعلى الراغب في الشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ومعاينته وعليه تأمين بدل قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ عاليه وخلال الايام الثلاثة التالية للاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة حكما بزيادة العشر على عهدة الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرون يوما تسديد كامل الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ عاليه
حسام ابو حسن

.....

اعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف

طلب جميل ابراهيم عابدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2250 المغيرية

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما

امين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا

بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1463

المنفذة: إنتصار عبد المجيد عبس . وكيلتها المحامية رنيم عثمان

المنفذ عليه: عامر عبد القادر امين – مقيم في مجدليا – الدوار

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني منقولات معمل البلاط العائد للمنفذ عليه والكائن في مجدليا – الدوار والتي هي عبارة عن مكبس بلاط عدد اثنان وجلاية بلاط وذلك نهار الاثنين الواقع في 2017/11/27 الساعة الواحدة ظهرا .

بدل التخمين: /2000/د.أ.

بدل الطرح: /1200/ د.أ.

على الراغب بالشراء الحضور الى مكان وجود المنقولات في معمل المنفذ عليه في مجدليا – الدوار في الموعد المحدد اعلاه مصحوبا بالثمن و5% رسم دلالة.

مأمور التنفيذ نقولا دعبول

.....

تصفيات مونديال 2018

قلب الطليان والمونديال على «الآزوري»

إيطاليا مطالبة اليوم بالفوز بفارق هدفين (أ ف ب)

يخوض المنتخب الإيطالي مباراة مصيرية أمام نظيره السويدي الليلة في إياب الملحق الأوروبي المؤهل لمونديال 2018 في روسيا بعد خسارته ذهاباً 0-1. «الآزوري» مطالب بانتفاضة تقوده إلى موقعه الطبيعي في المونديال

حسن زين الدين

إيطاليا الآن خارج مونديال روسيا. إلى ما قبل مباراة الليلة المصيرية أمام السويد في ذهاب الملحق الأوروبي، «الآزوري» ليس موجوداً في الحدث العالمي الذي

تلتقي إيطاليا الليلة مع السويد في إياب الملحق بعد خسارتها ذهاباً 0-1

لم تغب شمسه عنه إلا مرتين في التاريخ. إلى ما قبل مباراة الليلة، المنتخب صاحب الباع الطويل في المونديال، وحامل اللقب أربع مرات أعوام 1934 و1938 و1982 و2006 والوصيف في 1970 و1994 والذي قدّم نجوماً أفذاذاً للعبة أمثال باولو روسي وروبرتو باجيو وأليساندرو دل بييرو وفرانشيسكو توتي وجيانلوكا فيالي والحارس الأسطوري دينو زوف والحالي جيانلويجي بوفون وغيرهم الكثير الكثير، ليس بين المنتخبات التي ستوجَد في العرس الكروي.

ما حصل يوم الجمعة الماضي كان مفاجئاً بالتأكيد للجميع، فرغم تراجع قوة المنتخب الإيطالي، وهذا ما بدا واضحاً في التصفيات الحالية، إذ تعرض لخسارة قاسية أمام إسبانيا 3-0 وحقق فوزاً صعباً على منتخب العدو الإسرائيلي 1-0 ومثله على ألبانيا 1-0 وتعادل على أرضه أمام مقدونيا المتواضعة 1-1، لكن قليلين كانوا يتوقّعون أن لا يكون «الآزوري» حاضراً للامتحان في استوكهولم وأن يتلقى الخسارة 0-1، فالتوقعات كانت تذهب إلى أن الطليان رغم مشاكلهم سيخرجون على الأقل بتعادل، ولو بنتيجة سلبية، إذ هذا ما عرف عن المنتخب الإيطالي، بأن يكون في الموعد عند التحديات، هذا ما عوّدنا إياه، لكن ليس بالتأكيد هذا المنتخب الذي لا يشبه إيطاليا على الإطلاق. ليس هذا المنتخب الذي بدا مفتقداً روحية الفوز والقتالية في الأداء. جيامبييرو فينتورا. هذا الاسم وحده يلخّص مأساة إيطاليا. هذا المدرب الذي سقط فجأة على المنتخب الإيطالي، رغم ضعف تجربته قلب الأمور رأساً على عقب، لكن نحو الأسوأ. السؤال الذي يطرح نفسه بعد النتائج التي حققها المنتخب الإيطالي، وأدائه وافتقاده لهوية لعب محددة هو: كيف عيّن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم فينتورا المجهول لكثيرين في منصب مدرب لمنتخب بحجم الـ «آزوري» وتاريخه؟

المسألة هنا لا تتعلق فقط بالفكر التكتيكي لهذا المدرب وأخطائه الكثيرة، وبينها مثلاً عدم إشراكه النجم الأول حالياً في إيطاليا روبرتو إنسيني إلا في الدقائق الأخيرة من المباراة أمام السويد، فضلاً عن خطته العقيمة، بل إن هذا المدرب لا يشبه إيطاليا في شيء. أين هو من شخصية سلفه أنطونيو كونتي؟ لا مجال للمقارنة على الإطلاق. شتان بين ما يقدّمه فينتورا وما قدّمه كونتي، رغم أن الأخير لم يكن يمتلك الأدوات ذاتها في فترته، غير أنه تمكّن من أن يصنع منتخباً قوياً «من لا شيء»، وقدّم مستوى رائعاً في كأس أوروبا 2016 في فرنسا.

كل الكلام غير مجدٍ حالياً في وضع إيطاليا. تاريخ الـ «آزوري» على المحك. لا بد من عمل، من عمل كبير لإنقاذ المنتخب الإيطالي. لا بد من أن يخرج اللاعبون من قمقمهم ويُظهروا تلك الـ «غرينتا» أو الروح الحماسية التي ميّزت الطليان على الدوام وأجادوها بإتقان. التعويل على فينتورا لن يكون مفيداً، لا بد أن تكون الأمور في أيدي اللاعبين الذين يرتدون هذا القميص الشهير. لا بد من أن يلعب القائد بوفون دور مدربه. أن يكون المحفّز والملهم لزملائه، لا بد من خبرته الطويلة في هذا الوقت. الكل ينتظر من إيطاليا أن تنتفض وتتفوّق على ذاتها. حتى من لا يشجع إيطاليا لن يرضيه أن يكون الـ «آزوري» خارج المونديال. لا نكهة للمونديال وحلاوة المنافسة من دون إيطاليا. حتى المونديال يدقّ قلبه على إيطاليا، إذ إن غيابها سيُعدّ خسارة كبيرة.

الليلة، وفي ذلك الملعب التاريخي في ميلانو، في «سان سيرو»، لا بد من أن تكون إيطاليا... إيطاليا التي نعرف.

نتائج الملحق الأوروبي لمونديال روسيا 2018

اليونان – كرواتيا 0-0 (1-4 ذهاباً) (تأهلت كرواتيا)

سويسرا – إيرلندا الشمالية 0-0 (1-0) (تأهلت سويسرا).

– اليوم:

إيطاليا – السويد (1-0 ذهاباً) (21,45)

- مباريات دولية ودية

روسيا – الأرجنتين 0-1
سيرجيو أغويرو (86).

إسبانيا – كوستاريكا 5-0

جوردي ألبا (6) وألفارو موراتا (23) ودافيد سيلفا (51 و55) وأندريس إينييستا (73).

قطر – تشيكيا 1-0

مقدونيا – النروج 2-0

– اليوم:

أرمينيا – قبرص (16,00)
جورجيا – بيلاروسيا (16,00)
بلغاريا – السعودية (19,00)
تركيا – ألبانيا (19,30)
كوسوفو – ليتوانيا (20,30)
فنزويلا – إيران (21,00)
بولونيا – المكسيك (21,45)

تونس والمغرب يكملان الإنجاز العربي المونديالي

للمرة الأولى في تاريخ كأس العالم ستوجد أربعة منتخبات عربية في البطولة بعد أن لحقت تونس والمغرب بمصر والسعودية إلى نهائيات روسيا 2018.
وكان العدد الأكبر للمنتخبات العربية في نسخة واحدة لكأس العالم ثلاثة، وسجل مرتين: مونديال 1986 في المكسيك (المغرب، الجزائر، والعراق)، ومونديال 1998 في فرنسا (المغرب، السعودية، وتونس).
وغالباً ما كانت المشاركة العربية في كأس العالم توزع بين منتخب واحد (مصر في 1934، المغرب 1970، تونس 1978، الجزائر في 2010 و2014)، بينما شارك منتخبان في كل من مونديال 1982 (الكويت والجزائر)، و1990 (مصر والإمارات)، و1994 (المغرب والسعودية)، و2002 (السعودية وتونس) و2006 (السعودية وتونس).
فقد ضمن المنتخب التونسي العودة إلى نهائيات كأس العالم بعد غياب 12 عاماً بتعادله سلباً مع ضيفه الليبي السبت في الجولة السادسة الأخيرة من الدور الحاسم للتصفيات الأفريقية.
ورفعت تونس التي كانت في حاجة إلى نقطة التعادل لضمان تأهلها الخامس، رصيدها إلى 14 نقطة في صدارة المجموعة الأولى، مقابل 13 نقطة لأقرب منافسيها جمهورية الكونغو الديموقراطية التي فازت السبت في مباراة أجريت في الوقت نفسه، على ضيفتها غينيا 3-1.
من جهته، قاد المدرب الفرنسي هيرفيه رينار المنتخب المغربي إلى المونديال للمرة الأولى منذ 20 عاماً بالفوز على مضيفه العاجي 2-0 في الجولة السادسة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة.
وسجل نبيل درار (25) ومهدي بنعطية (30) الهدفين.
ونجح رينار في رهانه لكونه وضع التأهل لكأس العالم هدفاً في عقده لدى تعيينه مكان الوطني بادو الزاكي. وهي المرة الأولى التي ينجح فيها رينار في قيادة منتخب إلى نهائيات كأس العالم في مسيرته التدريبية المتوجة بلقبين في كأس الأمم الأفريقية مع زامبيا عام 2012 وساحل العاج عام 2015.
وقال رينار: «اللاعبون قدموا مباراة رائعة، وكانوا استثنائيين. لعبنا بتضامن وذكاء، وبقينا بنفس مستوى المباراة الأخيرة»، في إشارة إلى الفوز الكبير على الغابون (3-0) في الدار البيضاء في الجولة الخامسة قبل الأخيرة.
وكان المنتخب السنغالي قد تأهل إلى المونديال بفوزه الثمين على مضيفه الجنوب أفريقي 2-0 في المجموعة الرابعة ليلحق بمصر ونيجيريا قبل أن ينضمّ إليهم المغرب وتونس.

لاعبو المغرب يحتفلون بالتاهل (أ ف ب)

كرة الصالات

تأهل فوتسال لبنان الى نهائيات آسيا

تأهّل منتخب لبنان في كرة الصالات إلى نهائيات كأس آسيا المقبلة في الصين تايبه والمقررة في الأول من شباط عام 2018، وذلك بعد أن اختتم تصفيات منطقة غرب آسيا متصدراً مجموعته الثانية بتحقيقه فوزين مستحقين بالنتيجة عينها على الأردن وقطر 3-1.
ففي المباراة الثانية، سجل حسن زيتون (16 و40) وسيرج قيومجيان (31) أهداف لبنان، في حين أحرز عيسى المسعودي (40) هدف قطر الوحيد. دخل لبنان المباراة بحسابات متعددة الأوجه؛ ضمان التأهل أولاً، صدارة المجموعة، تحقيق الفوز، واستكمال استراتيجية الجهاز الفني عبر منح المجال أمام إشراك العناصر الشابة. وقد منح المدرب المجال أمام اللاعب ستيف كوكزيان ليكون لاعباً أساسياً منذ بداية المباراة الى جانب علي الحمصي (أفضل لاعب في المباراتين فوق اختيار الجهاز الفني) وعلي طنيش ومحمد قبيسي. ثم تألفت التشكيلة الثانية من القائد قاسم قوصان وحسن زيتون (صاحب هدفين) وأحمد خير الدين والواعد جورجيو الخوري (أصغر لاعب في التصفيات).
وتصدر المنتخب اللبناني ترتيب المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط من مباراتين، مقابل 3 نقاط للأردن ولا شيء لقطر، حيث تأهل لبنان والأردن الى النهائيات.
وتتنافس في هذه التصفيات سبعة منتخبات تم تقسيمها على مجموعتين، بحيث يحصل الأول والثاني من كل مجموعة على بطاقات التأهل المباشرة إلى النهائيات القارية، لكن نظام منطقة غرب آسيا لا يلحظ تنافس المتأهلين على لقب بطل المنطقة.
وتعود بعثة المنتخب اللبناني الى مطار بيروت الدولي عند الساعة 12,00 بعد ظهر اليوم الإثنين.

لاعبو المنتخب يحتفلون بالتاهل (عدنان الحاج علي)

الماراثون

48 ألفاً من 110 جنسيات ركضوا في شوارع بيروت

امتلأت شوارع العاصمة بيروت بـ48 ألف عدّاء وعدّاءة من 110 جنسيات حول العالم شاركوا في فعاليات سباق بيروت ماراثون، الذي نظمّته جمعية بيروت ماراثون تحت شعار "15 سنة ورح نضّل نركض"، شكلوا لوحات بشرية في ما يشبه الاستفتاء الشعبي، حيث ركضوا في عدة سباقات اخترقت شوارع داخل بيروت وعند حدودها الكبرى، وقد سجّلت في بعض محطات السباق وقفات تضامنية مع رئيس الحكومة سعد الحريري الذي كان قد شارك سابقاً في نسختي عام 2009 و2016 .
انطلق أول السباقات لمسافة الماراثون 42، 195 كلم لفئة القدرات الخاصة، تقدمها أعضاء في النادي اللبناني للدراجات النارية على دراجاتهم، ثم الماراثون لفئة الأسوياء، وهو الذي جمع 950 عدّاءً وعدّاءة ممن يحملون تصنيفات ذهبية وفضية وبرونزية، وسباق البدل ونصف الماراثون 21، 1 كلم، و1 كلم و5 كلم تنافسي و8 كلم للمرح الذي شارك فيه أكثر من 32 ألف عدّاء وعدّاءة.
وفي القراءة الفنية للسباق، فقد أصابت التوقعات التي أشارت إليها إدارة السباق في جمعية بيروت ماراثون بعد اعتماد مسار هو الأسرع لتاريخه، وذلك في تعزيز رقم سباق الماراثون عند الرجال حيث سجّل الكيني دومينيك روتو رقماً جديداً بلغ 41 : 10 : 2 س والرقم السابق عام 2016 هو لمواطنه إدوين كيبتو 19 : 13 : 2 س، وعند السيدات تمكنت البحرينية أونيس تشومبا من تعزيز الرقم النسائي الذي كان مسجّلاً باسم الإثيوبية تيغيست غيرما غيتاشوي والبالغ 48 : 32 : 2 س حيث كان الرقم الجديد للعدّاءة تشومبا 38 : 28 : 2 س.
وعند اللبنانيات، تمكنت شيرين نجيم من تسجيل رقم جديد هو 00 : 45 : 2 س، والسابق للعدّاءة ذاتها هو 12 : 54 : 2 س.
أمّا مواطنها حسين عواضة فقد حافظ على مركز الصدارة، لكنه تراجع في التوقيت من رقم العام الماضي وهو 46 : 30 : 2 س إلى 14 : 34 : 2 س.
وكانت نقطة الوصول في ساحة الشهداء حيث أقيم حفل توزيع الجوائز على الفائزين بعد إعلان النتائج بإشراف حكام الاتحاد اللبناني لألعاب القوى. وشهدت مسارات السباقات أجواءً ترفيهية فنية ورياضية من قبل العديد من البلديات والمؤسسات والجمعيات، وكان نجم السباق الفنان ناصيف زيتون الذي غنّى أجمل أغانيه، حيث تفاعل معه الجمهور من العدّائين والعدّاءات.
وعلى الصعيد اللوجستي، فقد شارك في تنظيم السباق فريق كبير من المتطوعين بلغ عددهم 4400 شاب وشابة.

سجلت اللبنانية شيرين نجيم رقماً جديداً (هيثم الموسوي)

ملحق المونديال

تعادلان سلبيان في مواجهتي الملحق القاري

عادت أوستراليا بتعادل سلبي من أرض مضيفتها هندوراس في سان بدرو سولا، في ذهاب ملحق آسيا-الكونكاكاف المؤهل إلى مونديال روسيا 2018.
وكانت أوستراليا قد احتلت المركز الخامس آسيوياً على حساب سوريا في ملحق قاري بينهما، بينما حلت هندوراس رابعة في ختام تصفيات الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). وأعرب مدرب أوستراليا انجي بوستيجأوغلو عن سعادته بالنتيجة، وقال في مؤتمر صحافي بعد المباراة: «النتيجة عظيمة، لكنها لا تعكس واقع الأمر».
وأضاف: «كنا جيدين في أدائنا بما يكفي لتسجيل هدف أو اثنين، وكنا نرغب في الحصول على نتيجة قوية، سنعود إلى بلادنا لنلعب أمام جمهورنا وضمن ظروفنا ونحن في أحسن حال».
كذلك، تعادلت البيرو سلبياً مع مضيفتها نيوزيلندا في ويلينغتون في ذهاب ملحق أوقيانيا-أميركا الجنوبية.
ورغم سيطرة لاعبيها شبه المطلقة على المجريات، فشلت البيرو، خامسة أميركا الجنوبية، في تسجيل هدف ثمين خارج أرضها قبل لقاء الإياب مع بطلة أوقيانيا التي كانت أكثر تصميماً في المباراة والحالمة بمشاركة ثالثة في تاريخها في نهائيات المونديال بعد 1982 و2010.

كرة الطاولة

رجال قطر وسيدات الزمالك أبطال العرب

أحرز نادي قطر القطري لقب الرجال ونادي الزمالك المصري لقب السيدات لبطولة الأندية العربية الـ29 في كرة الطاولة التي نظمها الاتحاد اللبناني للعبة في نادي غزير؛ ففي نهائي الرجال، فاز نادي قطر القطري على مواطنه السد بنتيجة (3-2) في سلسلة نهائية عاصفة وبالغة الإثارة، في لقاء ساعتين و15 دقيقة. وأحرز نادي المعادي المصري المركز الثالث بعد فوزه على نادي الفادي الأقدس اللبناني (3-2) في لقاء مثير وماراتوني ايضاً.
ونال حامل اللقب، نادي قطر، جائزة مالية قدرها خمسة آلاف دولار، ووصيفه السد ثلاثة آلاف دولار، والثالث نادي المعادي ألفي دولار.
وفي نهائي السيدات الذي أقيم السبت، نجح نادي الزمالك المصري في الفوز على بطل لبنان للسيدات الندوة القماطية (3-0). وأحرزت سيدات نادي العنقود الذهبي (تونس) المركز الثالث بعد فوزهن على سيدات نادي الأدب والرياضة (كفرشيما) اللبناني بنتيجة (3-1). ونالت لاعبة الأدب والرياضة (كفرشيما) تاليا عازار (مواليد 2005) كأس اللاعبة المميزة في البطولة.
وحصد حامل اللقب، نادي الزمالك، جائزة مالية قدرها خمسة آلاف دولار، ووصيفه الندوة القماطية 3 آلاف دولار، والثالث العنقود الذهبي ألفي دولار.
ثم أقيم حفل التتويج من قبل كبار الحضور، وسط أجواء احتفالية. وتسلّم لاعب نادي صنعاء اليمني إبراهيم عبد الحكيم جبران كأس اللاعب المميز.

مشهد من «قطار الملح والسكر» لليسينيو ازيفيدو

مهرجان أول من أمس، أسدلت الستارة على الدورة 28 من المهرجان التونسي العريق، مانحة التانيت الذهبي لشريط عن الحرب الأهلية هو «قطار الملح والسكر» لليسينيو أزيفيدو. في مقابل تراجع الفن السابع المصري. برزت الصناعة التونسية ضمن موجة ما بعد الثورة. فاتكة عشر جوائز في المهرجان

إفريقيا نجمة «أيام قرطاج السينمائية»
أفلام ما بعد الثورة: نهضة تونسية

قرطاج ـ **علي وجيه**

تحيل جوائز الدورة 28 من «أيام قرطاج السينمائية»، التي اختتمت مساء السبت الفائت، على حال عدد من السينمات العربيّة. استمرار توهّج السينما التونسيّة في إطار موجة ما بعد الثورة (10 جوائز)، متفوّقةً بنحو ملحوظ على سواها في المغرب العربي. تراجع السينما المصريّة، بعد تألّق لافت عام 2016. الحصيلة جائزتان فقط، فيما لم يسجّل «شيخ جاكسون» للمصري عمرو سلامة أي نقطة في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، رغم جودة كثير من مفاصله. «قضيّة رقم 23» لزياد دويري خرج بخُفّي حنين. الشريط المثير للجدل أثار حماسة معظم النقاد والمتابعين لأسباب سينمائية صرف (بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى)، ولكن يبدو أنّ لجنة التحكيم برئاسة السينمائي الفلسطيني المعروف ميشال خليفي آثرت الهدوء وعدم استفزاز أحد. الأفلام السوريّة في ثلاث مسابقات مختلفة تمخّضت عن لا شيء. وحدها سؤدد كعدان نالت ثلاثاً من جوائز ورشة «تكميل» لدعم مشاريع الأفلام العربيّة والأفريقيّة في مرحلة ما بعد الإنتاج، لإنهاء فيلمها الروائي الأوّل «يوم أضعت ظلي»، الذي انتهت من تصويره أخيراً في لبنان. لا غرابة في ذلك، بما أنّ البروباغندا والشعارات تلطّخ العدسة السوريّة كالغبار السام. الحكّام الفعليون لـ «المؤسسة العامة للسينما» ما زالوا يكابرون. يهربون إلى الأمام. يفكرون في المؤامرات والمناصب، على حساب المواكبة ومعالجة جبال من الكوارث المتراكمة. في المقابل، تستمر بعض وثائقيات المعارضة في طرح انتقامي أحادي فارغ، على حساب اللحظة السينمائيّة وحساسية التقاطها. كذلك، تزداد القارّة السمراء تطوّراً سنةً تلو الأخرى. شاهدنا أفلاماً محكمةً من موزمبيق وجنوب أفريقيا وبوركينا فاسو والغابون والسنغال، التي تصدّر تحديداً مستوى لافتاً في أكثر من عنوان.

بكلّ تجرّد، يمكن القول إنّ هذه الدورة من «أيّام قرطاج» أوفت بوعودها. الآتي من أجل الأفلام، رجع إلى بيته راضياً. من يهمّه تفاصيل التنظيم، ونوعيّة الطعام، ونجوم السجادة الحمراء، فليبقَ في أروقة الفنادق، ومقاهي شارع الحبيب بورقيبة. الجمهور التونسي مبهر كالعادة. ازدحام مبهج حتى على الوثائقيات القصيرة والتظاهرات الموازية. تبقى مشكلة ترجمة الأفلام إلى الإنكليزيّة بحاجة إلى حل خلال الدورة القادمة، فليس كل الضيوف

> **«شرش» يقترح مقاربة بالغة الذكاء لواقع الطبقة العاملة في تونس وفرنسا**

يجيدون الفرنسية.

أيضاً، لا بدّ من الإشادة بتطبيق مهرجان قرطاج أحد أهم جوانب جوهر السينما: الانفتاح. جلب أفلام من قارات أفريقيا وآسيا وأميركا الجنوبيّة، في عودة إلى الثوابت والجذور. برمجة أفلام سوريّة من مختلف الأطراف والتوجّهات. هذا نموذج ينبغي التمسّك به والبناء عليه، بعيداً عن أصحاب الرؤوس الحامية، وتشنّج الانعزاليّين. عرض عناوين إشكاليّة، بغضّ النظر عن أي اعتبارات أخرى، مثل «قضيّة رقم 23» لزياد دويري. لا إلغاء. لا حذف. تنوّع يشبه تونس نفسها.

نعود إلى الجوائز. في الأفلام الروائيّة الطويلة، ذهب التانيت الذهبي إلى الموزمبيقي «قطار الملح والسكر» لليسينيو أزيفيدو. شريط مظلم عن الحرب الأهليّة، التي مزّقت موزمبيق في الثمانينيات. مفاجئ خروج عمل محكم كهذا، في بلد ما زالت صناعة السينما فيه تحبو بحذر. الفيلم استحق أيضاً جائزة أفضل سينماتوغرافيا لفدريك سيرف. التانيت الفضي راح إلى «المتعلمون» لجون ترينجوف من جنوب أفريقيا. المغربي فوزي بن سعيدي خطف التانيت البرونزي عن «وليلي». أمر مفاجئ نوعاً ما، نظراً إلى وجود أفلام أعلى سويّة وأكثر نضجاً في المسابقة، مثل المصريّ «شيخ جاكسون» لعمرو سلامة، والتونسي «مصطفى زد» لنضال شطّا. عن هذا الأخير، نال عبد المنعم شويات جائزة أفضل ممثّل بجدارة، فيما ظفرت فيرو شاندا بيامبوتو بتتويج أفضل ممثّلة عن «فليسيتيه». أداء خلّاب في فيلم سنغالي لا يقلّ رفعةً واشتغالاً، إذ فاز بجائزة أفضل موسيقى أيضاً. توماس مارشان حصد جائزة أفضل توليف عن الجزائري «طبيعة الحال» لكريم موساوي. الضعف النسبي لهذا الشريط مباغت بالفعل، لكونه آتياً من قسم «نظرة ما» في مهرجان كان، كذلك في سجل صاحبه شريط ساحر متوسط الطول بعنوان «الأيام الماضية» (2013). جائزة السيناريو توزّعت على كتّاب «شرش» للتونسي وليد مطّار: ليلى بوزيد وكلود لوباب ووليد مطّار. نصّ يقترح مقاربة بالغة الذكاء لواقع الطبقة العاملة في تونس وفرنسا. يبني منظوراً مختلفاً لتيمات عدّة. النضج. انسداد الأفق أمام الشباب. الهجرة غير الشرعيّة. مهلاً، أوروبا ليست أرض الأحلام أيها المخدوعون. إنّها تختنق. تطحن أبناءها. تتحمّل جزءاً من مسؤولية انحدار الحال في مجتمعات أخرى. «شرش» خرج أيضاً بجائزتي الطاهر شريعة للعمل الأول، وقناة Monde TV5 لأحسن فيلم أول.

جوائز المهرجان

- جائزة الاتحاد العام التونسي للشغل (أفضل سيناريو فيلم تونسي): «على كف عفريت» لكوثر بن هنية، مع تنويه خاص لكتّاب «مصطفى زد» لنضال شطّا.
- جائزة الصورة للمركز الوطني للسينما والصورة (جائزة علي بن عبد الله): «بلد مين؟» لمحمد صيام (مصر).

جوائز الأفلام التسجيلية القصيرة:

- تنويه خاص من لجنة التحكيم بفيلم «صوت الشارع» لمنال الخاطري (تونس).
- التانيت البرونزي لفيلم «غزة بعيونهن» لمي العدة وريهام الغزالي (فلسطين).
- التانيت الفضي لفيلم «لا مرافئ للقوارب الصغيرة» لجويل أبو شبكة (لبنان).
- التانيت الذهبي لفيلم «جاكنسون.. من طفل شوارع لبطل» لليندا ليلي ديانا وجون مارك بوتو (النيجر).

جوائز الأفلام التسجيلية الطويلة:

- تنويه خاص من لجنة التحكيم بفيلم «اصطياد أشباح» لرائد أنضوني (فلسطين).
- التانيت البرونزي لفيلم «في الظل» للمخرجة ندى مازني حفيظ (تونس).
- التانيت الفضي لفيلم «كيميتو - الشيخ أنتا» لعصمان وليام مباي (السنغال).
- التانيت الذهبي لفيلم «كورو دو باكورو» لسمبليس جانو هيرمان (بوركينا فاسو).

جوائز الأفلام الروائية القصيرة:

- تنويه خاص من لجنة التحكيم بفيلم «أسرار الريح» لإيمان الناصري (تونس).
- التانيت البرونزي لفيلم «ونس» لأحمد نادر (مصر).
- التانيت الفضي لفيلم «ديم ديم» للوبي بابي بونامي وكريستوف رولان ومارك ريكيا (السنغال).
- التانيت الذهبي لفيلم «آية» لمفيدة فضيلة (تونس).

رادار

mbc دخلت حظيرة آل سعود؟

القاهرة ـ **وليد أبو السعود**

أزمة تلو أخرى، تواجهها «أم. بي. سي. مصر»، آخرها القبض على مالكها وليد الإبراهيم. في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وضعت إدارة الشبكة خطة لتطوير الموقع الإلكتروني، وصدر قرار من إدارته في دبي يقضي بتحويل وظيفة محرر الموقع إلى مشاهدة القناة وتقطيع البرامج والمسلسلات المعروضة على قنواتهم فقط والكتابة عنها، وعدم نشر أي أخبار خارج أعمالها. وبالتالي، رفضت إدارة الموقع تغطية «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي»، أو نشر أخبار عن النجوم الذين لا يعملون مع القناة، ما دفع بعضهم إلى الاستقالة. وفي الفترة نفسها، أقالت الإدارة ستة معدين من برنامج «صدى الملاعب» وموقع القناة في مصر، ما دفعهم إلى رفع دعوى قضائية على إدارة القناة والموقع، للمطالبة بحقوقهم.

وبعد عقد إجتماعات في دبي خلال الأيام الماضية، أكدت إدارة الشبكة أنّهم مستمرون، دون تغييرات في الوقت الحالي عقب القبض على مالكها وليد الإبراهيم. إلا أن «أم. بي. سي. مصر»، تشهد حالة طوارئ واجتماعات مستمرة برئاسة رئيس القناة محمد عبد المتعال، بحسب مصدر في المحطة.

وكانت الشبكة الرئيسية في دبي قد شهدت اجتماعات عدة بعد القبض على الإبراهيم، وأكدوا أن

> وقف «ee بالعربي» بسبب... المستشار في الديوان الملكي

طريقة العمل مستمرة حتى إشعار آخر. كذلك عُقد اجتماع لمناقشة أزمة استبعاد أحلام من برنامج «ذا فويس». ثم عُقد اجتماع آخر من أجل استوديوهاتهم في بيروت، بخاصة في ظلّ أزمة تصوير باقي برامجهم بعد إعلان أغلب دول الخليج عدم السفر إلى بيروت.

وتسود حالة من القلق والارتباك بين العاملين في «أم. بي. سي. مصر» بسبب الأحداث. إذ تتردد أخبار عن بيع مجموعة mbc إلى التلفزيون السعودي قبل أسبوع من اشتعال الأزمة الأخيرة.

وتتوالى أزمات المجموعة التي كانت قد أوقفت نشرتها الفنية «et بالعربي»، بعد حلقة تحدثت عن أن «الشاعر السعودي تركي بن عبد المحسن آل الشيخ، الذي يعمل في الديوان الملكي بمنصب مستشار بمرتبة وزير، وكان قبلها مستشاراً بمرتبة ممتازة ورافق وقتها الملك سلمان إلى الكثير من الوجهات، أعلن عن حبّه للمطربة آمال ماهر حين كتب شطر برج الحوت في قصيدته «برج الحوت» التي غناها عمرو دياب، وهو نفسه برج آمال ماهر». وقال لنا مصدر من فريق البرنامج إنّه سرعان ما «جاءنا قرار فوري بإيقاف البرنامج»، مع توقعات بعدم عودته على شاشة المجموعة. إلا أن هناك محاولات لإعادته عبر قناة عربية أخرى.

داود الشريان على عرش الاعلام السعودي

زكية الديراني

لا يمكن فصل قرار قناة mbc الذي قضى أمس بعرض الحلقة الأخيرة من برنامج «الثامنة» الذي يقدّمه داود الشريان، عن التطوّرات السياسية الحاصلة في السعودية. الاعلامي الشهير الذي يلقّب بـ «عنكبوت الصحافة»، ترك المحطة، التي عمل فيها أكثر من 11 عاماً وتبوّأ مناصب عدة فيها، أهمها يوم عيّن مدير عام مجموعة mbc عام 2006. خلال مسيرته في القناة، قدّم الشريان مجموعة برامج أسبوعية وأخرى خاصة برمضان، لكن يبقى أهمّها «الثامنة» الذي انطلق على الهواء منذ العام 2012. اعتُبر الشريان من أهمّ الاعلاميين الذي طرحوا القضايا الاجتماعية والملفات السعودية، وتطرّق في برنامجه إلى مواضيع «حساسة» تتعلّق بنشأة «داعش» وعلاقة بعض السعوديين بالتنظيم الارهابي، إضافة إلى أنه كان يخصّص حلقات تضيء على مكافحة الفساد في مختلف المؤسسات السعودية. حتى إنّ رئيس الحكومة سعد الحريري رفع دعوى عليه منذ فترة، بعدما تناول في إحدى حلقاته (في نيسان/ أبريل الماضي) ملفّ شركة «سعودي أوجيه» (الأخبار 2017/10/21). من جانبها، وزّعت mbc بياناً على الصحافيين أمس أعلنت فيه عن ختام «الثامنة». وأوضحت بأنّه بعد «أكثر من 900 ساعة تلفزيونية حفلت بنبض الشارع وشؤون الناس، يودّع الشريان جمهوره ضمن حلقة

> تعيينه رئيساً لـ «هيئة الاذاعة والتلفزيون»

ختامية مميّزة قبيل إنتقاله إلى «مهمة إعلامية جديدة»». بالطبع، لم تكشف الشبكة السعودية عن المهمّة، لكن من يدقّق في رحلة الشريان الإعلامية يعلم أنه لن يترك «الثامنة» في هذه الفترة الزمنية الصعبة التي تشهدها mbc من دون أسباب كبيرة. تتزامن خطوة الشريان مع التطورات التي عايشتها المحطة بعد إعتقال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لصاحبها وليد الابراهيم. في هذا الإطار، يتحضّر الشريان لمنصب جديد في رحلته الاعلامية، وهذه المرة سيكون ذا طابع سياسي بإمتياز. إذ سيعلن قريباً عن تعيينه رئيساً لـ «هيئة الاذاعة والتلفزيون» السعودية (sbc) التي تنضوي تحتها أكثر من 20 مؤسسة إعلامية تلفزيونية وإذاعية (غالبيتها دينية) أهمها التلفزيون السعودي. الشريان الذي عُرف بجرأته وذكائه في المواضيع التي تطرّق إليها برنامجه، سيتسلّم مهامه في أوائل شهر كانون الثاني (ديسمبر) المقبل. قبول الشريان بهذه المهمة، أيّ تولّي مهمة في الإعلام الرسمي، وبحسب طبيعة وتاريخ الاعلامي المهني، يعني أن السلطة موافقة على قيادة الشريان برنامج عمل مختلفاً لإدارة الاعلام الرسمي. ما يعني أنّ هذه الخطوة قد يرافقها تعديل قانوني، بحيث يشهد شراكة مع الاعلام الخاص، تحديداً mbc. إذاً، العين تتجّه اليوم نحو الشريان الذي تناول في «الثامنة» العديد من ملفات الفساد الاعلامي والاجتماعي. على أن يكون الحُكم على أدائه في منصبه الجديد خلال الأشهر المقبلة.

zoom

عابد فهد... «هارون الرشيد»

وسام كنعان

قبل أسبوع، نشرنا بعض أسماء الممثلين المشاركين في المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» (كتابة عثمان جحى، وإخراج تامر إسحق. إنتاج غولدن لاين). إذ علمنا أنّ الإماراتية ميساء مغربي ستلعب دور العباسة أخت الرشيد، فيما يجري التفاوض مع النجم السوري سلّوم حداد ليلعب دور «البرمكي»، كذلك سيكون معتصم النهار وسعد مينه على قائمة الأبطال، من دون الاتفاق مع الممثل الذي سيؤدي البطولة المطلقة، أي شخصية الخليفة العباسي الأشهر. بعدما كان تيم حسن مرشّحاً لهذه المهمّة، جرى تداول أنباء عن إمكانية ترشيح التونسي ظافر العابدين (الأخبار 2017/11/6)، لكن سرعان ما سرّبت الشركة من طريق مواقع إلكترونية وصفحات فنية أنه لم يُتَّفَق مع أي ممثل حتى الآن. طبعاً هذا ليس دقيقاً، خاصة أن الشراكة صارت قائمة مع قنوات «أبوظبي» لإنتاج المسلسل وعرضه على قنواتها. وستدور الكاميرا بين المحافظات والمواقع الأثرية السورية والجزائر وربما إمارة أبوظبي قريباً. وبالتالي، من غير المنطقي ألّا تتم العقود مع الممثلين. الجديد في العمل الذي سيعتمد على الإبهار البصري أنه عدل في خياره عن ظافر عابدين للعب الدور الأول، وراح نحو ممثل برع في الأعمال التاريخية عبر مشواره الطويل، هو النجم السوري عابد فهد. رغم أن عمره يفرق عن عمر الرشيد في الحكاية، إلا أنّ مواصفات الممثل المعروف تنطبق على شخصية الخليفة العباسي الشهير. في اتصالنا معه، يؤكّد «الظاهر بيبرس» أنه بالفعل رُشِّح للدور وباشر بقراءة النص، وقد لمس بعض النقاط التي تحتاج إلى نقاش عميق مع الكاتب عثمان جحى، وهو ما بادر إليه، وغالباً «تتعلّق تلك النقاط بمسألة التوثيق التاريخي الذي يحتاج إلى أعلى درجات الدقة، وليس مجرد خلاف في وجهات النظر. لذا يبدو التصريح عن الموضوع مبكراً».

في إجازته الأخيرة في مدينته اللاذقية (الأخبار 2017/8/9)، قلنا للنجم السوري إنّ هناك من يعدّه مجرّد موضة ولّى أوانها. ابتسم قبل أن يقول بحزم: «عملت على مدار أكثر من ربع قرن لأصنع تاريخاً، وهو ما حصل». يومها لم يكن قد وُضع على طاولة فهد أي عرض في ما يخص الموسم المقبل. لكن بعد أيام من ذاك الحديث، انهالت العروض من مسلسل شركة «الصبّاح» الذي سيحمل عنوان «طريق» بشراكة نادين نسيب نجيم (النص عن رواية نجيب محفوظ، سيناريو ريم حنا، وإخراج الليث حجو)، ثم «هارون الرشيد»، إلى جانب إحيائه فكرة «داحس والغبراء» التي يشتغل عليها مع زميله سلّوم حداد، ومشروع مرتقب مع السيناريست سامر رضوان في لبنان من إنتاج شركة سوريّة مهمة. كل ذلك يؤكد فعلاً أن موهبة عابد فهد لا يمكن أن تكون مجرّد موضة ينتهي أوانها!

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 13 تشرين الثاني 2017 العدد 3323

صورة وخبر

ضاعت لوحة «سلفاتور مندي» ليوناردو دافنتشي، لفترة من الزمن قبل أن يعاد اكتشافها وعرضها عام 2011، وتكون العمل الوحيد للرسام الإيطالي ضمن مجموعة خاصة. بعد غد، تطرح دار «كريستيز» في نيويورك للبيع هذه اللوحة التي يعود تاريخها إلى نحو عام 1500. ومن المتوقع أن تحقق مئة مليون دولار أميركي (أف ب ـ تولغا أكمين)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

قلب الخائف

نعم؛ أعترِف:
لي عقيدتي الخاصّةُ، وضلاليَ الخاصّ، ولغتي الخاصّة،
وتُرّهاتُ سماواتي الخاصّةُ، وعَلَمي الخاصُّ، ونَشيديَ
الوطنيُّ الخاصّ، وحزنيَ الخاصُّ، وأحلاميَ الخاصّةُ،
ويأسيَ الخاصُّ...
ولي: حيرتي وخوفي.
وها أنا الآن واقفٌ قدّام هذا الباب (كائناً مَن كانَ صاحبُه)
أقرعُ وأنتظِرُ نَحنَحةَ رسولِ الرحمةِ، وتَكَّةَ أَقفالِ الملجأ.
مِن حقّ مَن يملكَ الشجاعةَ على تَصديقِ دمعتي
أنْ يَفتحَ ويقولَ: «أهلاً!..»؛
و ـ بكلّ بساطة ـ
مِن حقِّ مَن كان خائفاً (خائفاً مثلي)
أنْ يَمدَّ يدَهُ المُرتابةَ مِن شِقِّ النافذةِ، ويُطلِقَ على شَبَحي
رصاصةَ الخلاص.
مِن حقِّهِ أنْ يفعلَ
ومِن واجبي أنْ أُقَدِّرَ وأَصفح.
وبالتأكيدِ، بالتأكيد: لا ضغينةَ، ولا مَلامةْ.
وحدهُ الخائفُ يَفهمُ ما في قلبِ الخائف
ويَغفرُ لهُ صوابَ خطاياهُ، وبراءةَ جرائمِه.
وحدهُ الخائفُ... يَفهم.

2017/2/4

إنعام الفقيه شعر وناي

أمسية شعرية موسيقية تقيمها «جمعية السبيل» يوم الاثنين المقبل في المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة). الأمسية تحمل عنوان ديوان إنعام الفقيه «العصا التي صارت ناياً» مع مرافقة موسيقية لعازفة الناي سناء شباني. ستتلو الشاعرة اللبنانية (الصورة) قصائد من عملها الجديد الذي اتخذ منحى أكثر وجدانيةً وعاطفية مقارنة بباكورتها التي صدرت عام 2014، حاملة عنوان «تركت بعلبك وما هلكت». وقد خيمت عليها الهواجس الوطنية من القدس إلى بيروت.

«العصا التي صارت ناياً»: الاثنين في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ الساعة 7 مساءً
ـ المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة، مبنى الدفاع المدني، الطابق الثالث).
للاستعلام: 01/664647

شاغيك أرزومانيان: رحلة في ذاكرة «الجنون» اللبناني

تطلق المخرجة اللبنانية شاغيك أرزومانيان (الصورة)، يوم السبت المقبل كتابها باللغة الإنكليزية On fools and lands في «دواوين»، بدعم من الصندوق العربي للثقافة والفنون» (آفاق). يوثق الكتاب لأول مستشفى للأمراض العصبية «العصفورية»، بُني عام 1898، في منطقة «عرمون». كان ذلك المستشفى رائداً في تقديم العلاجات المناسبة والحديثة في ذاك الوقت لهؤلاء المرضى، من دون إجراء أي تمييز بينهم، لا عرقياً ولا دينياً، ولا حتى اجتماعياً. على نحو 75 عاماً، ظل هذا المكان مقصداً لهؤلاء، إلى أن أتى قرار أصحاب العقار ببيعه، لمصلحة بناء مستشفى جديد هناك، في عام 1974. وبعد عام من اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية، هُدّد هذا المستشفى مجدداً، ودخل إليه كل الأفرقاء المتصارعين في هذه الحرب، إلى حدٍّ بات من الصعب إرجاعه كما كان قبلاً، فضلاً عن تراكم الديون على أصحابه. استعانت المخرجة بصور توثيقية لهذه «العصفورية» جمعت منذ عام 2010، إضافة إلى تقاريرها السنوية. كل هذه الخلطة وضعتها في هذا الكتاب، لتوثيق جزء من التاريخ اللبناني، ورصد الوعي الجمعي في هذا البلد.

توقيع كتاب On fools and lands يوم السبت المقبل ـ الساعة 19:00 في «دواوين» (الجميزة - شارع الأرز- مبنى «عكّار»، الطابق الثاني)
للاستعلام: 01/567705/6